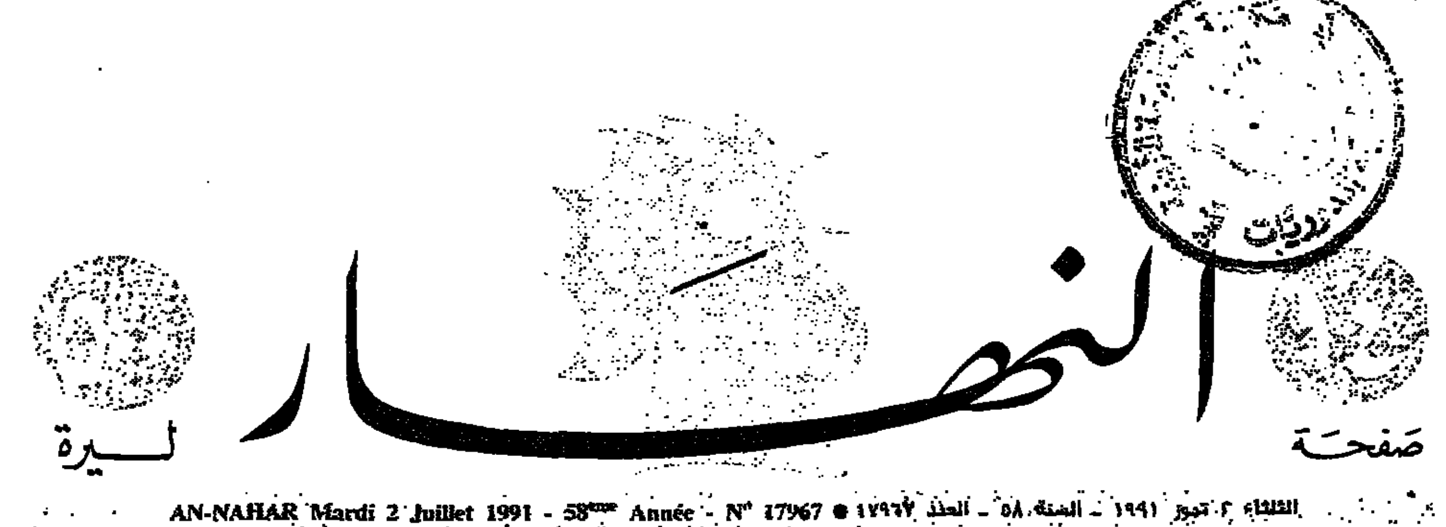


AN-NAHAR Mardi 2 Juillet 1991 - 58ème Année - N° 17967 ● الثلثاء ٢ تموز ١٩٩١ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٩٦٧

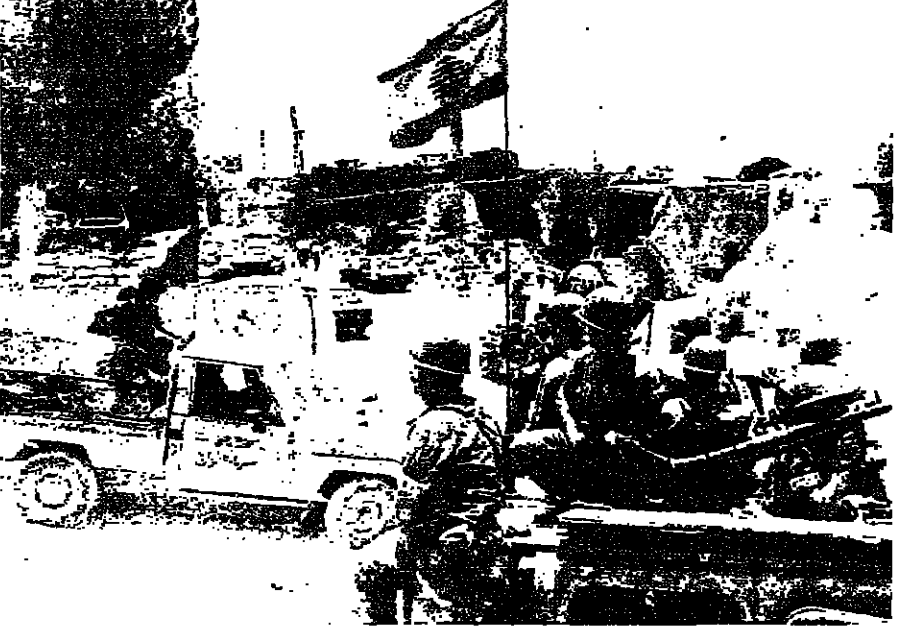
أزال عراقيل في كفرجرة ولبعا وعين المير واعتقل مسلحين

الجيش انتشر في صيدا وعلى جبهة كفرفالوس
واليوم يستكمل انتشاره على خط القرية - جنسنايا

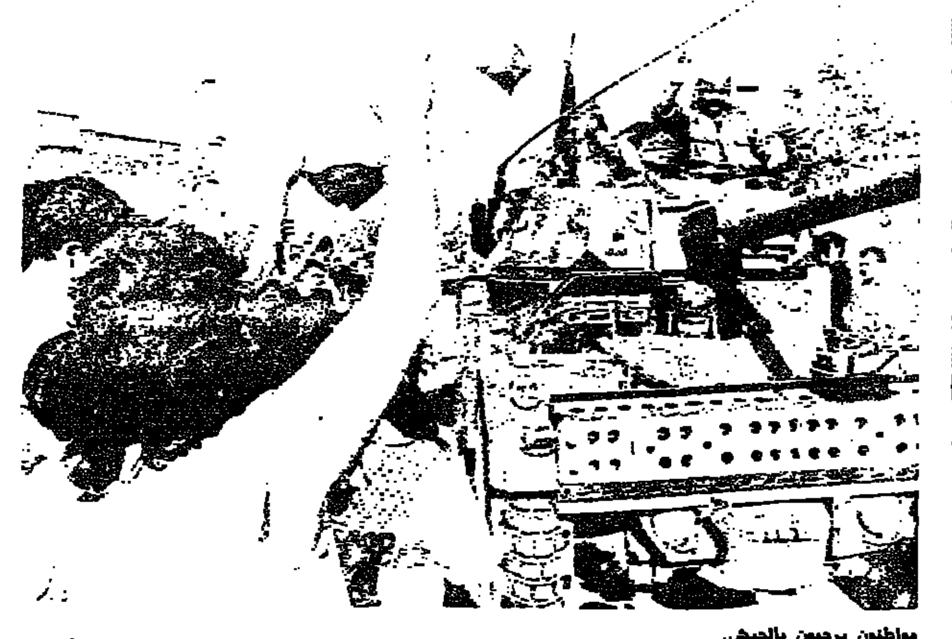
عرفات في الجزائر واقتراحات لترحيل مقاتلين فلسطينيين



طليعة قوة الجيش متوقفة في كفرجرة بعد ظهر امس على اثر رفض مسلحي منظمة التحرير الانسحاب من المنطقة. (احمد منتش)



الجيش يشرف على انسحاب مقاتلي "الجيش الشعبي" في الصالحية. (محمود الطويل)



مواطنون يرحبون بالجيش. (رويتر)

اليوم ينجز الجيش اللبناني انتشاره الذي بداه امس في صيدا وشرقها تنفيذا لقرار مجلس الوزراء، بعدما حالت اشكالات دون انجازه، علما انه شمل ٨٠ في المئة من المنطقة.

وهذه الاشكالات كانت نتيجة رفض الفصائل الفلسطينية اخلاء مواقعها، خصوصا على خط عين الدلب - القرية - جنسنايا: في حين عالج الجيش عقبات واجهته في كفرجرة ولبعا وعين المير، اذ تعرض لاطلاق نار لدى انتشاره على هذا المحور رد عليه بـ"الاسلحة المناسبة" واعتقل ٧٦ مسلحا لبنانيا وفلسطينيا في تمشيط وسقط في صفوفه جريحان فيما سقط من "الجماعة الاسلامية" قتيلان وثلاثة جرحى.

وكان الانتشار بدأ الخامسة صباحا عبر ثلاثة محاور من شمال صيدا وجنوبها ومن ثكنتها، وانتشرت وحدات الجيش في المدينة، بينما تسلمت قوى الامن الداخلي كل حواجز "الشرطة الامنية" التابعة لـ"التنظيم الشعبي الناصري" فيها. وشملت رقعة الانتشار حي الاميركان قرب المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة والمدخل الجنوبي لصيدا على جسر سينيق الى مدخلها الشمالي على جسر الاولي، فضلا عن تمركز قوة من الجيش في المرفأ والقلعة البحرية.

وتركزت تعزيزات الجيش على خط صيدا - كفرفالوس حيث تسلمت الوحدات العسكرية كل مراكز "جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد" ومواقعه، واصطدمت برفض مسلحين من "الجماعة الاسلامية" في الشواليق ومن حركة "فتح" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وبعض الفصائل الفلسطينية الاخرى الانسحاب من مواقعهم، مما استدعى اجراء اتصالات حثيثة على اكثر من صعيد لانهاء هذا الرفض تجنبا لمواجهة عسكرية.

وفي هذا الاطار توجه الى صيدا وزير الزراعة السيد محسن دلول والمدير العام لامن الدولة اللواء الركن نبيه فرحات واجتمعا برئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد وواكبا تقدم الوحدات العسكرية على الارض باتصالات سياسية. وبعد الظهر التقيا قائد الجيش العماد اميل لحود في مقر رئيس فريق المراقبين السوريين في الجنوب العقيد "زياد" في الرميلة (الشوف) ثم عادا الى بيروت وقابلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي واطلعاهما على اجواء صيدا، في وقت اعلن المهندس سعد: "نريد انتشارا كاملا متكاملا ونحن ضد تجزئة الانتشار وضد مرحلة الانتشار". ونصح "الموتورين الى اي جهة انتموا ان يأخذوا في الاعتبار ان موقف مدينة صيدا مع الانتشار وضد التصادم في الوقت نفسه".

وصرح الوزير دلول لدى مغادرته المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء ان الجانب الفلسطيني لم يسهل الانتشار امس ولم ينفذ الوعود والتعهدات التي كان قطعها لهذه الغاية. واكد الاصرار على الانتشار وان الجيش "يذلل العقبات وما يجد امامه من مسلحين "يضبهم" وهناك اعداد كبيرة منهم اصبحت في عهدته".

وعلى اثر المواجهة المحدودة التي حصلت في كفرجرة والتي انتهت بسيطرة الجيش على البلدة وتمشيطها بيتا بيتا وسقوط قتيلين من "الجماعة الاسلامية" واعتقال عشرات من المسلحين اللبنانيين والفلسطينيين، اتصل الجانب الفلسطيني بالمهندس سعد طالبا عقد اجتماع عسكري لبناني - فلسطيني. وبالفعل عقد هذا الاجتماع في منزل سعد وتوجهت لجنة عسكرية مشتركة من الجانبين الى لبعا وعين المير واشرفت على انسحاب المسلحين منهما.

وافادت مصادر عسكرية ان الجيش، على رغم الاشكالات التي واجهته، انجز ٨٠ في المئة من خطة انتشاره المقررة ولم تبق سوى بقعة محدودة وضيقة ينحصر فيها الوجود الفلسطيني المسلح على خط القرية - عين الدلب - جنسنايا - بيصور. واكدت ان هؤلاء المسلحين اذا لم يستجيبوا لمقتضيات خطة الانتشار فان اخراجهم سيتم بالقوة "في اقرب وقت ممكن". واشارت الى ان وحدات الجيش التي شاركت فيها الوية عدة ليست مخصصة لصيدا وحدها وانما لجزين ايضا.

وكان المسؤول السياسي لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان السيد زيد وهبة قال لدى مواصلة الجيش انتشاره ان اخلاء المواقع لن يبدأ قبل الحوار السياسي والتوصل الى اتفاق وحل المشاكل التي ما زالت عالقة. واضاف تعليقا على الكلام عن الرفض الفلسطيني للانتشار: "ان احدا لا يثير الرفض الاسرائيلي والتعنت الاسرائيلي، وكان الفلسطيني اصبح محتلا". ولاحظ "اننا نواجه مشروعا اميركيا وسنعمل لمواجهة اي محاولة لمجازر صبرا وشاتيلا في شكل جديد وسط مؤشرات تذكر بفيليب حبيب آخر".

- التتمة في الصفحة ٨ -

بغداد تؤكد انها لا تخفي مواد محظورة
بوش لا يستبعد عملاً عسكرياً اذا لم يتعاون العراق والامم المتحدة

في الوقت الذي لم يحرز موفدو الامم المتحدة الى بغداد سوى تقدم طفيف في جهودهم لاقناع المسؤولين العراقيين بالسماح بتفتيش مواد ومعدات يعتقد ان في الامكان استخدامها لصنع اسلحة نووية، حذر الرئيس جورج بوش مجددا من احتمال لجوء الولايات المتحدة الى عمل عسكري ضد العراق اذا لم يتوقف الرئيس صدام حسين عن "الخداع والكذب".

وصرح في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في كينبنكبورت من ولاية ماين: "ان الجميع يعرف ان هذا الرجل (صدام) يخادع ويكذب" من اجل اخفاء العتاد النووي عن مفتشي الامم المتحدة.

ورأى انه يتعين على الرئيس العراقي "ان يبدأ باحترام اقواله". وابدى "قلقه البالغ" موضحا انه لا يستبعد اي خيار ان لم تحترم بغداد قرارات مجلس الامن القاضية بتولي الامم المتحدة تفتيش مواقع انتاج الاسلحة النووية والكيميائية والجرثومية والصواريخ في العراق من اجل تدميرها. وشدد على ان "عليه الاذعان وتلبية طلباتنا والا فاننا سنقرر ما يجب القيام به". واكد ان التكهنات عن عملية عسكرية ليست "من دون اساس"، لكنه اشار الى انه يريد اولا اجراء مزيد من المشاورات مع رؤساء الدول الاخرى ولاسيما منهم الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف الذي يتوقع ان يلتقيه في لندن في ١٧ تموز.

وقال: "نحن لا نستبعد اي خيار في الوقت الراهن. لدينا كثير من التحركات الديبلوماسية التي يتعين علينا ان نقوم بها. يجب ان نتأكد من ان الرأي العام العالمي بالقوة التي نعتقدها. انها ليست

- التتمة في الصفحة ٨ -

بوش هدّد باعلان صيغة للسلام لكنه فك ارتباط المساعدات بالمستوطنات

تراجع الرئيس جورج بوش امس عن ربطه بين مساعدة الولايات المتحدة اسرائيل على استيعاب الوف المهاجرين اليهود ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وان يكن اكد موقفه المعارض للاستيطان.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في منزله في كينبنكبورت من ولاية ماين "لن نتراجع قيد انملة في مسألة المستوطنات (...) قلت واكرر ان اقامة المستوطنات أمر يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة وافضل ما يمكن ان تقوم به اسرائيل هو التزام التعهد الذي قطعته عدم اقامة مستوطنات".

غير انه رفض الربط بين تقديم واشنطن ضمانات لقروض من اجل بناء مساكن للمهاجرين اليهود السوفيات ووقف الاستيطان قائلا: "اعتقد ان الامرين مختلفان".

وتعتزم اسرائيل في ايلول ان تطلب من واشنطن ضمانات لقروض لدى المصارف الدولية قيمتها ١٠ مليارات دولار للمساعدة في استيعاب المهاجرين السوفيات.

ومعلوم ان الرئيس الاميركي اثار ردود فعل اسرائيلية حادة بعدما ابلغ الى زعماء لليهود الاميركيين في وقت سابق من هذا الشهر انه لا يستطيع ان يتعهد تأييد طلب اسرائيل الحصول على ضمانات للقروض اذا ما استمرت في بناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة.

- التتمة في الصفحة ٨ -

المبادرة في ايدي العسكريين في الجزائر
اتهام مدني وبلحاج بـ"التآمر على الدولة" واحتلال مقر الجبهة الاسلامية واعتقال مئات

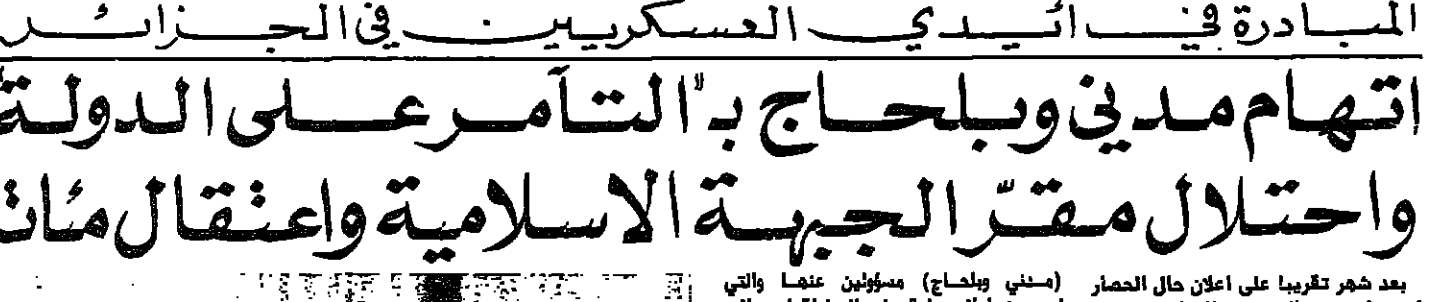
بعد شهر تقريبا على اعلان حال الحصار واستمرار تحدي الاصوليين الاسلاميين لهم، تسلم العسكريون في الجزائر المبادرة واكدوا اعتقال زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد عباس مدني ونائبه السيد علي بلحاج، ووجهت اليهما "تهمة التآمر المسلح على امن الدولة"، فيما احتلت قوى الامن مقر الجبهة واعتقلت نحو ٢٥٠٠ شخص بحسب مصادر الاسلاميين الذين لم يقوموا بأي رد فعل الى الآن.

واكد بيان عسكري صدر صباح امس في العاصمة الجزائرية اعتقال مدني وبلحاج بعد انتشار كبير لقوى الامن قرب مقر الجبهة الاسلامية للانقاذ ووجهت اليهما "تهمة التآمر المسلح على امن الدولة" التي يمكن ان تؤدي الى اصدار احكام قاسية عليهما والى حل الحركة الاسلامية.

ومنح الجيش صلاحيات واسعة في اطار حال الحصار تخوله ممارسة الاعتقال الاداري وفرض الاقامة الجبرية والقيام بحملات تفتيش في اي وقت، وحل الاحزاب والجمعيات "التي يقوم قادتها او اعضاؤها بنشاطات مخالفة للقانون". وقال البيان "ان محاولة بث الفتنة التي يعتبران (مدني وبلحاج) مسؤولين عنها والتي اريد منها السيطرة على السلطة ادت الى وقوع خسائر بشرية ودمار في الممتلكات لم يتم وضع حصيلة نهائية بها بعد (...) ان مفتعلي هذه الاضطرابات والمخالفات ومساعديهم سيحالون فردا فردا على العدالة. كذلك سيلقى المصير نفسه جميع الذين سيواصلون مساعدتهم او تشجيعهم".

واعتقل زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ ليل اول من امس في مقر الجبهة الذي طوقته الوحدات الخاصة التابعة للجيش الجزائري المجهزة بمدافع رشاشة وبنادق هجومية. وافاد مصدر حسن الاطلاع ان مدني سلم نفسه من دون اي مقاومة، لكنه طلب بضع دقائق للتأمل قبل ان يستسلم، وحصل على ذلك. اما بلحاج فاعتقل امام التلفزيون الجزائري حيث كان يعتزم الرد على المنشقين في مجلس الشورى الذي يحدد سياسات الجبهة الاسلامية. ولم يصدر بعد اي رد فعل من الاسلاميين على اعتقال زعيميهما، وهم تلقوا تعليمات بعدم مقاومة

- التتمة في الصفحة ٨ -



جنود مقنعون من الوحدات الخاصة الجزائرية امام مقر الجبهة الاسلامية للانقاذ قبل احتلاله اول من امس. (أ ف ب تيليفوتو)

الموقف هذا النهار

لا جمود للمساعي الاميركية؟

تؤكد مصادر ديبلوماسية ان الادارة الاميركية لا تزال مستمرة في مساعيها الرامية الى جمع اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى طاولة حوار وفي مؤتمر للسلام. وتؤكد ايضا ان الجمود الظاهر على هذا الصعيد لا يعبر عن الواقع الفعلي. فالاتصالات بين واشنطن وتل ابيب مستمرة وكذلك مع العواصم العربية. والمسؤولون الاميركيون يحاولون بعيدا عن الاضواء وعن الاعلام في آن ممارسة ضغط على اسرائيل التي رفضت كل المحاولات الاميركية والعروض لحملها على التجاوب وعلى التخلي عن بعض تشددها والتشنج. ويحاولون ايضا تعطيل دورها عقبة امام السلام وهو الدور الذي يسعى العرب الى اظهارها به امام العالم والذي لا يبعد عن الحقيقة كثيرا. ويستعمل هؤلاء في ضغطهم المليارات العشرة من الدولارات التي تحاول اسرائيل الافادة منها في شكل او في آخر لمواجهة توطين مئات الالوف من اليهود القادمين اليها من الاتحاد السوفياتي. طبعا هذا لا يعني، في نظر المصادر نفسها، ان العرب وتحديدا سوريا يسهلون امور مؤتمر السلام على نحو كامل. فهم يضعون بعض الشروط التي لا يمكن تلبيتها ويربطون مواقفهم بمواقف اسرائيل، في حين ان المطلوب مواقف مسهلة منهم وترك اسرائيل على الولايات المتحدة الاميركية. لكن ذلك على صحته لا ينفي ايجابيات ابداها العرب بصرف النظر عن اسبابها والموجبات.

هذه الحركة الاميركية البعيدة عن الاضواء والاعلان في آن هل تسفر عن نتائج ايجابية ؟

المصادر الديبلوماسية تستبعد ذلك. فالحكم الحالي في اسرائيل ليس على استعداد للتخلي عن السلام الذي يراه مفيدا له والذي هو في الواقع استسلام عربي كامل له. فهو ضد التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وضد ان يضم الوفد الفلسطيني المؤلف من ممثلين للضفة وغزة ممثلين للقدس الشرقية وضد اعادة الجولان الى سوريا، وضد اعادة الضفة الغربية وغزة الى اهلهما وهو يتحدث علانية ورسميا عن اسرائيل الكبرى. والولايات المتحدة الاميركية ليست على ما يبدو في وارد الضغط عليه لتغيير مواقفه اما لانها عاجزة عن ذلك واما لانها غير راغبة في ذلك. والنتيجة في الحالين واحدة والعجز ظهر شيء منه عندما صوت مجلس النواب الاميركي اخيرا لمصلحة اسرائيل على نحو مخالف للادارة الاميركية. وعدم الرغبة قد يعترضه اقتراب موعد افتتاح حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية التي يشعر فيها كل المرشحين بمن فيهم الرئيس الحالي جورج بوش انهم في حاجة الى اسرائيل والى اللوبي الاسرائيلي ـ الصهيوني الفاعل جدا في الولايات المتحدة.

هل هذا الكلام صحيح ؟

هو صحيح من حيث النتائج التي هي استمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي من غير حل. لكنه قد لا يكون صحيحا من حيث الاسباب المؤدية الى هذا الاستمرار في رأي مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة. فالولايات المتحدة هي التي تؤخر عمدا حل ازمة الشرق الاوسط وتاليا وضع اسس نهائية لنظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط. ودافعها الى ذلك حرص على ان يساهم هذان الحل والنظام المتكاملان في تأكيد السيطرة الاميركية على هذه المنطقة من العالم ولاسيما من الناحية السياسية. فالسيطرة العسكرية تحققت في اثناء ازمة الخليج وحرب الخليج. والسيطرة السياسية يجب ان تتبعها وذلك رهن بقيام عالم عربي او شرق اوسطي متفهم ومتعاطف ومتصالح. وهذا ما يجري العمل عليه حاليا. اذ من خلال الركام في الخليج ومن خلال الاصوات "الديموقراطية" المعترفة في الكويت والتي قد تعترض قريبا في دول خليجية اخرى ومن خلال المواجهات المتنامية في الشمال العربي لافريقيا والاخرى المرتقبة في دول اخرى، من خلال كل ذلك لا بد ان يولد عالم عربي غربي الهوى اذا جاز التعبير وديموقراطي المنهج قادر على ان يؤمن الوجود السياسي الاميركي في المنطقة.

وانطلاقا من ذلك تعتقد المصادر الديبلوماسية الغربية ان العقبة التي تحول دون استقرار الشرق الاوسط ليست اسرائيل والصراع العربي ـ الاسرائيلي على ما يعرفه الجميع عنهما من صعوبات تكاد تقارب الاستحالات. وانما هي انتهاء الولايات المتحدة الاميركية من الاجهاز على كل نفوذ "غريب" في هذه المنطقة بحيث تبقى حكرا على نفوذها. والنفوذ "الغريب" هذا اوروبي اجمالا. وفرنسي تحديدا. ففرنسا هي رأس الحربة في مواجهة النفوذ الاميركي او بالاحرى في عملية التنافس معه في المنطقة. وعندما يتم ذلك لن تعدم الولايات المتحدة الاميركية وسيلة من اجل دفع عملية السلام في المنطقة الى امام. فالاوراق التي تملك كثيرة. وهي تستطيع ان تلعبها ساعة تشاء ولا احد يستطيع حتى اسرائيل ان يعارضها الى الآخر. اذ ان لها من النفوذ داخلها ما يمكنها من خربطة اللعبة السياسية كلها على رؤوس المتطرفين. لكنها تريد ان تفعل ذلك الآن لان بقاءهم لا يزال مفيدا لسياستها والاستراتيجية.

وهذا الكلام ليس تنظيرا، تستدرك المصادر الديبلوماسية الغربية، فعليه دلائل حسية خصوصا في لبنان. ولعل ابرز الدلائل نشوء شبكة عربية ـ لبنانية ـ دولية من اجل اعادة بناء لبنان بكل مرافقه بحيث يكون عندما تنتهي اعادة البناء بلدا ديموغرافيا متعافيا منسجما الى الآخر مع السياسة الاميركية ومع السياسات العربية المنسجمة معها بدورها.

سركيس نعوم.

لبنان يدفع ثمن سلامه وسلام الغير، بعدما دفع غاليا ثمن حروب الآخرين!

اسرائيل تعرقل انتشار الجيش في الجنوب اذا كان سيؤدي الى مطالبتها بالانسحاب

هل يدفع لبنان ثمن سلامه وسلام الغير بعدما دفع غاليا ثمن حروب الآخرين على ارضه؟

يقول مصدر حكومي ان انتشار الجيش في الجنوب يفضح نيات الاطراف المتضررين من قيام الدولة القوية على رغم ترحيبهم الظاهري بها. والسؤال المطروح هو: الى مدى تستطيع الولايات المتحدة الاميركية منع اسرائيل من عرقلة انتشار الجيش؟ والى اي مدى لديها استعداد لجعل علاقاتها تتوتر مع اسرائيل من اجل لبنان؟

ان الجيش اللبناني قادر على مواجهة اي طرف مسلح في الجنوب والتصدي له باستثناء اسرائيل. لذلك مطلوب من الولايات المتحدة الاميركية لجم اسرائيل وضبطها، لتأكيد صدقية دعمها لبسط سلطة الدولة على كل اراضيها.

لقد طلبت السلطة من سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريان كروكر ضمان عدم عرقلة اسرائيل انتشار الجيش. وحصلت على ذلك، وزادت اطمئنانا بعد زيارة مساعد نائب وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا فريديريك فريلاند لبيروت. فهل تفي الولايات المتحدة الاميركية بوعودها وتكون عند كلامها المطمئن، ام ان اسرائيل لا تكارم احدا ولا تسمع نصيحة احد عندما تكون مصلحتها في الميزان؟ واسرائيل ليس من مصلحتها ان ينتشر الجيش اللبناني بنجاح وسلام في منطقة الجنوب، لئلا تصير مطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، خصوصا انها ادعت انها مستعدة للانسحاب من الجنوب عندما ينتشر الجيش فيه وتقوم الدولة اللبنانية القوية، وان الولايات المتحدة الاميركية اعلنت غير مرة انها ستطالب اسرائيل بالانسحاب عندما ينتشر الجيش في الجنوب وينزع السلاح من الفلسطينيين ومن "حزب الله". فهل تبقى عند كلامها وتفي بوعودها، ام انها تراهن وهي تعلن ذلك، على اخفاق الجيش في تنفيذ عملية الانتشار، او في نزع السلاح من الفلسطينيين ومن "حزب الله". فيكون ذلك سببا يبرر عدم المطالبة بالانسحاب تنفيذا للقرار ٤٢٥؟

كما تعاملت مع القوة الدولية

يعتقد بعض النواب ان اسرائيل يهمها عرقلة انتشار الجيش، اما بالاعتماد على فصائل فلسطينية او مجموعة مسلحة من المجموعات اللبنانية، فاذا لم يصدر عنها ما يعرقل هذا الانتشار، فان اسرائيل تضطر عندئذ الى ان تقوم هي بذلك. الا اذا تأكدت من ان انتشار الجيش حتى حدود "الحزام الامني" لن يؤدي الى مطالبتها بالانسحاب الى خارج الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا، وهي في هذا المجال تتعامل مع انتشار الجيش كما تعاملت مع وصول القوة الدولية الى الجنوب. فعندما قرر مجلس الامن بطلب من رئيس الولايات المتحدة كارتر آنذاك ارسال هذه القوة للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها من دون قيد او شرط، عارضت اسرائيل بشدة هذا القرار لانه ليس في نيتها الانسحاب. وعندما اطمأنت الى ان القوة الدولية لن تنفذ المهمة الموكولة اليها وسيكون وجودها في الجنوب وجودا شكليا وليس لهذه القوة ان تتصدى لمخططات اسرائيل ولا حتى للعمليات العسكرية في المنطقة، تبدل موقفها من القوة الدولية ولم تعد معارضة لوجودها، ما دام هذا الوجود لم يحل دون اجتياح اسرائيل لبنان حتى العاصمة بيروت، كذلك لم يحل دون قيام عمليات ضد اسرائيل، الامر الذي ابقى الجنوب منطقة مضطربة امنيا عوض ان تصير مع وجود القوة الدولية منطقة هادئة.

وعندما حاول لبنان غير مرة مع دول شقيقة وصديقة تعزيز امكانات القوة الدولية عدة وعددا لتصير قادرة على القيام بالمهمات الموكولة اليها، رفضت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل طلب لبنان، وصار التجديد كل مرة للقوة الدولية يتم روتينيا ومن دون اي مناقشة لئلا يثار مجددا موضوع تعزيز امكانات القوة الدولية. حتى ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تطلب من سفير لبنان لدى الامم المتحدة كلما حان موعد التمديد للقوة الدولية، ان يتحاشى اثارة هذا الموضوع، لئلا تتعرقل الموافقة على طلب التمديد!

لا تمانع، اذا...

وكما تعاملت اسرائيل مع القوة الدولية ووافقت على انتشارها بعدما تأكدت من انها لن تنفذ المهمات الموكولة اليها وهي الاشراف على انسحابها من الجنوب وتأمين بسط سلطة الدولة اللبنانية في كل المنطقة، فانها قد تتعامل بالطريقة نفسها مع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، بحيث انها لا تمانع في انتشاره اذا كان ذلك لن يؤدي الى مطالبتها بالانسحاب تنفيذا للقرار ٤٢٥، اما اذا كان هذا الانتشار سيؤدي حتما الى مطالبتها بتنفيذ القرار، فانها ستعرقل انتشاره بمختلف الوسائل.

ويقول اصحاب هذا الانتشار من النواب ان اسرائيل ستكتفي في المرحلة الاولى من الانتشار بمراقبة كيف سيكون تعامل الفصائل الفلسطينية ومجموعات لبنانية مسلحة مع هذا الانتشار، وكيف سيتعامل الجيش من جهته معها. فاذا اكتفى الجيش بالانتشار الشكلي وغير الفاعل على الارض ولم يتعرض للسلاح الفلسطيني وغير الفلسطيني في المنطقة، فان اسرائيل تعتبر هذا الانتشار غير ذي جدوى ولن تكون مطالبة، في هذه الحال بالانسحاب. واذا اصطدم الجيش بالفصائل الفلسطينية وغير الفلسطينية لعرقلة الانتشار او لمنع سحب السلاح منها، فان هذا يغنيها عن القيام بأي عمل مباشر لعرقلة الانتشار، وتلقي عندئذ على هذه الفصائل امام الرأي العام تبعة العرقلة.

واذا نجح الجيش في الانتشار وفي نزع السلاح، فان اسرائيل تصير عندئذ محرجة، فتضطر الى التصدي له اذا ما بلغ "الحزام الامني" لتحول دون مطالبتها بالانسحاب، او تكلف عناصر مسلحة القيام بعملية ضد مستوطناتها لتبرر القول ان انتشار الجيش ليس فاعلا ولا يمكن الاعتماد عليه في حفظ الامن ولا يحق تاليا مطالبتها بالانسحاب من الشريط الحدودي.

ماذا تستطيع السلطة؟

وستواجه السلطة اللبنانية الاحراج اذا وقف الجيش عند حدود "الحزام الامني" ورفضت اسرائيل الانسحاب منه تنفيذا للقرار ٤٢٥، خصوصا بعد ان يكون الجيش قد انتشر في كل المنطقة حتى هذه الحدود ونزع السلاح من الفلسطينيين ومن كل المجموعات واوقف كل نشاط للمقاومة على امل ان يحصل نتيجة ذلك على انسحاب اسرائيلي لم يتم.

وماذا تستطيع السلطة ان تفعل، اذا رفضت اسرائيل الانسحاب، واذا عجزت الولايات المتحدة الاميركية من جهتها عن حملها على الانسحاب ولم تف بوعدها؟!

اميل خوري

وردت على مراجع رسمية معلومات تفيد ان مسؤولين في دول اوروبية استخلصوا من احاديثهم مع مسؤولين اسرائيليين ان موعد عقد مؤتمر للسلام لا يزال بعيدا.

ابدت مصادر في السفارة الفرنسية انزعاجها لنشر معلومات تتعلق بالمساعي الجارية لتسوية قضية العماد ميشال عون.

يقوم خلاف على وضع جدول يحدد وظائف الفئة الاولى الممتازة وعلى توزيعها بين المسيحيين والمسلمين.

قوم والحسيني وكرامي والمر ودلول والانتشار

الهراوي: هذا استحقاقنا الاول والثاني تحرير الجنوب والجيش اذا اصطدم بأي حاجز لن يقف مكتوفا



الرئيس الهراوي والرئيس الحسيني في لقائهما.

وفد المجلس الماروني العام في الرملة البيضاء. (سامي عياد)

قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي "ان غصن الزيتون والعلم اللبناني يرفرفان على دبابات الجيش عوض المدافع والرشاشات"، لكنه حذر من ان الجيش اذا "اصطدم بأي حاجز كان لن يقف مكتوفا". و"نحن الذين سنقاوم الاحتلال الاسرائيلي، ولكن عندما نفشل في الوساطات الديبلوماسية".

وواكب الرئيس الهراوي منذ فجر امس مراحل انتشار الجيش في صيدا ومحيطها، واجرى لهذا الغرض اتصالات برئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر.

واجتمع قبل الظهر في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء مع وزير الزراعة السيد محسن دلول والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات قبل انتقالهما الى صيدا لمتابعة اتصالاتهما مع فاعلياتها.

ثم التقى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وقوما المعلومات الواردة من الجنوب عن الانتشار.

وعلم انه كان مقررا ان يضم اللقاء الرئيس كرامي ايضا، لكن ذلك لم يتم.

المجلس الماروني

واستقبل وفدا من المجلس الماروني العام برئاسة المهندس ريمون روفايل وعضوية السادة: نائب الرئيس الشيخ وديع الخازن، انطوان كيريللس، انطوان ضاهر، انطوان مسعود، ميشال عواد، ميشال متى واميل بولس.

وتحدث الى الوفد ردا على ما ابداه له اعضاؤه من مشاعر، قال: "اغتنم هذه المناسبة في صبيحة هذا اليوم التاريخي اولا، لارحب بكم وبالتالي اشكر هذه العاطفة التي تتدفق منكم في ما يختص بجزء عزيز على قلوبنا الا وهو الجنوب. اغتنم هذه المناسبة لاحيي جيشنا الموحد، هذه المؤسسة التي اقسمت يمين الولاء للوطن اللبناني وليس لاشخاص. عاصفة مرت كانت هوجاء ونالت ما نالت من المواطنين، ولكن والحمدلله الاساس متين. وهذا الاساس عندما زالت هذه الغيوم تبين ان وحدة المؤسسة في ضباطها، في نقبائها ورتبائها وافرادها، كانت النتيجة انهم انضموا بعضهم الى البعض في سبيل لبنان، وليس في سبيل اشخاص. والانضباطية التي يتحلى بها الجيش اللبناني بينت لنا جميعا في المدة الاخيرة انه ينفذ قرارات مجلس الوزراء بكل ما اوتي من قوة من دون اي تمييز بين فريق وآخر، هذه القرارات التي نفذت ان في المتن او في كسروان او في منطقة جبيل وبقية المناطق اللبنانية.

استحقاقنا كبير صبيحة هذا اليوم المبارك، واقول مباركا لان التاريخ سيكتب عنه في كل ما جاء من اساطير عن لبنان. فالتشرذم الذي حصل خلال ستة عشر عاما، نحن اليوم على المحك، اردنا التوحيد، والتوحيد بدأ في اجزاء كبيرة من لبنان ولكن المرض هو في الجنوب. لا نريد بعد اليوم ان تكون هنالك لا جمهوريات ولا دويلات ولا كانتونات ضمن الدولة اللبنانية، كما لا نريد ولا نرضى ـ واقولها بحزم ـ ان تكون هناك جيوش وان تكون هنالك ميليشيات داخل الارض اللبنانية، وخصوصا في الجنوب.

تتكلمون عن المقاومة ونحن الذين سنقاوم الاحتلال الاسرائيلي، ولكن عندما نفشل في الوساطات الديبلوماسية التي وعدنا بها، عندئذ سيكون لنا موقف من هذه المقاومة التي ترددها في كل آن. اضيف اننا انتشرنا في كل المناطق، وكان غصن الزيتون والعلم اللبناني يرفرفان على دبابات الجيش عوض المدافع والرشاشات، وهذا ما اوعزنا به الى الجيش اللبناني في الجنوب. ولكن لا بد لي من ان احذر من ان الجيش اذا لا سمح الله قووم او اصطدم بأي حاجز كان، لن يقف مكتوفا. فالسلطة قررت ان تضع حدا لكل ما هو شواذ على الارض اللبنانية. وهذا الاستحقاق اليوم هو الاستحقاق الاساسي. لي ملء الثقة بجيشنا الباسل وآن الاوان ان يثبت انه هو درع الوطن وانه هو حامي الوطن. هذا هو استحقاقنا الاول. واستحقاقنا الثاني هو تحرير الجنوب بكامله.

نريد ان تنضم كل المناطق اللبنانية بعضها الى البعض. والذين خالجتهم بعض الافكار ان ما رسخ في القلوب وفي العقول من ان ليست هنالك لحمة بين اللبنانيين، تبين في المدة الاخيرة، ان من زيارات لطلابنا في المدارس لبعلبك او من زيارات مماثلة لمناطق كسروان او لمناطق الشوف ولبيت الدين وتوابعها، ان اللحمة عادت بين اللبنانيين لانه في الاساس ليس ما يفرق بينهم، فرقت بينهم احداث مغرضة اتتنا رياحها من الخارج.

اريد ان اؤكد امامكم اليوم انه لا عودة عن اي قرار. بعد تنفيذ هذه الخطط الامنية، لا بد لنا من ان ننبري لما يطلبه شعبنا. وشعبنا صاحب طلبات وهو محق على رغم الظروف المأسوية التي نمر بها من الوجهة المالية، ولكن لا بد لنا من ان نستعين باصدقاء واشقاء لنقوم بواجبنا الانمائي والاعماري على كل الاراضي اللبنانية من دون تفرقة. من هنا اريد ان اكرر ان الحكومة اللبنانية وانا شخصيا كرئيس والمجلس النيابي بكامله على رغم قراراته لا يمكن ان ينفذ بنفسه او ان يصفق لما يريده وحده. التصفيق هو بلحمة اللبنانيين كلهم بعضهم مع البعض. واليوم، وانتم خميرة من الخميرة الصالحة في لبنان، اود منكم ان تنقلوا الى حيث تسكنون ان الدولة اللبنانية التي عزمت بقراراتها السابقة، اليوم هو قرارها الحاسم. واود منكم ان يكون كل واحد منكم رسولا في منطقته لنلتف جميعا حول الدولة، هذه الدولة التي ستكون عادلة وقاسية في الوقت نفسه في وجه من يعترض مسيرة السلام ومسيرة الانماء والاعمار عشتم وعاش لبنان".

ديكويار قبل دعوة لزيارة لبنان

كرامي: لا تراجع عن الانتشار وسنضع العالم أمام الامر الواقع

ابدى رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي ارتياحه الى سير تنفيذ خطوة انتشار الجيش اللبناني في منطقة صيدا وجوارها، وقال: "لم نتبلغ حصول اية عراقيل حتى الان (بعد ظهر الاثنين) وكل شيء يسير كما هو مرسوم وستنفذ الخطة كما هي مقررة، والاوامر واضحة بتنفيذ قرار مجلس الوزراء".

وأكد امام زواره ان الولايات المتحدة الاميركيون معنا في نزع السلاح الفلسطيني واجبنا نحن تنفيذ ما نستطيع تنفيذه في الجنوب حتى نضع المجتمع الدولي امام الامر الواقع لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥".

واشار الى انه من الممكن ان يؤلف مجلس الوزراء لجنة لمفاوضة الجانب الفلسطيني.

وكان الرئيس كرامي تابع مراحل انتشار الجيش في الجنوب عبر الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد يحيى رعد، وتلقى اتصالا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر وتشاور معه في استكمال العملية. كذلك تلقى اتصالا من رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد الذي ابلغ اليه "ان الانتشار في صيدا تم فعلا وان اجواء المدينة جيدة جدا والمواطنون يلتفون حول الجيش الذي انتشر حتى الظهر على محورين من اصل ثلاثة محاور وانه في الطريق للانتشار على المحور الثالث الذي يشرف على اقليم التفاح".

ورأى بعد الاتصالات انه "لا بد من ان تستكمل العملية وليس هناك اي مجال للتردد او التراجع".

ونفى رئيس مجلس الوزراء في تصريح الى صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية التي تصدر في لندن "ان تكون واشنطن طلبت نزع السلاح من الفلسطينيين في لبنان وتجميعه"، وقال: "لم يبحث الاميركيون معنا في نزع السلاح الفلسطيني وتجميعه، والحكومة اللبنانية لم تتبلغ موقف الولايات المتحدة في شأن سحب السلاح الفلسطيني على الاطلاق. اما المحادثات مع الجانب الفلسطيني في شأن انتشار الجيش، فكانت كلها ايجابية، واعلنوا انهم لن يعرقلوا مسيرة الشرعية في بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية".

دعوة ديكويار

واجتمع الرئيس كرامي مع مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير خليل مكاوي الذي صرح على الاثر: "اطلعت دولة الرئيس على اجواء الامم المتحدة، خصوصا بالنسبة الى موضوع نشر الجيش في منطقة صيدا وجوارها والتي تعتبر خطوة مهمة في نظر المنظمة الدولية ومقدمة لتنفيذ القرار ٤٢٥". واوضح انه كلما استطاعت الدولة اللبنانية ان تبسط سيادتها على الاراضي اللبنانية وخصوصا في الجنوب بقوة، بطلت حجة اسرائيل القائلة انها موجودة في الجنوب بسبب فقدان الامن فيه، وانتشار الجيش الان سيكون المدماك الاساسي لتنفيذ القرار ٤٢٥. واضاف انه بقدر ما يكون هناك تماسك وطني لبناني، يأخذ العالم قضيتنا جديا اكثر فاكثر.

وذكر السفير مكاوي ان مساعد الامين العام للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ سيأتي في شهر تموز الجاري الى لبنان للقاء المسؤولين اللبنانيين قبل التجديد للقوة الدولية في الجنوب. وستأتي ايضا الى لبنان بعثة من الامم المتحدة تضم نحو ١٥ شخصا للبحث مع المسؤولين في الحاجات اللبنانية لاعادة اعمار لبنان على المدى البعيد. وفي ضوء تقرير اللجنة سيطلق الامين العام للامم المتحدة نداء لمساعدة لبنان. واعلن ان لبنان وجه دعوة الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار لزيارة لبنان، فقبلها ووعد بتلبيتها في ظروف مناسبة.

وظهرا استقبل رئيس مجلس الوزراء كلا من النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان الدكتور مروان غندور ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر والوزير السابق السيد فيكتور قصير وعضو مجلس ادارة تلفزيون لبنان السيد رضوان مولوي واللجنة القضائية العليا المؤلفة من السادة الدكتور عاطف النقيب وعبد الباسط غندور وجوزف شاوول وعبدالله ناصر.

اوساط حكومية ووجدانية القرارات

تساءلت امس اوساط حكومية عن دوافع بعض المواقع الاعلامية التي توحي باخبار تحاول فيها التركيز على وحدانية رئيس الجمهورية في اتخاذ القرارات وتسيير شؤون الحكم.

ولاحظت ان هذا الاسلوب يتبع منذ ابرم اتفاق الطائف واقر مجلس النواب الاصلاحات الدستورية وتحددت تحديدا واضحا صلاحيات المسؤولين وخصوصا صلاحيات رئيس الحكومة الذي صار المسؤول عن سياسة الدولة وشؤونها وعن مراقبة اعمال الوزراء.

ورأت ان هذا الاسلوب لا يخدم المصلحة العامة، فضلا عن انه يثير حساسيات ليست في مصلحة احد، وليست خصوصا في مصلحة من يعتقد هذا البعض انه يعمل لمصلحته...

جدول اعمال من ٣٨ بندا امام مجلس الوزراء غدا

سيكون امام مجلس الوزراء في الجلسة التي يعقدها غدا جدول اعمال حافل يتضمن ٣٨ بندا، ابرزها مشروع وثيقة الاصلاح الاداري، هي الآتية:

١ ـ طلب الموافقة على تعديل المادة ٧٢ من المرسوم الرقم ٥٥٩٠ تاريخ ١٩٨٢/٩/٢٢ برفع قيمة الفاتورة او البيان.

٢ ـ طلب الموافقة على تسديد المتأخرات المتوجبة للخزينة الافرنسية بقيمة /٢٤،٢٥٤،٨٩١،٠٢/ فرنكا فرنسيا.

٣ ـ طلب افادة المؤسسات العامة من التعويض الخاص المعطى لموظفي الادارات العامة (مؤجل من الجلسة السابقة).

٤ ـ مشروع مرسوم يرمي الى نقل اعتماد بقيمة ١٧٥ مليون ليرة من احتياط الموازنة الى موازنة وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية لتطبيق الرعاية الصحية الدولية في سبعة اقضية لبنانية.

٥ ـ مشروع مرسوم بالغاء تسمية المعهد الموسيقي الوطني والاستعاضة عنها بتسمية جديدة الكونسرفاتوار الوطني العالي للموسيقى.

٦ ـ طلب الموافقة على استثناء ادارة الجمارك من قراري مجلس الوزراء الرقم ١ تاريخ ١٢ كانون الثاني و٢٩ تاريخ ٢٧ آذار ١٩٨٥.

٧ ـ مشروع مرسوم بتعديل الجدول الملحق بالمرسوم ٧١/٧٨٠ تحديد البدل اليومي لايواء الآليات المحجوزة.

٨ ـ طلب الموافقة على مشروع مرسوم يتعلق بتعويض الاختصاص لبعض عناصر قوى الامن الداخلي.

٩ ـ مشروع قانون بالغاء الفقرة ٢ من المادة ٧ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٥ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (احالة المفتش في التفتيش المركزي من الوزير على المجلس التأديبي).

١٠ ـ طلب الموافقة على اعتماد بقيمة خمسة وعشرين مليون واربعمئة الف ليرة لبنانية من احتياط الموازنة الى وزارة التربية الوطنية.

١١ ـ طلب اعفاء معدات من الرسوم الجمركية لانشاء معمل لمعالجة النفايات.

١٢ ـ طلب الموافقة على السماح لوزارة الاعلام بابرام عقد بالتراضي لانشاء محطة وصل تلفزيوني في منطقة عبيه.

١٣ ـ طلب الموافقة على التمديد للمتعاملين في وزارة الاعلام الى نهاية عام ١٩٩١.

١٤ ـ طلب الموافقة على اعادة الجنسية اللبنانية الى السيدة ديلاك مرتيش غولر.

١٥ ـ طلب الموافقة على اعادة الجنسية اللبنانية الى السيدة سميا الزمار.

١٦ ـ طلب الموافقة على مشروع مرسوم ترخيص بتملك حقوق عينية عقارية في منطقتي تعنايل وتعلبايا لشركة ماليبان.

١٧ ـ طلب وزارة الداخلية الموافقة على التعاقد مع نهلة ملحم زغيب كميكانيكي اسنان في قوى الامن الداخلي.

١٨ ـ طلب الموافقة على انشاء مدارس ثانوية رسمية.

١٩ ـ مشروع مرسوم يتعلق بتطبيق احكام المرسوم الرقم ٤١٨ تاريخ ١٩٩٠/٧/٢، وتمكين بعض اللبنانيين المقيمين خارج الاراضي اللبنانية من التقدم الى امتحانات شهادة البكالوريا اللبنانية.

٢٠ ـ طلب الموافقة على اخلاء بناء مدرسة علي النهري الرسمية المختلطة.

٢١ ـ مشروع بتعيين رئيسي غرفتين لدى ديوان المحاسبة.

٢٢ ـ طلب الموافقة على اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء تاريخ ١٩٩٠/٥/٢٣، القاضي بعدم الموافقة على تركيب خط هاتف الكتروني لرئيس المحكمة الشرعية الجعفرية.

٢٣ ـ طلب الموافقة على اعطاء مساعدة اجتماعية للمواطن طوني جرجي زخور.

٢٤ ـ طلب الموافقة على اجازة السيد محمد محمود كجك الاتجار بأسلحة الصيد ونخيرتها.

٢٥ ـ طلب الموافقة على اجازة السيد بسام جورج الخوري الاتجار بأسلحة الصيد ونخيرتها.

٢٦ ـ طلب الموافقة على اجازة السيد نخيل حبيب عجمي الاتجار بأسلحة الصيد ونخيرتها.

٢٧ ـ طلب الموافقة على اجازة السيد فؤاد توفيق عازار الاتجار بأسلحة الصيد ونخيرتها.

٢٨ ـ طلب الموافقة على اجازة السيدين ايلي ومارون ابو زيد الاتجار بأسلحة الصيد ونخيرتها.

٢٩ ـ طلب الموافقة على اجازة السيد بطرس ادمون جلخ الاتجار بأسلحة الصيد ونخيرتها.

٣٠ ـ مشروع وثيقة الاصلاح الاداري.

٣١ ـ طلب الموافقة على انتداب موظفين لحضور حلقة علمية في القاهرة من ٢٢ الى ١٩٩١/٧/٢٥.

٣٢ ـ طلب الموافقة على سلفة خزينة بقيمة مليارين وخمسمئة وثلاثة وثمانين مليونا وثمانمئة الف ليرة لشراء بذار القمح المؤصل والقمح المنتج محليا.

٣٣ ـ طلب مساعدة مالية لاجراء عملية قلب مفتوح لاحد موظفي وزارة العمل.

٣٤ ـ طلب الموافقة على استمرار التعاقد مع السيدة هند دندش لتسيير مدرسة الروضة في الهرمل.

٣٥ ـ طلب وزارة الداخلية الموافقة على ترقية ضباط فوج الاطفاء في بلدية بيروت التي لم تقترن برأي مجلس الخدمة المدنية.

٣٦ ـ مشروع قانون باعطاء سلفة خزينة لمؤسسة كهرباء لبنان بقيمة /٣/ مليارات ليرة تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الرقم ١٧ تاريخ ١٩٩٠/١١/١٤.

٣٧ ـ مشروع قانون بتعديل المادة ٤٣ من المرسوم الرقم ٧٢/٤٥١٧ (النظام العام للمؤسسات العامة).

٣٨ ـ طلب الموافقة على استثناء بعض مستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان من تطبيق الحد الاقصى للتعويضات ريثما يصدر القانون.

شؤون لبنانية

سياسة شد الحزام

سياسة "شد الحزام" التي تفرضها الاوضاع الراهنة ليست، كما يبدو واضحا، من المشاكل التي تشغل بال اركان الجمهورية الثانية، والدليل هو المشروع الذي اعدته وزارة المال والقاضي بزيادة مخصصات اركان الحكم والنواب ستين في المئة وزيادة تعويضاتهم الاضافية زيادة محترمة يسيل لها لعاب موظفي القطاع العام ناهيك بالعمال ومستخدمي القطاع الخاص.

واركان الجمهورية لا يفكرون في انفسهم فحسب، فقد ناقشت اللجان المشتركة في المجلس النيابي مشروع قانون يجعل المعاش التقاعدي للموظف ضعفي اخر معاش كان يتقاضاه وهو في الوظيفة.

رحم الله حاتم طي الذي نحر ناقته ليطعم ضيوفه.

لكن حاتم طي لم يكن وراء كرمه وزير مال يقال ان موظفي وزارته القدامى هم وراء جعل المعاش التقاعدي ضعفي اخر معاش قبضه الموظف قبل تقاعده.

ومن ليس عنده كبير فليشتر كبيرا ليتفادى الوقوع في الخطأ.

لويس الحاج

جلسة عامة لملء مقاعد في اللجان يشارك فيها النواب المعينون

تعقد الهيئة العامة لمجلس النواب اليوم جلسة هي الاولى يحضرها النواب المعينون لانتخاب اعضاء في لجان نيابية ناقصة. ووجه رئيس المجلس السيد حسين الحسيني دعوة الى النواب هنا نصها:

"عملاً باحكام المادة الرابعة من قانون اصول المحاكمات امام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة ٨٠ من الدستور.

وعملا باحكام النظام الداخلي،

يعقد مجلس النواب جلسة في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلثاء الواقع فيه ٢ تموز الجاري ١٩٩١، وذلك لانتخاب اعضاء المجلس الاعلى قسم اليمين، ولانتخاب اعضاء اللجان في المراكز الشاغرة".

واستقبل الرئيس الحسيني امس في منزله النائب المعين علي حمد جعفر ووفدا من الرابطة المارونية برئاسة المحامي ارنست كرم الذي صرح لدى انصراف الوفد ان الاجتماع "كان اجتماعا هادئا وبناء، وهذا عائد الى ما يتمتع به دولته من رؤية وطنية صحيحة حيث تفضل بوضعنا في الاجواء العامة والمستجدات الحاصلة وخصوصا في الجنوب اللبناني وما يتعلق منها بانتشار الجيش، ويأمل مجلس الرابطة من هذه الخطوة ان تتواصل بالنجاح ذاته لان الرابطة هي مع بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وهي مع السلاح الشرعي اللبناني سلاحا وحيدا يجب ان يكون على كل التراب اللبناني كي تستعيد سلطتها وسيادتها كاملتين".

ثم استقبل النائب طلال المرعبي. وتلقى اتصالا من سفير لبنان في واشنطن النائب المعين المهندس نسيب لحود، واتصل بالنائب عبده عويدات مطمئنا الى صحته.

وفي المساء استقبل النائب المعين الياس سابا. وتلقى اتصالين من النائب نجاح واكيم ورئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة.

الكتائب: نجاح الدولة في نشر الجيش يعني أن السلام الكامل كتب لنا

اعتبر نائب رئيس حزب الكتائب النائب المعين المحامي منير الحاج انه "اذا نجحت الدولة في استكمال خطتها (نشر الجيش اللبناني في الجنوب) يكون السلام الكامل قد كتب لنا". لكنه فضل "التريث في تقويم هذه الخطوة في انتظار التثبت من صدق ردود الفعل الاقليمية ازاءها".

رأس المحامي الحاج ظهر امس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب في الصيفي. وغاب رئيس الحزب الوزير الدكتور جورج سعادة بسبب وفاة والدة زوجته. ووصف في الاجتماع خطوة انتشار الجيش اللبناني بانها "محطة مهمة بحيث سيكون الجنوب محكا لجدية الدول الكبرى في دعم مسيرة السلام في لبنان. فاذا نجحت الدولة في استكمال خطتها يكون السلام الكامل قد كتب لنا وذلك بانتشار القوى الذاتية للسلطة على كل اراضيها والا سيكون نصيبنا سلاما مجتزأ وانسحابات مجتزأة.

ورأى "التريث في تقويم هذه الخطوة في انتظار التثبت من صدق ردود الفعل الاقليمية ازاءها. فاذا جاءت ايجابية من الناحية الاسرائيلية سيبدأ الخوف بالتبدد وخصوصا اذا اثبتت الحكومة اللبنانية قدرتها وصدقيتها في ضبط الوضع فتنتفي عندها الحجج الاسرائيلية ويتعزز الضوء الاخضر في اتجاه السلام".

ولاحظ ان الموقف الفلسطيني "مليء بالمواقف المبدئية التي تتحدث عن سيادة الدولة، لكن الوقائع على الارض تناقضها. ولم تأخذ هذه المنظمات بعد اي اجراء يثبت صدقيتها. على كل حال من المهم جدا ان ننتظر الايام المقبلة، ولا شك في انها ستكون حبلى بالتطورات المهمة، فلننتظرها".

وطلب من اعضاء الكتلة البرلمانية الكتائبية، مع انعقاد جلسة عامة لمجلس النواب اليوم هي الاولى بعد تعيين النواب، "تدشين عملهم البرلماني الجديد بنهج جديد ومسلكية جديدة فيها الكثير من المناقبية التي تتجلى بالحضور الثابت والدائم والمشاركة في مناقشة كل المواضيع فيكون للحزب موقف وكلمة واحدة من كل قضية من على هذا المنبر المهم".

عبد الله الأطرش زار أنور الخليل: سوريا ستبقى على عهدها معكم



النائب المعين انور الخليل والى يمينه النائب الاطرش في عاليه وسط مشايخ دروز من حاصبيا.

استقبل امس النائب المعين لحاصبيا السيد انور الخليل في منزله في عاليه، نائب جبل العرب في سوريا عبدالله باشا الاطرش على رأس وفد من الشخصيات، الى مشايخ ووفود شعبية من حاصبيا.

والقى السيد الخليل كلمة قال فيها "ان مسيرة الامن والوفاق والاعمار في لبنان بدأت تترسخ بتصميم من فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراوي وبدعم مشكور ومعاونة صادقة من الشقيقة سوريا لبسط سلطة الشرعية على كل التراب اللبناني". ودعا الى "التعاون الصادق للقيام بالدور الاجتماعي المطلوب في التغيير والتجديد والتكامل لبناء الوطن السيد الحر الرائد والمستقل المستحق بجدارة شرف الانتماء المثمر والمواطنية الحقة".

والقى النائب الاطرش كلمة جاء فيها: "انتم هنا في لبنان كان سروركم عظيما ولكن نحن في سوريا سرورنا اكبر واعظم لان النخوة والمروءة والكرامة والثوابت الوطنية التي اتت بنا لنقدم دماء ابنائنا ورجالنا في سبيل لبنان وعروبة لبنان واخوة لبنان ووحدة الصف في لبنان ووحدة الكلمة في لبنان، لبنان المستقل الحر، فرحتنا اعظم بكثير لاننا مهرناها بالدم وقد افتدى الدم كل صعب وكل صعيب عندكم. من نخوة حافظ الاسد، من مروءة هذا الرجل العظيم الذي احب هذه الامة فتفانى من اجلها وسيتفانى. شعر بان سوريا لن تكون بخير الا اذا كان لبنان بخير. والوحدة الوطنية يجب ان يكون لها مخلصون لامتهم ولشعبهم، فتكاتفوا وتعاونوا حتى يحق الحق ويزهق الباطل. كان بعد ذلك مؤتمر الطائف، وكان بعد مؤتمر الطائف ما نحن الان في صدده، فكانت بيروت الكبرى، وكان لبنان العربي، وكانت الوحدة الوطنية وتوجها الشعب اللبناني بانتقائه خير ممثليه لكي يقولوا لسوريا العربية انتم وفيتم ونحن ما زلنا على العهد. فكان اتفاق لبنان واتفاق سوريا. ونحن نؤكد مع هذه الفرحة فرحة اللقاء بان سوريا الوحدة الوطنية، سوريا الاسد، ستبقى على عهدها معكم، مع شرعيتكم، مع عروبتكم، مع وحدة صفكم، تدافع معكم كما تقسم رغيف الخبز معكم، وهذا الجنوب العزيز سيعود الى عروبته، الى بيروته، الى لبنانه (...)".

وتكلم ايضا خطباء آخرون.

لجنة الجدول قبلت ٩٣ صحافيا

صدر امس عن نقابة الصحافة اللبنانية البيان الآتي: "عقدت لجنة الجدول النقابي للصحافة اللبنانية جلسة في مقر نقابة الصحافة برئاسة نقيب الصحافة الاستاذ محمد البعلبكي وفي حضور نقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم وجميع اعضائها الاساتذة فاضل سعيد عقل وعاصم الجسر وباسم السبع ووجيه مزبودي وهنري اسمر ورياض نبليز ومقرر اللجنة رئيس دائرة الصحافة في وزارة الاعلام درست خلالها جميع الطلبات المقدمة الى اللجنة للانتساب الى الجدول.

واستغرقت الجلسة اكثر من ست ساعات عكفت فيها على درس كل طلب من الطلبات ومدى توافر الشروط القانونية. وفي النتيجة قررت اللجنة قبول كل الطلبات التي توافرت فيها هذه الشروط وقد بلغ عددها ٩٣ طلبا.

واتخذت اللجنة قرارا بالطلب من جميع المسجلين في الجدول النقابي التقدم اليها قبل آخر سنة ١٩٩١ بشهادة جديدة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت ممارستهم الصحافة في المؤسسات الصحافية التي ينتسبون اليها.

وتمنت اللجنة على جميع المؤسسات الصحافية المبادرة بتسجيل جميع العاملين لديها في حقل التحرير الصحافي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي".

الجمهورية الثانية "هشة" اجتماعيا وسياسيا

جنبلاط: نتمنى تحرير الجيش للجنوب واحتضانه الشعب الفلسطيني المظلوم

المختارة - "النهار":

اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة السيد وليد جنبلاط ان للجنوب "خصوصية كبرى امنية استراتيجية" وانه "مهدد بثرواته وبأرضه من اسرائيل واميركا". وتمنى دخول الجيش الى الجنوب "ليحرر الجنوب من اسرائيل وعملائها، ليحضن الشعب الفلسطيني ويطمئنه".

ورأى "ان الجمهورية الثانية هشة حتى الآن لمضمونها الاجتماعي ومضمونها السياسي".

وقال في تصريح ادلى به امس: "ليس هناك من منظر ابشع واسخف من منظر الدبابة وعليها جنود في مهمة امنية داخلية. وفي مطلع هذا الاسبوع وكيفما تصفحنا الجرائد نرى الدبابات في لبنان ونرى الدبابات في يوغوسلافيا ونرى الدبابات في شوارع مدينة الجزائر تقف في المرصاد وعليها جنود في مهمات امنية داخلية. ولكل من هذه الدول خصوصيات ولكن للجنوب خصوصية كبرى امنية استراتيجية. وبعد هذه المظاهر السخيفة والسانجة وبعدما استمعنا باستفاضة الى هذه التصريحات الرنانة للمسؤولين المدنيين والعسكريين الكبار نتمنى على الجيش ان يدخل الى الجنوب او ان ينجز في الجنوب مهمة وطنية وهي تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي. وان يتواضع هذا الجيش في المظاهر، هذا الجيش الذي في تاريخه لم يطلق طلقة واحدة على الجيش الاسرائيلي. وان يتذكر هذا الجيش ان صيدا هي معقل المقاومة الوطنية اللبنانية، ان صيدا هي صيدا معروف سعد تحتضنه اذا احتضنتها وطنيا واذا تصرف باخلاقية، وان هذا الجنوب مهدد بثرواته وبأرضه من اسرائيل واميركا.

وكنا نتمنى على قائد الجيش في امره اليومي ان يتذكر ولو بكلمة خجولة ان اسرائيل تحتل الجنوب بدل ان يكتب هذا الامر السخيف المليء بكلمات انشائية رنانة سانجة تذكرنا وتؤكد لنا انه حتى الآن لا عقيدة لهذا الجيش ولا ارتباط لهذا الجيش بقضايا الفقراء وبقضايا تحرير الوطن من اسرائيل او بالتلاحم الوطني القومي. وهذا الامر اليومي يذكرنا كيف ان الجيش في النهاية وحتى هذه اللحظة مجموعة من الضباط تكلل انفسها بالنجوم الصفر التي اكتسبت في المدرسة الحربية او خلال الترقيات لكنها لم تكتسب على ارض الميدان في الجنوب او غير الجنوب خدمة للقضايا الاجتماعية او الوطنية.

اعيد واكرر، ليدخل الجيش الى الجنوب، ليحرر الجنوب من اسرائيل وعملائها، ليحضن الشعب الفلسطيني ويطمئنه وليفتح الطريق عريضا في حوار مع هذا الشعب المظلوم في كل مكان وان يتصرف بتواضع ورصانة. وليذكر ان هذا الجنوب هو جنوب معروف سعد وبلال فحص وجنوب عمال التبغ والفقراء.

واخيرا وبعد استكمال هذه المهمة، نتمنى على قائد الجيش واركانه وعلى دائرة التوجيه في وزارة الدفاع وعلى غيرهم في اركان الدولة الميمونة ان يتذكروا المدرسة الرسمية التي تكاد تنهار، ان يتذكروا الجامعة اللبنانية التي يريد البعض اقفالها، ويتذكروا عشرات الآلاف من الطلاب، يريد ان يتذكروا ضمان الشيخوخة وتأمين التصريف للمزارع الفقير الذي يرزح تحت وطأة التجار الكبار، ان يتذكروا ضرورة تحسين الاستشفاء الرسمي وغالبية الشعب اذا امتلكت قطعة ارض قد ترهنها عند دخول المستشفيات الخاصة، ان يتذكروا قضايا العمال والمعاقين وجرحى الحرب وعائلات الشهداء ولن اطيل فاللائحة طويلة. ربما لو انكب هؤلاء من عسكريين ومدنيين على درس هذه الملفات، ربما لو فتحوا بعضا من الكتب كتب التاريخ وقرأوا سيرة ادهم خنجر، ربما لو حاولوا ان يستفيدوا من دروس الماضي وكيف ان نظام الـ١٩٤٣ ادى الى هذه الحرب وكيف ان الجمهورية الثانية هشة حتى الآن بمضمونها الاجتماعي ومضمونها السياسي، ربما عندئذ ننظر الى تلك النجمة الصفراء نظرة مختلفة، ربما نرى فيها لمعانا وطنيا ننسى من خلاله جرائم الماضي او اخطاء الماضي، ربما نثق بأن الحكومة هي حكومة الشعب وليست حكومة الخواص او الشركات".

رسالة الى مانديلا

على صعيد آخر، وجه الوزير جنبلاط رسالة الى رئيس منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" السيد نلسون مانديلا رد فيها على الدعوة التي وجهها اليه لحضور المؤتمر الذي سيعقد في مدينة دوربان في جنوب افريقيا بين ٣ تموز الجاري و٦ منه. وفي رسالته: "تمنياتنا بالنجاح لمؤتمركم في هذه المرحلة البالغة الاهمية وسيكون لقراراتكم ولا شك ابلغ الاثر على مجريات الاحداث والخطط المرحلية والاستراتيجية ومجريات نضالاتكم كي يبقى المؤتمر الوطني اداة تنظيمية قوية لخدمة كل شعب جنوب افريقيا وخدمة الحق والعدالة لكل الشعوب المقهورة والحقوق المغتصبة، وتوكيد قرارات الامم المتحدة خصوصا لجهة ادانة العنصرية بالصهيونية كفكر وحركة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني مرورا بالالتزام الكامل لكل المواثيق والقوانين الدولية وصولا الى تحقيق العدالة والسلم في العالم اجمع".

ورعى مصالحة وعقد راية في بلدة كفرسلوان في المتن الاعلى بين عائلتي حاطوم ونويهض.

قباني رحب بانتشار الجيش

اتصل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني برئيس الجمهورية الياس الهراوي وبوزير الدولة الدكتور نزيه البزري ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ورئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد مرحبا بانتشار الجيش في صيدا والجنوب وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية لاستكمال مسيرة الامن والاستقرار في ربوع لبنان.

واستقبل سفير تركيا في لبنان السيد ابرهيم دجله لي الذي صرح: "قمنا بزيارة سماحته لتهنئته بحلول عيد الاضحى. وتطرق الحديث الى انتشار الجيش اللبناني في الجنوب والذي ننظر اليه بعين الرضى، وهذا ضمن تطبيق القرار ٤٢٥ لمجلس الامن، وان شاء الله يتم ذلك بأفضل الاحوال، وهذا ما نامل، لكي تبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية. وانه من الطبيعي ان ينتشر الجيش في كل المناطق سواء كانت هذه المناطق واقعة في شمال لبنان او جنوبه".

والتقى وفدا من "ابناء عين المريسة وراس بيروت" ضم المدير العام السابق لوزارة الداخلية السيد سميح الصلح ورئيس النادي الثقافي العربي المهندس محمد قباني والسادة عبدالرحمن عيتاني وعدنان صيداني وسامي سبليني وخليل مروش وانور محيو وفؤاد المنجد ومحمود القري. واوضح المهندس قباني: "ان الوفد "رفض وجود سيارات الاكسبرس على الكورنيش البحري لما يشكله وجودها من ضرر كبير بالاخلاق العامة ويطالب بعدم الترخيص لها وبضرورة التجاوب مع هذا المطلب الشعبي حرصا على الاخلاق العامة لمنطقة بيروت".

وزراء ونواب وروحيون رحبوا: انتشار الجيش ضمان لأمن الجميع

رحب وزراء ونواب وروحيون بخطوة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، ورأوا فيها ضمانا وحيدا للحفاظ على امن الجميع، واكدوا ان لا مصلحة لاي طرف في بقاء اي منطقة خارج اطار الشرعية.

وزراء

● وزير الدولة الدكتور نزيه البزري قال "ان الانتشار الذي بدأ بعد منتصف الليل سار مساره الطبيعي وكل الاشكالات التي واجهها حلت".

● وزير الاشغال العامة والنقل المهندس نديم سالم ابدى ارتياحه الى الخطوة، داعيا الى "التعاون من اجل اتمام انتشار الجيش اللبناني من دون عراقيل لان وجود هذا الجيش في المنطقة هو الضمان الوحيد للحفاظ على امن الجميع من لبنانيين وغير لبنانيين من دون استثناء".

● وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون اعتبر ان استكمال انجاز الخطوة "هو من اهم نتائج مسيرة الوفاق الوطني اللبناني، ويفتح الباب امام تحرير الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥". واكد "ان لا مصلحة لاي طرف في بقاء اي منطقة خارج اطار الشرعية".

● وزير السياحة الامير طلال ارسلان دعا الى "الالتفاف حول الجيش اللبناني وحول الشرعية اللبنانية لان في النهاية عناصر الجيش جميعهم اخواننا والجيش هو ضماننا وضمان بقاء الدولة وضمان وحدة اللبنانيين في الهدف والقضية وضمان مسيرة الدولة وبناء دولة لبنان الجديد".

نواب

● النائب الدكتور البر مخيبر هنأ الجيش اللبناني بنجاح انتشاره في صيدا، واصفا الخطوة بانها "ضمان اكيد وفاعل لاستكمال انتشاره على كل التراب اللبناني حتى الحدود المعترف بها دوليا". وشكر للموقف الاميركي دعمه الجدي الخطوة و"دعم معنويات الجيش اللبناني وتشجيع انتشاره واسقاط كل انواع التشكيك التي كانت تساور اللبنانيين حيال حقيقة التوجه الاميركي".

● النائب منيف الخطيب قال "ان من شأن وجود الجيش اللبناني على كل التراب اللبناني ولاسيما في الشريط الحدودي المتاخم لاسرائيل فضلا عن كونه من ابسط الواجبات الوطنية، فهو يشكل الضمان الوحيد لابناء الجنوب وحمايتهم ورفع الظلم والممارسات الاسرائيلية عن كاهلهم ويضع حدا للاطماع الصهيونية في ارض الجنوب ومياهه".

● النائب يوسف حمود هنأ الحكم بـ"الخطوات المباركة" لـ"استرجاع لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات". ودعا الى "بذل كل الجهود لتطبيق القرار ٤٢٥ في الجنوب وتحرير ارضنا التي هي حق مشروع لنا بأية طريقة نراها لتحرير الارض".

روحيون

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان قال: "كما ان الجيش اللبناني لا يمكن ان يكون ضد فريق، فهو لكل الافرقاء وفي خدمة الشعب اللبناني ومن يقيم على ارضه والتحرير مسؤولية الجيش. اما سائر الاطراف فعليهم التعاون معه".

● مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين رحب بانتشار الجيش "في ارضه وعرينه رمزا للعزة والكرامة وعنوانا للامن والاستقرار ودعما لوحدة الوطن وسيادته على كل اراضيه".

"التنسيق" الشمالية: الجيش في الجنوب سيكون حاضنا وداعما للمقاومة

رحبت "هيئة التنسيق" الشمالية بانتشار الجيش في صيدا وشرقها، ورأت انه "سيكون حاضنا وداعما للمقاومة الوطنية ضد اسرائيل وعملائها".

عقدت الهيئة امس اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيس بلدية الميناء السيد عبدالقادر علم الدين واصدرت بيانا فيه:

"توقفت الهيئة عند خطة انتشار الجيش اللبناني في صيدا وجوارها، ورأت فيها خطوة مشجعة نحو انتشار الجيش على كل الاراضي اللبنانية وتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الصهيوني.

ان الهيئة اذ ترحب بانتشار الشرعية على ارضها وترابها تتمنى للحكومة الوطنية النجاح بكل خطواتها انطلاقا من اتفاق الطائف الذي كرس اسسا جديدة لبناء الجمهورية اللبنانية على ركائز ثابتة ووطنية. كما ان الهيئة ترى في الموقف القومي لسوريا الشقيقة ما يساعد على توفير مناخات الامن والاستقرار للبنان، فهي اذا تحيي هذا الموقف النابع من حرص سوريا قيادة وشعبا على توحيد لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات.

ان الهيئة تدعو المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية الى ممارسة الضغط على اسرائيل واجبارها على الانسحاب من لبنان والتزام القرار الدولي الرقم ٤٢٥، وهي تدعو اميركا الى عدم النظر بعين واحدة في معالجتها للامور الدولية.

ان الهيئة في الوقت الذي ترحب بانتشار الجيش الوطني على ارضه، تؤمن بأن دور المقاومة الوطنية اللبنانية سيتضاعف ويزداد على ارض الجنوب والبقاع الغربي حتى تحريرهما من الوجود الصهيوني، وان الجيش اللبناني سيكون حاضنا وداعما للمقاومة الوطنية ضد اسرائيل وعملائها.

وتوقفت الهيئة عند الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب الذي نعيشه، وتمنت على الحكومة ان تخصص خلوة وزارية لمعالجة هذه الاوضاع (...)

وطالبت الهيئة الحكومة بالاسراع في معالجة قضية اساتذة الجامعة اللبنانية حرصا على مستقبل الجامعة وعلى الطلاب وعلى مطالب الاساتذة (...)

واخيرا تمنت الهيئة مجددا على الحكومة ايجاد قانون عادل للايجارات ينصف المالك والمستأجر ضمن سياسة اسكانية شاملة".

في قصر بسترس

استقبل وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز امس وفدا من الرابطة المارونية برئاسة المحامي ارنست كرم.

واستقبل مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير الدكتور ظافر الحسن مدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية الاوسترالية السيد مايكل لانديل الذي بحث معه في العلاقات الثنائية وابلغ اليه احتمال اعادة فتح السفارة الاوسترالية في لبنان نهاية السنة. وشارك في الاجتماع السكرتير الاول في السفارة الاوسترالية في دمشق السيد بيتر وودل وود.

● عاد الى بيروت مساء الاحد سفير لبنان في روما اللواء الركن احمد الحاج بعدما انهى مهمته الديبلوماسية هناك. وسيقابل هذا الاسبوع المسؤولين اللبنانيين.

منصور زار قباني وشمس الدين: الانتشار الخطوة الأساسية والأهم

زار امس وزير الاعلام الدكتور البر منصور القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وصرح اثر الزيارة: "زيارتي اليوم لسماحته هي اولا للمعايدة بالعيد، لانني كنت مسافرا ولم اكن حاضرا، وثانيا بحثت مع سماحته في تأييده وبركته لانتشار الجيش اللبناني في الجنوب، والخطوة التي اقدمت عليها الحكومة، وموقفه كان داعما بشكل مطلق لبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية. ثم تشاورنا في بعض الشؤون الاعلامية، وفي مستقبل تنظيم الاعلام خصوصا لجهة مستوى البرامج من الناحية الاخلاقية، والامور التي يهتم بها سماحته مباشرة".

وسئل عن انتشار الجيش فاجاب: "اعتقد ان هذه الخطوة الاساسية والاهم في بسط سيادة الدولة واستعادة السيادة واستعادة الكرامة اللبنانية، لاننا بهذه الخطوة نبدأ تحرير ارض لبنان ونستعيد ارضنا ووطننا من العدو الاسرائيلي."

وزار مساء نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وقال لدى انصرافه: "الزيارة لسماحة الشيخ هي لتهنئته بالعيد، وتشاورنا في الشؤون المطروحة حاليا وخصوصا موضوع انتشار الجيش في الجنوب. هذه الخطوة التي رعاها سماحته ودعمها منذ البداية في سبيل بسط سلطة الدولة على كل التراب اللبناني. كما تشاورنا في شؤون الاعلام واعادة تنظيمه واستمعنا الى آراء سماحته القيمة في الموضوع. وبحثنا ايضا في الشؤون الاجتماعية المطروحة لجهة اوضاع الموظفين واساتذة الجامعة اللبنانية".

وقيل له ان خطوة انتشار الجيش لا تزال تواجه بعض العقبات، فهل تستمر هذه العقبات ام هناك مؤشرات لازالتها، فاجاب: "نأمل ان تذلل هذه العقبات بواسطة الاتصالات ومنه رغبة وطنية شاملة. نأمل ان لا يقف احد في وجه هذه الرغبة ويشوه هذه الخطوة الاساسية التي اقدمت عليها الدولة لانها اساس في اعادة بناء الوطن وفي ان يستعيد لبنان جنوبه".

وهل من تخوف من حصول صدامات؟ اجاب: "نأمل في عدم حصول اي صدامات".

أعلن وقف مبادرته التوحيدية

القومي - الأعلى في اجتماع موسع دعا إلى مؤتمر عام أواخر آب

عقد الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى اجتماعا موسعا اول من امس حضره رئيس الحزب السيد داود باز ورئيس المجلس الاعلى السيد حافظ صايغ ورئيس السن المحامي عبدالله قبرصي واعضاء المجلس الاعلى والعمد والمسؤولون المركزيون وامناء الحزب والمنفذون العامون واعضاء هيئات المنفذيات.

وجاء في بيان للحزب ان السيد باز قدم عرضا شاملا قال فيه: "ان العدو الصهيوني ماض في تنفيذ مخططاته العدوانية وبدعم كامل من الولايات المتحدة الاميركية. "ان هذه التطورات تؤكد ان اميركا تضع امتنا والعالم العربي امام خيار من اثنين، اما الاستسلام الكامل لمخططات اسرائيل وشروطها واما مواجهة الدمار الشامل على غرار ما حصل في العراق". واضاف: "ان هذا الواقع يفرض علينا واجب التمسك الكامل بحقنا في المقاومة ورص الصف لمواجهة كل هذه التحديات حفاظا على الحق القومي".

وتطرق الى الوضع اللبناني فاوضح "ان تأييد الحزب لمسيرة الوفاق الوطني لا يعني تخليه عن موقعه الطبيعي في المعارضة الشعبية الديموقراطية، فالحزب سيبقى الصوت الداوي المعبر عن آمال الشعب وتطلعاته في بناء النظام الجديد القائم على المساواة والعدالة الرافض للطائفية والمحسوبية والاستغلال (...) ان النهج الذي تعتمده الحكومة الحالية في معالجة القضايا المعيشية وصون حقوق المواطنين ومعالجة قضايا التربية والتعليم الجامعي والرسمي واستمرار تحكم المعايير الطائفية والمذهبية في الوظائف والادارات لا يبعث على الاطمئنان. كذلك موقفها من الدور الذي يجب ان يضطلع به لبنان في الصراع ضد العدو الصهيوني لتحرير ارضه المحتلة وتأكيد ضمان حق المقاومة الوطنية في النضال من اجل التحرير، كذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في لبنان"

واشار الى "الاعتداء الذي تعرضت له مجلة "صباح الخير" في ١٤ حزيران الماضي"، معتبرا "ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة تدل على استهتار فاضح بحماية الحقوق والحريات لا يمكن السكوت عليه او التهاون في فضحه وتأليب الرأي العام ضده، خصوصا ان العناصر المعتدية تتبع احد وزراء هذه الحكومة وتأتمر بأوامره (...) ان ما حصل في "صباح الخير" لا يمكن عزله في الواقع عن تطور شهدته في الآونة الاخيرة مبادرة المجلس الاعلى التوحيدية يتمثل في ابداء نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام استعدادا صادقا ومشكورا لرعاية الحوار من اجل هذه الوحدة (...) ونحن نعتقد ان الاعتداء على "صباح الخير" استهدف في الواقع تقويض هذه المحاولة الجادة والالتفاف عليها لما تمثل من احراج لاصحاب النهج الانشقاقي والانقلابي (...) ان قيادة الفريق المنشق ماضية في نهجها التسلطي واستهتارها بكل المبادرات والمساعي".

واعلن ان المجلس الاعلى قرر "وقف العمل بمبادرته الحوارية في انتظار موقف واضح يصدر عن قيادة الطرف المنشق"، وانه قرر "التوجه الى جميع السوريين القوميين الاجتماعيين لتجسيد وحدتهم العملية بالانخراط في مؤسسات الحزب الدستورية وممارسة حقوقهم كاملة في انتخاب مندوبيهم الى المجلس القومي والمشاركة في المؤتمر القومي الاجتماعي العام الذي تقرر عقده في ٢٩ و٣٠ و٣١ آب المقبل". كذلك قرر دعوة المجلس الاعلى الى الانعقاد في الاول من ايلول.

سفير فرنسا الجديد يصل اليوم

باريس - "النهار":

علمت "النهار" ان سفير فرنسا الجديد السيد دانيال هوسون سيصل اليوم الى بيروت آتيا من قبرص، مركز عمله السابق، تمهيدا لتقديم اوراق اعتماده الى السلطات اللبنانية وممارسة مهماته سفيرا لبلاده في لبنان.

سفير بريطانيا زار قباني

زار امس سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيثم المهندس محمد قباني، وتخلل الزيارة حديث عن التطورات الراهنة.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٦ باخرة ناقلة ١٦٩٥٧ طنا و٧٤٠ سيارة، وهي: "بارك"، "ليلى"، "بيبلوس"، "غولدن ستار - ٢"، "ف. م. سبيريدون"، "رابونيون - ٦"، "السلام - ٢"، "لوكاستوليه"، "بريموج"، "سوفيجا"، "سينغولا ريتا"، "سيتي اوف ساليرنو"، "بيتر - م"، "فيل دو لوفان"، "سعد" و"الخالد".

وغادرته ١٠ بواخر هي: "ليلى"، "الخالد"، رابونيون - ٦"، "بريموج"، "سيتي اوف ساليرنو"، "بيتر - م"، "فحل"، "ميرو"، "العاطي الله" و"بابلو ميتز".

وبقيت في المرفأ ٢٨ باخرة، بينما ٧ بواخر مسافرة هي: "ف. م. سبيريدون"، "لوكاستوليه"، "ليختيستان - ٢"، "سينغو لاريتا"، "كلثوم"، "فيل دو لوفان" و"السلام - ٢".

وينتظر وصول ١٩ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٤	كارين	-	-
٤	بارك	١٣٠ مختلفا	اراب شيبينغ
٤	لما	للشحن	ناساكا
٤	جورج - ١	للشحن	ن. ابو رجيلي
٥	نيفين - ا	٩٠ مختلفا	ن. ابو رجيلي
٥	بيبلوس	٣٥٠٠ صلصالا	ت. غرغور
٦	غولدن ستار - ٢	١٥٠٠ مختلفا	ن. ابو رجيلي
٦	نبيل	٥٠٠ خشبا	ن. ابو رجيلي
٧	نيكولاي شيشكين	١٨٠٠ سكرا	ب. ث. م. ا.
٧	سيدر برايد	٥٠٠٠ طحينا	ب. ث. م. ا.
٨	ف. م. سبيريدون	٢٧٥ ماشية	ي. برحاوي
٩	السلام - ٢	٢٠٠ ماشية	شبير ماريتيم
٩	لوكاستوليه	٧٤٠ سيارة	ا. قرداحي
١٠	كوبليا	٤٢٩٣ مختلفا	يونيشيب
١٠	ليختيستان - ٢	٥٤١ مختلفا	ج. ابو حمد
١٠	سينغولاريتا	٨٠٠ مختلفا	يونايتد نافيغايشن
١٠	كلثوم	٤٠٠ مختلفا	يونايتد نافيغايشن
١٠	مروى	٢٣٠ مختلفا	ناساكا
١١	نورا - ١	٩٠٠ خشبا	غلوب شيبينغ
١١	سوفيجا	٢٨٠٥ مختلفا	يونيشيب
١٢	فيل دو لوفان	١٢٠٠ مختلفا	ر. سعادة
١٢	سعد	٢٢٩٩ حديدا	اتماركو
١٣	بترا	للشحن	ا. جارودي
١٣	جونيور	للشحن	سوكومار
١٤	لوسي	-	-
١٤	جوليانا	للاصلاح	سوكومار
١٤	جيسيكا	-	-

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:			
م. ج. ك - ٢	طرابلس - (لبنان)	للشحن	ناساكا
ليبان كار	امستردام	٥٥٣ سيارة	ج. ثابت
تضامن	راشا	٢٥٠ ماشية	ي. برحاوي
نيكولاي ماركين	ازمايل	٢٠٤٨ حديدا	فرعون شيبينغ
احسان - ٢	لارنكا	٤٠٠ صويا	ب. ث. م. ا.
الكسندر اوسيبوف	انفير	٢٥٤ مختلفا	متكونرو
م. ج. ك - ٤	رافينا	٩٧٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
جيانيس - ١	ليماسول	٤٠٠ مختلفا	يونايتد نافيغايشن
جيفو اكسبرس	بورغاس	٢٥٠٠ مختلفا	المكتب الجزائري
آن ماري	ليماسول	٢٥٠ مختلفا	نصار شيبينغ
بيتر - م	لارنكا	٧٥٠ مختلفا	اورابيا
ليفاديا	الاسكندرية	٨٨٠ حديدا	فرعون شيبينغ
بارتوك	تريستا	٨٥٠ مختلفا	فرعون شيبينغ
سمر	رافينا	٥٠٠٠ مختلفا	ج. بطرس
لوكن فالديه	اللاذقية	١٠٠٠ مختلفا	اورابيا
غوستينو	طرطوس	١٥٠٠ خشبا	ناتكو
فلاينغ فيدر	دمياط	١٠٠ مختلفا	نصار شيبينغ
٢ - مرفأ طرابلس:			
كوتيل	بورغاس	٢٠٠٠ كيماويا	المكتب الجزائري
٣ - مرفأ صيدا:			
امينة ستار	م. دي كارارا	١٥٠٠ بلاطا	الوليد شيبينغ

بيضون كلّف حسن الطويل مهمات المدير العام للكهرباء

اختار وزير الموارد المائية والكهربائية المهندس حسن الطويل، رئيس مصلحة التنفيذ في البقاع في المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، وكلفه القيام بمهمات المديرية العامة لمؤسسة كهرباء لبنان "طوال شغور المركز".

وأثار هذا الاختيار اعتراض مهندسي المؤسسة، وبعضهم ذهب الى ان التكليف "غير قانوني"، فيما استند الوزير بيضون الى النظام العام للمؤسسات العامة الصادر بالمرسوم الرقم ٤٥١٧ تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٣ الذي يعتبر جميع الموظفين في مختلف المؤسسات العامة كأنهم يعملون في مؤسسة واحدة.

وهنا نص القرار الرقم ٣٥/١/أ تاريخ ١٩٩١/٦/٢٩ الذي اصدره الوزير بيضون في هذا الشأن:

"ان وزير الموارد المائية والكهربائية،

بناء على المرسوم الرقم ٨٦١ تاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٤.

بناء على النظام العام للمؤسسات العامة الصادر بالمرسوم الرقم ٤٥١٧ تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٣، ولاسيما المواد ١٣ الفقرة ٢ المقطع ز و١٦ و٤٣ منه،

وعملا بمبدأ استمرارية سير المرفق العام الذي يمكن من اتخاذ جميع التدابير الآيلة الى ضمان هذه الاستمرارية ريثما تسمح الظروف باتخاذ الاجراءات المتفقة مع القوانين والانظمة المرعية،

وحيث ان السيد محيي الدين محبو المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان تنتهي خدماته لبلوغه السن القانونية في ١٩٩١/٧/١،

ونظرا الى شغور مركز المدير العام رئيس السلطة التنفيذية في مؤسسة كهرباء لبنان، وبناء على مقتضيات المصلحة العامة،

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى - يقوم السيد حسن الطويل، رئيس مصلحة التنفيذ في البقاع في المصلحة الوطنية لنهر الليطاني اضافة الى وظيفته الاصلية واعتبارا من ١٩٩١/٧/١، بمهمات المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالتكليف طوال شغور هذا المركز، وذلك الى حين تعيين مدير عام اصيل.

المادة الثانية - يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة".

وصباح امس، اصطحب وزير الموارد المهندس الطويل الى مؤسسة كهرباء لبنان حيث تمت عملية التسليم والتسلم بينه وبين المدير العام السابق المهندس محيي الدين محبو، في حضور رئيس مجلس ادارة المؤسسة المهندس الياس النمار والمهندسين رؤساء المصالح الذين كانوا اتخذوا قرارا ان يكون المدير العام واحدا منهم. وقد احتج البعض منهم على مبدأ التكليف وطريقته وليس على الشخص، فيما الاعتبارات الوظيفية وحق الطوائف كان لها الاثر الاول. ويتوقع ان يعين الطويل اصيلا في التعيينات المرتقبة، وبذلك يكون امر رئاسة مجلس الادارة قد حسم هو ايضا لمصلحة المهندس سليم كتفاغو وينقل المهندس النمار الى مركز آخر.

مرفأ بيروت في حزيران

دخلت مرفأ بيروت في حزيران الماضي ٢٣٢ باخرة في مقابل ٢٢٠ باخرة في ايار، اي بزيادة مقدارها ١٢ باخرة ونسبتها ٥،٤٥ في المئة. وافرغ فيه في حزيران ٢٨٦٢٤٤ طنا، بينما ٩٩٠٠٠ طن محروقات وحبوبا، في مقابل ٣٥٢٤٧٤ طنا في ايار بينما ٢٠٨٠٠٠ طن محروقات وحبوبا، فيكون مجموع البضائع في حزيران تراجع بنسبة ١٨،٧٩ في المئة عنه في ايار.

وارتفع حجم البضائع المختلفة المستوردة في حزيران بنسبة ٢٩،٦٠ في المئة عنه في ايار.

وبلغ حجم الواردات المرفأية في حزيران مليارا و٩٠٠ مليون ليرة في مقابل مليار و٥٣٤ مليون ليرة في ايار، اي بزيادة نسبتها ٢٣،٨٥ في المئة.

وافرغ في المرفأ حتى ٢٧ حزيران ٦٠١٨ مستوعبا.

ولوحظ ان الحبوب والمحروقات والمواد الغذائية طغت على بقية الاصناف المستوردة.

سيارة اطفاء للمطار من "الرؤية العالمية"

اجتمع امس وفد من مؤسسة "الرؤية العالمية" في اوستراليا ضم مديرها السيد جون وينكت والخبير في شؤون البيئة السيد بيتر تامبست بقائد جهاز أمن المطار العميد مهدي الحاج حسن وبحث معه في حضور مدير الدفاع المدني في لبنان السيد ايلي حنين ورئيس جهاز المتطوعين في الدفاع المدني السيد فؤاد رستم في موضوع تسليم سيارة الاطفاء التي اهدتها المؤسسة الى المطار. وبعدما اطلع الوفد على اوضاع الآليات في المطار صرح العميد الحاج حسن: "لقد قام وفد من مؤسسة "الرؤية العالمية" بزيارة للبنان منذ نحو ستة اشهر وابلغ الى المعنيين ان المؤسسة ستقدم الى لبنان سيارات اطفاء واسعاف عدة بينها سيارة اطفاء لمطار بيروت الدولي، واجتماعنا اليوم بوفد المؤسسة هو للتنسيق في ما يختص بتسلم هذه السيارة، وموعد وصولها الى بيروت والمتوقع في النصف الاول من الشهر الجاري". واشار الى وجود "خمس سيارات اطفاء في المطار جاهزة للعمل".

وعن التدابير الامنية المتخذة في المطار قال: "كلما زادت شركات الطيران العاملة في المطار ازدادت اجراءاتنا وترتيباتنا الامنية لتواكب هذه الخطوة، ونحن نتخذ دائما تدابير اضافية لزيادة الامن وطمأنة الناس".

وطمأن "شركات الطيران العربية والاجنبية الى ان الامن في مطار بيروت الدولي يوازي الامن في كل المطارات الاخرى خارج لبنان".

وقال السيد حنين ان الدفاع المدني ينسق مع مختلف الادارات. ونقل عن السيد وينكت ان سيارة الاطفاء ستسلم الى قائد جهاز امن المطار في الايام المقبلة، وانها ستوضع في الخدمة مع بقية سيارات الاطفاء العاملة في المطار.

«غولف آير» وصلت و«اليطاليا» تمهد
وفد خليجي رافق الطائرة الاولى ونقل تحيات الامراء إلى الهراوي



الوزير فاخوري يتوسط اعضاء الوفد الخليجي امام الطائرة.

ركاب على السلم الخلفي للطائرة. (ابرهيم الطويل)

عاودت شركة طيران الخليج "غولف آير" رحلاتها الى مطار بيروت بعد غياب مستمر منذ عام ١٩٧٦، وحطت فيه الخامسة الا ربعا عصر امس طائرة اولى من طراز "بوينغ - ٧٣٧" على متنها ٥٩ راكبا ووفد رسمي قوامه وكيل وزارة الطيران المدني في البحرين نائب رئيس المجلس التنفيذي لطيران الخليج السيد ابرهيم الجمر ووكيل وزارة المواصلات في قطر عضو مجلس ادارة طيران الخليج السيد عبدالله حسين حلاط ومدير الطيران المدني في الدوحة السيد محمد الحسن المهندي ورئيس العلاقات العامة في الطيران المدني عضو العائلة الحاكمة في البحرين الشيخ حمد بن محمد آل خليفة ورئيس الدائرة التجارية في الطيران المدني في البحرين الشيخ مبارك بن عبدالله آل خليفة ورئيس هيئة مكتب وكيل وزارة الطيران المدني في البحرين السيد محمد موسى والمدير العام للعلاقات العامة في طيران الخليج السيد عبدالله عبد الكريم وقنصل لبنان في البحرين السيد وائل سلام.

واستقبل الوفد عند سلم الطائرة وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري، والمدير العام للطيران المدني بالتكليف المهندس عبد المنعم شحادة ومدير المطارات المهندس رياض العبدالله ورئيس المطار السيد انطوان بدران ونائب رئيس المطار السيد عزت شبارو ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام والمدير العام لشؤون الطيران المدني السيد رمزي يونس والمدير العام لشركة طيران الخليج في لبنان وسوريا السيد سامي ناصر والوكيل العام المعتمد لطيران الخليج في لبنان السيد نديم لبابيدي، الى عدد من المسؤولين الامنيين وممثلين لشركات الطيران العربية والاجنبية العاملة في لبنان.

وفي صالون الشرف في المطار تحدث الوزير فاخوري، قال: "في الحقيقة انا مسرور وفخور جدا بمجيء اخواننا واشقائنا اهل الخليج وهم اعزاء على قلب كل لبناني ومجيئهم اليوم الى لبنان يشكل حدثا وطنيا ويشكل ايضا دليلا على عودة الثقة بمطار بيروت الدولي وبمسيرة السلام والوفاق التي يقودها فخامة رئيس الجمهورية مع الحكومة". ورأى في كل طائرة تحط في المطار "دليلا على ان مسيرة السلام والوفاق تسير من حسن الى احسن وان مطار بيروت الدولي يستعيد من دون شك دوره الرائد وستعود بيروت عاصمة العواصم وعاصمة كل العرب وعاصمة اهل الخليج الذين اعتادوا ان يأتوا اليها في كل صيف وان يحلوا بين ربوعنا وفي بيوتنا وفي قلوبنا كاخوان اعزاء علينا. ونحن اليوم في غاية السرور اذ نرى من جديد اخواننا اهل الخليج يعودون الى بيروت لتهنئتنا بنجاح خطوات السلام، هذا السلام الذي يعم كل ناحية من نواحي لبنان وبهذا التواصل بيننا ستعود اللحمة العربية وستعود لحمة جميع ابناء الوطن العربي".

وقال وكيل وزارة الطيران المدني في البحرين السيد ابرهيم الجمر: "هذه طبعا فرصة طيبة جدا بان نتقدم من الاخوة اللبنانيين والاخ معالي الوزير فاخوري بوجوده هنا وتشريفه باستقبال الرحلة الاولى لشركة طيران الخليج. هذه الرحلة تدل على ثقة دول الخليج وثقة طيران الخليج وشركات طيران اخرى لان مطار بيروت الدولي سوف يستعيد دوره وعافيته وسنعود جميعا عائلة واحدة تتلاقى (...)".

وقال وكيل وزارة المواصلات في قطر السيد عبدالله حسين حلاط: "ان لبنان يستعيد تدريجا وبخطوات ثابتة دوره الطليعي بين دول المنطقة (...) واننا نأمل ان تقوم شركات طيران الخليج في نهاية هذا الشهر بزيادة رحلاتها الى بيروت مما يساعد السياحة بين بيروت ودول الخليج".

وقال السيد نديم لبابيدي: "ان فرصتنا كبيرة بعودة طيران الخليج وعودة لبنان الى استقراره ونحن نعلق آمالا كبيرة على لبنان ونراهن على عودة السلام والاستقرار اليه (...)".

ووصف السيد سامي ناصر المناسبة "باننا قمة في السعادة ان نرى الشركة تعود بعد غياب ١٦ عاما (...)".

اتصال بالهراوي

واجرى الوفد الخليجي من المطار اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية الياس الهراوي ونقل اليه تحيات امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وكذلك تحيات امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وولي العهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير المواصلات والنقل في قطر وتمنيات الجميع للرئيس اللبناني بالصحة والعافية وللبنان وللشعب اللبناني بدوام التقدم والرخاء وبان يحتل لبنان مكانته المرموقة بين اشقائه العرب.

وشكر الرئيس الهراوي لاعضاء الوفد حضورهم وزيارتهم القصيرة للبنان وتمنى عليهم البقاء في ضيافته شخصيا. لكنهم اعتذروا.

ونقل الوفد الخليجي ايضا الى الوزير فاخوري دعوة رسمية لزيارة البحرين وقطر، فوعد بتلبيتها.

واقلعت الطائرة لاحقا وعلى متنها الوفد الرسمي و٥٠ راكبا عائدة الى البحرين وكان وزير الدولة لشؤون النقل في وداعها.

ويذكر ان شركة طيران الخليج هي الشركة الثانية عشرة تعود الى مطار بيروت والرابعة بين الشركات العربية بعد السورية والاردنية "عاليه" والمصرية "مصر للطيران". وستنظم الشركة خمس رحلات اسبوعية ايام الاثنين والاربعاء والخميس والجمعة والاحد.

"اليطاليا"

من جهة اخرى، وصل امس الى بيروت اربعة مديرين في حقل الشؤون الدولية والاتفاقات التجارية في شركة الخطوط الجوية الايطالية "ايطاليا" يرافقهم مدير شركة طيران الشرق الاوسط في روما السيد نعيم نكد.

وفور وصوله بدأ الوفد اتصالات مع رئيس مجلس ادارة "الميدل ايست" السيد سليم سلام والمسؤولين الكبار في الشركة للبحث في سبل التنسيق بين الشركتين اللبنانية والايطالية التي تدرس امكان معاودة رحلاتها الى مطار بيروت الدولي اعتبارا من تشرين الثاني المقبل او مطلع نيسان ١٩٩٢ على ما افادت "الوكالة الوطنية للاعلام".

وسبق للوزير فاخوري ان اثار موضوع عودة "اليطاليا" الى لبنان مع سفير ايطاليا السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلونغيو الذي لمح الى احتمال عودتها في اقرب وقت ممكن.

وعلى صعيد الخلاف بين شركتي الطيران اليوغوسلافيتين "ادريا" و"جات" في ما يتعلق بتسيير رحلات الى لبنان، قالت الوكالة الرسمية ان السلطات اليوغوسلافية حسمت الوضع لمصلحة شركة "جات" التي بدأت كما هو معلوم بتسيير رحلتين اسبوعيا الى بيروت. وكانت شركة "ادريا" طلبت من السلطات اللبنانية السماح لها بالهبوط في المطار، غير ان وزير الدولة لشؤون النقل والمديرية العامة للطيران المدني ابلغتا اليها وجوب التقيد بقرار السلطات المعنية في يوغوسلافيا من حيث اعتماد احدى الشركتين وان لبنان يتقيد بدوره بقرار هذه السلطات لانها صاحبة الحق والصلاحية في هذا الموضوع.

تسليم الشركات محروقات من طرابلس

وافقت المديرية العامة للنفط على بدء تسليم شركات المحروقات كميات من البنزين والغاز اويل من منشآت النفط في طرابلس، بالاسعار المقررة لهاتين المادتين.

وعممت امس على الشركات: "لما كانت شركتكم، اظهارا منها لحسن تعاونها مع وزارة الصناعة والنفط - المديرية العامة للنفط، قد ابدت استعدادها لشراء كميات من البنزين والغاز اويل من منشآت النفط في طرابلس بالاسعار المقررة لمبيع هاتين المادتين في المنشآت. نبلغكم موافقتنا على مبادرتكم وبالتالي على بيع شركتكم كميات من البنزين والغاز التي تراها مناسبة وفقا لاصول التسليم والبيع المتبعة في المنشآت".

كبي يطلب ملاحقة قضية اللحوم ومؤسسة ادريس تنفي فسادها

تابع امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي قضية اللحوم المجلدة الواردة الى لبنان على الباخرة "فهد" لحساب محلات ادريس التي ختمت مستودعاتها بالشمع الاحمر بعد ثبوت فساد هذه اللحوم. وكتب الى كل من النيابة العامة في جبل لبنان والتفتيش المركزي وبلدية بيروت، طالبا من النيابة العامة اتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء التقريرين المرفقين بكتابه، ومن البلدية اتخاذ الاجراءات الصحية عبر مصلحة الصحة فيها لمراقبة سلامة الكميات الموجودة في المستودعات، فيما احال على التفتيش ملف القضية مشيرا الى ان كمية اللحوم موجودة في مستودعي ادريس في الحازمية والحمراء المختومين بالشمع الاحمر وأرفق الوزير كبي كتبه بنتائج التحاليل المخبرية والجرثومية التي اجريت على عينات من اللحوم في مختبري الجامعة الاميركية والفنار التابع لوزارة الزراعة.

من جهة اخرى، طلب في كتاب الى وزارة الخارجية والمغتربين ان تبلغ الى السفارات اللبنانية في الخارج ضرورة اجراء الاتصالات والتنسيق مع السلطات الصحية المحلية المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمراقبة القادمين الى لبنان والتثبت من خلوهم من الامراض المعدية ولاسيما منها نقص المناعة المكتسبة "الايدز" اسوة بالاجراءات المماثلة المتخذة في معظم البلدان الاميركية والاوروبية.

● جاءنا من مؤسسة ادريس مساء امس:

"ان بضاعة اللحوم التي يتناولها البحث بضاعة سليمة وادخلت الى المستودعات استنادا الى تحاليل من مختبرات عدة رسمية منها معهد البحوث الصناعية ومختبر الفنار الزراعي التابع لوزارة الزراعة. ونحن نمتنع عن اية تصريحات في الوقت الحاضر لاننا تقدمنا بشكوى امام النيابة العامة الاستئنافية لملاحقة من يظهره التحقيق في الافتراءات القائمة".

فريحة تولى المديرية العامة والمياه إلى ٢٠٠ ألف م٣ بعد اسبوع

باشر امس المدير العام لمصلحة مياه بيروت بالتكليف السيد رزق فريحة مهماته، فجال على مكاتب الموظفين واطلع من مديري محطتي الضخ في ضبية والاشرفية على اوضاع توزيع المياه.

وقال لـ"النهار" ان الجهود تنصب حاليا على زيادة كمية المياه الموزعة على العاصمة، ذلك أن الكمية الموجودة هي في حدود ٢٢٠ الف متر مكعب يوميا، لكن الكمية الموزعة هي ١٢٠ الفا بسبب الاعطال في المصافي والمضخات في محطة ضبية، الا أن تركيب احدى المضخات فيها في نهاية الاسبوع الماضي رفع ابتداء من اليوم الكمية الموزعة على ١٥٠ الف متر مكعب. ويتوقع ان تصير ٢٠٠ الف بعد نحو اسبوع ريثما يكون اصلاح احد المحولات قد انجز بالتعاون مع "اليونيسيف". واصلاحه يزيد القدرة على التوزيع ٥٠ الف متر مكعب يوميا.

واضاف: "ان العمل جار لانجاز التلزيمات لاستكمال عملية اصلاح المصافي السريعة. اما الجهاز البشري والفني المطلوب فسيتأمن تدريجا. وندرس تعديل النظام الداخلي للمصلحة خصوصا في ما يتعلق بالناحية المالية والاتفاق تمشيا مع متطلبات الاستثمار والسرعة في الاصلاحات".

وثمة مسعى لتأمين تمويل ومساعدات اجنبية لمياه بيروت.

فائض السندات من دون المركزي ٨ مليارات و٤٤٩ مليون ليرة

حققت الاكتتابات في سندات الخزينة فائضا الاسبوع الماضي بلغ ٣٠،٤ مليار ليرة، ومن دون مساهمة مصرف لبنان ٨،٤ مليارات ليرة.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩١/٦/٢٧ جاءت كالآتي:

ـ فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١١ مليارا و٦٢ مليونا و٥٥٠ الف ليرة (الفائدة ١٧،٥ في المئة).

ـ فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٨ مليارا و٤٠٤ ملايين و٤١٥ الف ليرة (الفائدة ١٩،٥ في المئة).

ـ فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٤٢ مليارا و٣٠٢ ملايين و٤١٥ الف ليرة (الفائدة ١٩،٥ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٧١ مليارا و٧٦٩ مليونا و٩٨٠ الف ليرة، في مقابل ٦٢ مليارا و٩٨٥ مليونا و٤٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات على الفئات كالآتي: ١٥،٤١ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٥،٦٤ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٥٨،٩٤ في المئة لفئة سنة.

وسجل هذا الاصدار استنادا الى الاكتتابات الاسمية فائضا مقداره ٣٠ مليارا و٤٤٩ مليونا و٢٠٠ الف ليرة، ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة اسمية ٢٢ مليار ليرة، يبلغ ٨ مليارات و٤٤٩ مليونا و٢٠٠ الف ليرة.

واستحق ٤١ مليارا و٣٢٠ مليونا و٧٨٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

ـ ٣ اشهر: ١٣ مليارا و٦٠٦ ملايين و٣٢٠ الف ليرة.

ـ ٦ اشهر: ٨ مليارات و١٠٦ ملايين و٥٩٠ الف ليرة.

ـ سنة: ١٩ مليارا و٦٠٧ ملايين و٨٧٠ الف ليرة.

وحسب القيمة الشرائية بلغ مجموع الاكتتابات ٦١ مليارا و٢٧١ مليونا و٢٧٠ الفا و٤٦٢ ليرة و٤٦ قرشا توزعت على الفئات كالآتي:

ـ ٣ اشهر: ١٠ مليارات و٥٧٩ مليونا و٨٩٠ الفا و٩٤٣ ليرة و٥٠ قرشا.

ـ ٦ اشهر: ١٦ مليارا و٦١٤ مليونا و٥٥٥ الفا و٨١٣ ليرة و٥٢ قرشا.

ـ سنة: ٣٤ مليارا و٧٦ مليونا و٩٢٣ الفا و٧٠٥ ليرات و٤٤ قرشا.

وبلغ الفائض الشرائي ١٩ مليارا و٩٥٠ مليونا و٥٩٠ الفا و٤٦٢ ليرة و٤٦ قرشا، ومن دون مساهمة مصرف لبنان ـ قيمة شرائية ـ البالغة ١٧ مليارا و٧٢١ مليونا و٧٩٢ الف ليرة، يبلغ مليارين و٢٢٨ مليونا و٧٩٨ الف ليرة.

تنفيذ الحكم على "بنك الازدهار" باعلانه متوقفا عن الدفع

قرر رئيس دائرة اجراء تنفيذ بيروت القاضي الياس موسى تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الافلاس في بيروت في تاريخ ١٩٩١/٥/٢٢، والقاضي باعلان "بنك الازدهار اللبناني" متوقفا عن الدفع وتحديد ١٩٩٠/٨/٢٩ تاريخا موقتا لتوقفه عن الدفع، واعتبار محجوزة حجزا احتياطيا، الاموال المنقولة وغير المنقولة لكل من الرئيس واعضاء مجلس الادارة والاشخاص الذين لهم حق التوقيع عنه ومراقبي حساباته ولكل من الرئيس واعضاء مجلس الادارة والمفوض اليهم التوقيع ومراقبي الحسابات السابقين الذين تولوا ادارة المصرف او مراجعة حساباته خلال الاشهر الـ١٨ السابقة لتاريخ اعلان التوقف عن الدفع وتكليف المدير الموقت السيد انور ابو جودة تنفيذ الحجز.

وفي قرار التنفيذ كما ورد في طلب التنفيذ الذي قدمه المنفذ مقرر تنفيذ الحكم:

"١ ـ وضع اشارة الحجز الاحتياطي موضوع الحكم الجاري تنفيذه على اموال المطلوب الحجز بوجههم غير المنقولة في كل المحافظات اللبنانية بواسطة امناء السجل العقاري ورؤساء المكاتب المعاونين وبواسطة القضاة العقاريين وتحديد المحجوز بوجههم بالاسماء الواردة في الطلب.

٢ ـ الترخيص بحجز اموالهم المنقولة اينما وجدت وتحت يد اي شخص كان مع مراعاة احكام المادة ٨٦٠ (اصول محاكمات مدنية).

٣ ـ ابلاغ الاشخاص الثالثين امانات السجل العقارية في كل المناطق اللبنانية وكل من مصرف لبنان وجمعية المصارف وامناء السجل التجاري في كل المناطق اللبنانية صورة عن هذا القرار وعن طلب التنفيذ ومربوطاته.

٤ ـ ابلاغ المنفذ عليهم الواردة اسماؤهم في طلب التنفيذ وابلاغ من يلزم".

موظفو القطاع العام يتريثون في مؤتمرهم

زار وفد من لجنة الاتصال للعاملين في القطاع العام رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ووزير الدولة للاصلاح الاداري المحامي زاهر الخطيب.

واوضحت في بيان اصدرته ان "نتيجة هذه الاتصالات كانت ايجابية اذ وعد الرئيس الحسيني بالعمل على تحقيق المساواة بين العاملين في القطاع العام، كما تقدم الوزير الخطيب بوثيقة الاصلاح الاداري الى رئاسة مجلس الوزراء لمناقشتها اثناء الخلوة الوزارية وهي تتضمن تلبية مطالب العاملين في القطاع العام ولاسيما لجهة ترشيد الرواتب والتعويضات وتأمين حرية العمل النقابي في الوظيفة العامة". وعليه تقرر التريث في عقد المؤتمر العام الذي اعلن سابقا لاستكمال الاتصالات.

مطالب للصناعيين لدى وزير الموارد

استقبل امس وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون في مكتبه رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح يرافقه الامين العام للجمعية السيد رشيد بيضون واستمع الى عرض لمطالب الصناعيين واستمهل اسبوعين للاجابة عن بعضها.

كذلك استقبل سفير البرازيل في لبنان السيد ماوريسيو كرنيرو ماغنافيتا في زيارة مجاملة تخللها حديث عن امكانات التعاون بين البلدين على صعيد نقل الطاقة الكهربائية.

اتعاب الاطباء وفاتورة المستشفى

وجه نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان الدكتور فوزي عضيمي كتابا الى ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ابلغ اليها فيه رفض النقابة قرار الصندوق فصل اتعاب الاطباء عن فواتير المستشفيات، معتبرا اياه يتعارض مع النظام المتبع في المستشفيات.

مجلس نقابة اصحاب المختبرات

انتخبت نقابة اصحاب المختبرات في لبنان مجلسها في ١٩٩١/٤/١٤ من السادة: الدكتور فؤاد غرة للرئاسة، الدكتور عبد القادر شعبان لنيابة الرئاسة، الدكتور مارك انطوان زبليط لامانة السر، الدكتور فادي حبيش لامانة الصندوق، الدكتور ايلي مسلم والدكتور رفيق القرى مستشارين.

شكوى من مولد فندق "البريستول"

شكا سكان في محيط فندق "البريستول" من "صوت ازيز بالغ الازعاج ناتج من المولد الكهربائي العائد الى الفندق او مكيفاته يحرم السكان النوم ليلا في دائرة نصف كيلومتر، وهو يغيب لثوان ولا يلبث ان يعود طوال الليل". وطالبوا ادارة الفندق بالعمل على اصلاح العطل في المولد او المكيفات رأفة بالاطفال والمرضى.

منطقة صفير بلا كهرباء

شكا عدد من اهالي منطقة صفير في الضاحية الجنوبية من ان الكهرباء مقطوعة عن منطقتهم منذ اسبوعين وانهم راجعوا عددا من المسؤولين في مؤسسة كهرباء لبنان فلم يحصلوا على سوى وعود باصلاح العطل الذي يقال ان الشبكة اصيبت به.

وناشد الاهالي المسؤولين العمل لعودة التيار الى منطقتهم، لانهم اصيبوا باضرار فادحة وباتوا تحت رحمة اصحاب المولدات.

المتوسطات الشهرية للعملات الاجنبية الواجب اعتمادها في تموز

اصدرت امس مديرية القطع والعلاقات الخارجية في مصرف لبنان اللائحة الآتية بالمتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية الواجب اعتمادها في تموز الجاري، استنادا الى قرار وزير المال الرقم ٨٨٣ تاريخ ١٩٧٢/٢/٢٨ وتعديلاته:

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات اللبنانية
الولايات المتحدة	دولار	٩١١،٣٦
المانيا الاتحادية	مارك	٥١٧،٦٤
سويسرا	فرنك	٦٠٤،٩٧
بريطانيا	ليرة استرلينية	١٥٢٤،٠٧
اليابان	ين	٦،٥٢
فرنسا	فرنك	١٥٢،٥٤
هولندا	فلورن	٤٥٩،٤٥
كندا	دولار	٧٩٦،٢٦
بلجيكا	فرنك	٢٥،١٦
ايطاليا	لير	٦٩٦،٤٥ (الالف لير)
اسوج	كورون	١٤٣،٨٧
الدانمارك	كورون	١٣٤،٦١
نروج	كورون	١٣٣،٦٤
النمسا	شلن	٧٣،٥٨
اسبانيا	بيزيتا	٨،٣٣
البرتغال	اسكودو	٥،٩١
اوستراليا	دولار	٦٩١،٣٨
السعودية	ريال	٢٤٣،٠١
الكويت	دينار	٣١٥٣،٩٥
دولة الامارات	درهم	٢٤٨،١٢
قطر	ريال	٢٥٠،٢٣
الاردن	دينار	١٣٣٣،٣٥
البحرين	دينار	٢٤١٧،٣٩
سوريا	ليرة	٨١،١٩
العراق	دينار	٢٩٣٢،٣٩
ليبيا	دينار	٣٠٩٧،٧٥
مصر	جنيه	٢٨٣،٣٣
الاتحاد السوفياتي	روبل	١٥٣٣،٦٩
ايران	ريال	١٣،١٩
تركيا	ليرة	٢٣،١٠ (المئة ليرة)
الهند	روبية	٤٣،٥١
منطقة الفرنك الافريقي	فرنك	٣،٠٥
هونغ كونغ	دولار	١١٧،٧٤
قبرص	ليرةقبرصية	١٨٩٨،٧٣
افريقيا الجنوبية	رند	٣٢١،٨٦
الجزائر	دينار	٥١،٧٣
المغرب	درهم	١٠٧،٧٥
اليونان	دراخما	٤،٧٩
عمان	ريال	٢٣٦٦،٥٥
نيجيريا	نيرا	٩٥،٥١٠
الصين الشعبية	رين مين بي ـ يوان	١٧٠،٧٩
الارجنتين	استرال	٩٤،٠٣ (الالف استرال)
جمهورية اليمن العربية	ريال	٩٣،٣٨
باكستان	روبي	٣٨،٦٤
تونس	دينار	٩٧٢،٠٠
سنغافورة	دولار	٥١٢،٠٣
سري لانكا	روبي سري لانكي	٢٢،١٦
الفيليبين	بيزوس	٣٣،٦٠
فنلندا	مارك فنلندي	٢٢١،٣٨
البرازيل	كروزادو	٣،٢٩
تشيلي	بيزوس	٢،٦٠
ايرلندا	ليرة	١٤٥٣،٦١
فنزويلا	بوليفار	١٦،٤٩
	حقوق السحب الخاصة	١٢٠٩،٨٦
	وحدة حسابية اوروبية	١٠٦٥،١٥

بورصة بيروت

الدولار تراجع نصف ليرة

مضى الدولار الاميركي في المراوحة ضمن هوامش محددة مطلع الاسبوع في سوق القطع في بيروت، فاقفل في اخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٩٠٤،٠٠ ليرات في مقابل ٩٠٤،٥٠ ليرات الجمعة الماضي، اي بتراجع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠،٠٥ في المئة.

وكان الدولار فتح بما بين ٩٠٤،٠٠ و٩٠٥،٠٠ ليرات وسرعان ما اعلن مصرف لبنان استعداده لشرائه بـ٩٠٤،٥٠ ليرات لدى المصارف، فيما راح الصرافون يتداولونه لحساب الزبائن بما بين ٩٠٠،٠٠ و٩٠٣،٠٠ ليرات. وبقي وضع السوق على هذه الحال من المراوحة الى ما قبل الظهر، شأنه منذ ايام، ليضيق هامش تسعيره الى ٩٠٣،٥٠ ـ ٩٠٤،٥٠ ليرات، فاقفل في اخر العمليات بـ٩٠٤،٠٠ ليرات في سوق قدر حجم التداول فيها بثمانية ملايين دولار كانت في معظمها من نصيب مصرف لبنان.

الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، مضى الدولار في تعزيز مواقعه في اسواق القطع العالمية نظرا الى تنامي التوظيف في الاقتصاد الاميركي بعدما اظهرت قطاعات انتاجية عدة في الولايات المتحدة ميلا جامحا الى النمو يؤمل معه ان تنحسر مظاهر الركود بسرعة بحيث لا يعود من مبرر لتخفيف قيود التسليف تحفيزا للنشاط. وبالفعل عادت معدلات الفائدة الطويلة الاجل الى الارتفاع امس اذ وصل مردود سندات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة الى ٨،٤٤ في المئة في مقابل ٨،٤١ في المئة الجمعة الماضي.

الى ذلك، كان لاقدام "بنك اليابان" صباحا على خفض سعر الحسم لديه من ٦ الى ٥،٥٠ في المئة في خطوة عزاها حاكمه الى انحسار مظاهر التضخم وضرورة تحفيز النمو الاقتصادي الذي، بعدما ارتفع بنسبة ٥،٢ في المئة عام ١٩٩٠، لم يعد يتعدى حاليا ٤ في المئة، اثره ايضا في تماسك الدولار الذي عاد الى الارتفاع بعد تردد خشية تدخل المصارف المركزية، فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١،٦١٤٧ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٢٤٠ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٨١٨٥ مارك الماني في مقابل ١،٨١١٥.
- ١،٥٦١٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٥٥٤٥.
- ٦،١٥٤٠ فرنك فرنسي في مقابل ٦،١٣٩٥.
- ١٣٨،٤٠ ين ياباني في مقابل ١٣٧،٦٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٦ في المئة لشهر، ٦ ١/١٦ في المئة لشهرين، ٦ ٣/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، و٦ ٧/١٦ في المئة لستة اشهر و٦ ١٥/١٦ في المئة لسنة.

استمرار تحسن الذهب والفضة

استمر الطلب نشطا على المعادن الثمينة تخوفا من نشوب حرب اهلية في يوغوسلافيا بعد وقف اعمال العنف الذي بدا هشا امس، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٦٩،٠٠ دولارا في مقابل ٣٦٨،١٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٦٨،٦٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٦٨،٩٠ دولارا بعد الظهر.

وتحسنت اسعار الفضة ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٠٤٦ دولارات في مقابل ٤،٠٤٢٤٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٠٤٥٢٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين اول تموز ١٩٩١، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٩،٢٥	١٩،٧٥
الدينار العراقي	١٢٧،٠٠	١٢٩،٠٠
الدينار الكويتي	٢٩٠٠،٠٠	٢٩١٠،٠٠
الدينار الاردني	١١٨٠،٠٠	١١٩٥،٠٠
الدينار البحراني	٢٤٢٩،٠٠	٢٤٤٩،٠٠
الدينار الليبي	٤٢٥،٠٠	٤٤٧،٠٠
درهم الامارات العربية	٢٤٣،٠٠	٢٤٤،٠٠
الريال السعودي	٢٣٧،٠٠	٢٣٩،٠٠
الريال القطري	٢٤٢،٠٠	٢٤٤،٠٠
الريال العماني	٢٣٤٧،٠٠	٢٣٥٢،٠٠
الجنيه المصري	٢٦٨،٠٠	٢٧٠،٠٠
الجنيه الاسترليني	١٤٦٧،٠٠	١٤٧٢،٠٠
المارك الالماني	٤٩٩،٤٥	٥٠٢،٤٥
الفوران الهولندي	٤٤٢،٦٥	٤٤٤،٦٥
الدراخما اليونانية	٤،٥٠	٤،٦٠
الفرنك الفرنسي	١٤٦،٨٥	١٤٨،٨٥
الفرنك السويسري	٥٨١،١٢	٥٨٤،١٢
الفرنك البلجيكي	٢٤،٠٢	٢٤،٥٢
الكورون الدانماركي	١٣٠،٠٠	١٣١،٠٠
الكورون الاسوجي	١٣٩،٠٠	١٣٩،٦٠
البيزيتا الاسبانية	٧،٥٠	٨،٠٠
الليرة التركية	٠،٤٠	٠،٤٥
الليرة القبرصية	١٨٤٥،٠٠	١٨٥٤،٠٠
الالف لير ايطالي	٦٧٢،١٦	٦٧٥،١٦
الالف فرنك افريقي	٣٠٠٠،٠٠	٣٠٣٠،٠٠
الالف ين ياباني	٦٥٢٨،٠٠	٦٥٦٢،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٩٠٣،٥٠	٩٠٤،٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٩٠٣،٥٠	٩٠٤،٥٠
الدولار الاوسترالي	٦٩٤،٠٠	٦٩٤،٢٣
الدولار الكندي	٧٩٢،٠٠	٧٩٢،٢٣

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٧٧٥٠٠	٧٨٥٠٠
الليرة الايرانية	٧٧٢٣٥	٧٨٢٣٥
الليرة العثمانية	٦٨٥١٠	٦٩٥١٠
البيزوس المكسيكي	٣٩٩٥٠٠	٤٠٢٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٠٠٦٢٥٠٦٧٥	١٠٠٧٢٥٠٦٧٥
اونصة الذهب	٣٦٨،٠٠ د	٣٧١،٠٠ د
كيلو الفضة	١٢٨٥٠٠	١٢٩٥٠٠
اونصة الفضة	٤،٤٥ د	٤،٤٩ د

اعتقال ٧٦ مسلحاً لبنانياً وفلسطينياً واليوم ينتهي التسلم محور القرية - عين الدلب - جنسنايا

الجيش انتشر في صيدا ووصل ليلاً الى جبهة كفرفالوس بعد مواجهات مع "فتح" و"الجماعة" اوقعت قتيلين وجرحى

قائد الجيش يتفقد موقعا عسكريا في مستشفى عساف في عبرا والذي اخلاه "الجيش الشعبي". (مديرية التوجيه)

جندي لبناني في مكان مشرف على مخيم عين الحلوة. (ا ف ب)

جنديان يفتشان سيارة على جسر الاولي بعد تسلم حاجز "الجيش الشعبي" صباحا.

دبابات تتمركز على تلة مجدليون.

قافلة لـ"الشعبي" تنسحب نحو مجدليون.

في اثناء اشكال بين الجيش وموقع فلسطيني في الصالحية.

قوة عسكرية تدخل معسكر الصالحية.

المطران كويتر يقدم وردة الى جندي على مفترق دار العناية. وبدا الاب غزال.

مسلحون من "الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة" بعد انسحابهم من جبهة كفرفالوس.

مدخل "معسكر بدر" لـ"الجماعة" في الشواليق.

جنود في مواجهة محور عين الدلب ـ القرية.

قافلة عسكرية امام دار المعلمين شمال صيدا

(احمد منتش، محمود الطويل)

وصل الجيش اللبناني ليل امس الى جبهة كفرفالوس في شرق صيدا بعد يوم طويل من الانتشار الواسع الكثيف في مدينة صيدا ومحيطها، ومواجهات بأسلحة رشاشة وصاروخية ومنفصلة محدودة مع مسلحي حركة "فتح" و"الجماعة الاسلامية" اسفرت عن اصابة جندي لبناني ومقتل عنصرين من "الجماعة" واصابة ثلاثة آخرين واعتقال ٧٦ مسلحا لبنانيا وفلسطينيا.

ودفع الجيش بوحدات عسكرية كبيرة الى محور عبرا ـ كفرجرة، وانتشرت قواته في كل شوارع صيدا التي خلت امس من الناس واقفلت متاجرها خشية حصول مواجهة مسلحة. واستمرت التعزيزات العسكرية في التدفق على صيدا حتى منتصف الليل.

واكدت مصادر رسمية ان الانتشار سينجز ظهر اليوم على ابعد تقدير، علما ان المسلحين الفلسطينيين انكفأوا ليلا الى محور عين الدلب ـ القرية ـ جنسنايا.

مراحل الانتشار

مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش كتب ان عملية الانتشار بدأت في الخامسة فجرا اذ تحركت طلائع وحدات مشتركة من الالوية الاول والثالث والسادس والثامن والتاسع والعاشر المجوقل والثاني عشر في الجيش اللبناني، معززة بالدبابات والمصفحات وناقلات الجند وسرايا مشاة، في اتجاه صيدا عبر ثلاثة خطوط رئيسية:

ـ الاول من شمال صيدا في اتجاه جسر الاولي ومنه تدريجا نحو البولفار الشرقي صعودا الى الهلالية وعبرا ومجدليون على خط جبهة كفرفالوس.

ـ الثاني من جنوب المدينة من الزهراني في اتجاه جسر سينيق وخط مغدوشة ـ طنبوريت.

ـ الثالث من تكنة محمد زغيب في صيدا الى مثلث جسر الاميركان ـ بولفار فؤاد شهاب ـ السرايا ـ حارة صيدا. وبعض الشوارع الرئيسية في المدينة.

وتمكنت هذه الوحدات التي رافقها ممثلون لقيادة "الجيش الشعبي" من التمركز على جسري الاولي وسينيق بعد انسحاب مقاتلي "الشعبي" منهما. كذلك تمركزت على مثلث الاميركان بعد انسحاب عناصر "الشرطة الامنية". في حين تسلمت قوى الامن الداخلي كل حواجز هذه "الشرطة" في المدينة.

وتقدمت الوحدات العسكرية الاتية عبر جسر الاولي الى مثلث البرامية ـ البولفار الشرقي ـ محلة مكسر العبد وتمركزت فيها. وعززت قوة الجيش في دار المعلمين والمعلمات وفي محيطه، في حين تقدمت وحدات اخرى عبر البولفار الشرقي في اتجاه وسط المدينة وطريق صيدا ـ جزين. وانتشرت قرابة السابعة صباحا وحدات على خط بقسطة ـ كرخا قبالة منشآت الحريري في كفرفالوس. وفي الثامنة دخلت قوة مؤللة بلدة مجدليون وانتشرت في احيائها فاستقبلها عدد من الاهالي العائدين اليها والمقيمين فيها.

وواصلت المدرعات تقدمها الى تلة مجدليون الاستراتيجية المشرفة على صيدا ومحور عين الدلب ـ القرية، بعدما انسحبت منها الشرطة العسكرية التابعة لـ"الجيش الشعبي" وتمركزت وحدات على مقربة من فيلا الحريري ومدرسة صيدون. وقرابة الثامنة والنصف وصلت طلائع الجيش الى مفترق دار العناية على المدخل الغربي للصالحية حيث استقبلها راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر والاب سليم غزال التي عبر عن فرحته بدخول الجيش وقال انها "تكمل بوصوله الى جزين والشريط الحدودي ليوحد الارض اللبنانية والانسان عليها".

اعاقة التقدم

ولدى تقدم القوة نحو وسط الصالحية بعد تسلمها حاجز "الجيش الشعبي"، فوجئت بظهور عناصر فلسطينية مسلحة فتوقفت. وحضر المسؤول العسكري في "جبهة التحرير الفلسطينية" في المنطقة الرائد نضال يعقوب الى مكان توقف القوة وابلغ الى الصحافيين ان قرار المقاومة الفلسطينية هو "اننا مع دخول الجيش والاحتفاظ بمواقعنا العسكرية". وبعد مشاورات ميدانية شارك فيها "حسام" مندوب قيادة "الشعبي". وضابط من الجيش، اتفق على انكفاء المسلحين وانسحابهم ليتسنى للقوة متابعة طريقها. وحضر بعد حين ممثل "الجماعة الاسلامية" الحاج عبد الله الترياقي للتفاوض على الوجود العسكري في الشواليق ـ كفريا. وابلغ ممثل الجيش اليه وجوب انسحاب المسلحين. واكد الترياقي "ان المقاومة ستستمر".

وبعدما اثمرت المفاوضات انطلقت وحدات من اللواء التاسع بقيادة الرائد عبد الحليم درويش وتمركزت على الطريق الرئيسية للصالحية، ثم تقدمت نحو معسكر الجيش في هذه البلدة ووصلت اليه ظهرا. ولوحظ ان الجيش نشر في اثناء تقدمه وحدات مشاة بين البساتين واشجار الزيتون باشرت عمليات استكشاف اماكن وجود المسلحين.

عقدة كفرجرة

وتابعت القوة تقدمها من الصالحية قرابة الثانية عشرة والربع نحو كفرجرة، وفجأة ظهرت اعداد كبيرة من المسلحين. وبعد تقدم دورية من ضابط الارتباط في الجيش و"حسام" لاستطلاع الوضع، تبين ان المسلحين من حركة "فتح" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وبعض الفصائل الاخرى وبدأت المشاورات الا ان المسلحين رفضوا الانسحاب من خط كفرجرة ـ لبعا، مما جعل الجيش يوقف تقدمه ويعود الى معسكر الصالحية افساحا في المجال للاتصالات وفي انتظار الاوامر.

في هذه الاثناء كان وزير الزراعة السيد محسن دلول والمدير العام لامن الدولة اللواء الركن نبيه فرحات وصلا الى صيدا ظهرا وتوجها الى منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" وتابعا مع المهندس مصطفى سعد تطورات الوضع. واوضحت مصادر المهندس سعد انه يخوض الحوار على خطين: خط مع السلطة وخط مع الفلسطينيين "لترطيب الاجواء".

واستمرت الاتصالات حتى الثالثة بعد الظهر عندما توجه الوزير دلول واللواء فرحات الى قيادة مركز تجمع الجيش في الرميلة. وتحدثت معلومات عن لقاء عقداه هناك مع قائد الجيش العماد اميل لحود في مقر رئيس فريق المراقبين السوريين في الجنوب العقيد "زياد" وفي حضوره.

مواجهة واعتقالات

وعلم ان قرار قيادة الجيش كان واضحا بضرورة اكمال الانتشار ولو بالقوة. ولوحظ اتخاذ اجراءات ميدانية تمثلت في دفع وحدات من المغاوير ومن اللواء العاشر المجوقل الى الصالحية والانتشار على مداخل كفرجرة في مواجهة المسلحين. وعززت القوة المنتشرة في الصالحية في مواجهة اماكن انتشار مسلحين من "الجماعة" وتنظيمات فلسطينية في الشواليق وضواحي الصالحية. وتدفقت على صيدا بعد الظهر قوافل من الدبابات وناقلات الجند وشاحنات عسكرية حتى السادسة مساء. وقرابة الثالثة حصل اطلاق نار في ضواحي الصالحية وعلم ان الجيش تمكن من اعتقال عدد من مسلحي "الجماعة"، الى المسؤول العسكري لـ"جبهة التحرير" الرائد يعقوب وعدد من مرافقيه وخمسة عناصر من "التنظيم الشعبي". في وقت باشرت حواجز الجيش في عبرا والصالحية ومجدليون مصادرة السيارات العسكرية والاسلحة.

وازداد الوضع توترا مع سقوط بضع قذائف هاون من عيار ٦٠ ملم على منطقة الانتشار في الصالحية. وقالت مصادر عسكرية ان الجيش رد بقوة على مصادر النار واتهم مسلحي "فتح" بفتح النار. وطوقت وحدات عسكرية في الشواليق مراكز مسلحة وتبودل اطلاق نار وقذائف صاروخية بين الجانبين، مما ادى الى سقوط قتيلين و٣ جرحى من "الجماعة" التي طلب ممثلوها من قيادة الجيش تسهيل انسحاب مسلحيها. وعلى الاثر غادر المسلحون المنطقة. واتهمت "الجماعة" في بيان ليلا "بعض قوى الجيش" في الصالحية باطلاق النار على تجمع لعناصرها "تمهيدا للانسحاب" واكدت سقوط قتيلين وطالبت قيادة الجنوب بفتح تحقيق في الحادث.

وفي موازاة التحضيرات العسكرية الميدانية التي كان يتخذها الجيش في مواجهة مسلحي منظمة التحرير، تسارعت الاتصالات السياسية وحضر وفد من قيادة المنظمة الى منزل المهندس سعد ضم "ابو فادي" راجي ورمزي رباح والمقدم كمال مدحت ومحمد ياسين، وابلغ الى رئيس "التنظيم الشعبي" ان قرارا اتخذ باعادة تنظيم الانتشار العسكري الفلسطيني "على نحو يسهل اكمال خطة انتشار الجيش اللبناني".

ثم اتصل سعد بقائد منطقة الجنوب العسكرية العميد الركن قاسم سبليني ونقل اليه هذا الموقف واوفد اليه "ابو جمال" الذي عاد الى منزل سعد وتولى مع نائب الامين العام لـ"التنظيم" الدكتور اسامة سعد وخضر سكيني تأمين الاتصال بين قيادة الجنوب العسكرية وممثلين للقيادة العسكرية للمنظمة واسفرت الاتصالات عن تأليف لجنة ضمت الرائد حسن جابر عن الجيش و"ابو جمال" وبلال نعمة عن "التنظيم الشعبي" و"ابو غالب" و"ابو رعد" عن منظمة التحرير، تحركت في العاشرة ليلا الى جبهة كفرفالوس للاشراف على انسحاب المسلحين الفلسطينيين من خط صيدا ـ جزين في اتجاه محور القرية ـ عين الدلب.

وزارة الدفاع

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش (الدائرة الاعلامية) في التاسعة ليلا البيان الآتي:

"السابعة من هذا المساء واثناء تقدم الجيش على محور الصالحية ـ لبعا تعرضت هذه القوى وثكنة الصالحية لرمايات صاروخية من عناصر تابعة لحركة "فتح" في منطقة الشواليق وكفرجرة. ردت القوة على مصادر النيران بالاسلحة المناسبة وهي تتابع تمددها في اتجاه لبعا. وقد تجدد اطلاق النار عند الثامنة الا ربعا وقابلته قوات الجيش بالسلاح المناسب. وقد نظفت القوى المنتشرة بلدة كفرجرة من المسلحين بعدما مشطتها بيتا بيتا واسرت في العملية ٦٥ مسلحا حتى الان. الاصابات في صفوف الجيش جريح واحد".

واعلنت مصادر عسكرية لاحقا ان عدد الاسرى ارتفع الى ٧٦.

وكانت الدائرة الاعلامية في الوزارة اصدرت البيان الآتي:

"منذ الخامسة فجر اليوم يتابع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر في غرفة العمليات في اليرزة عملية انتشار الجيش في الجنوب.

اما قائد الجيش العماد اميل لحود فتوجه الى قيادة منطقة انتشار الجيش للاشراف ميدانيا على عملية الانتشار.

وجرت اتصالات بين وزير الدفاع الوطني وقائد الجيش العماد لحود كل نصف ساعة لمتابعة تقدم الوحدات وتمركزها".

وفي العاشرة والنصف صباحا اصدر وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر البيان الآتي:

"تنفيذا لقرار مجلس الوزراء القاضي بانتشار الجيش في منطقة الجنوب، دخلت ابتداء من الخامسة فجر اليوم وحدات من الجيش الى صيدا وشرقها، وقد تم الانتشار من دون عراقيل حتى الان.

وقد رحب الاهالي بجيشهم بحرارة ونثروا الورود والرياحين. وسيتابع الجيش تنفيذ خطة الانتشار لتصبح كاملة ضمن المهلة المحددة.

وانني اعرب عن الشكر للفاعليات والتنظيمات التي تجاوبت مع عملية الانتشار. اما الوحدات الباسلة التي نفذت العملية فلها تحية تقدير قيادة وضباطا وافرادا".

وتعليقا على توقف الانتشار صرح الوزير المر بعد الظهر: "ان المحور الذي يشهد عراقيل هو محور القرية ـ جنسنايا وعلى هذا المحور هناك عراقيل وهناك دشم وسيارات محطمة على الطريق مع وجود للمسلحين. وحتى هذه الساعة ما زلنا نحاور ونفاوض تفاديا للانتشار بالقوة. اي اننا نتجنب الوصول الى الشيء الذي لا نرغب فيه. لهذا السبب انتقل الوزير دلول ومعه اللواء فرحات الى صيدا لاجراء آخر المحاولات، وما اريد ان اقوله ان قرار مجلس الوزراء واضح ويقضي بانتشار الجيش. اذن الجيش سينتشر ولا تراجع عن هذا القرار، ولا تراجع عن تاريخ الانتشار ولم تبق امامنا سوى ساعتين افساحا في المجال للجنة الموجودة في صيدا للتوصل الى حل في شأن هذا المحور الذي لم ينتشر فيه الجيش بعد. وما يمكنني قوله انه من الآن حتى المساء يجب ان يتم الانتشار، واتمنى على الاخوة هناك تفهم الوضع تماما لانه عندما يكون قرار للسلطة السياسية يقضي بالانتشار في كل المناطق اللبنانية وانتشر الجيش في غالبية هذه المناطق بدءا بالكورة والبترون وجبيل وكسروان وصولا الى صيدا، اتمنى ان يتفهموا انه عندما يتم الانتشار في مناطق وجود اللبنانيين يجب الا تحصل عراقيل من غير اللبنانيين لتنفيذ هذا الاتفاق. وخلال الوقت الذي لا يزال يفصلنا عن الانتشار الفعلي نكون قد تفادينا اي اشكال واي اشتباك مع احد وهذه امنيتنا وتمنياتنا".

وقال ردا على سؤال: "يجب الا يعتقد احد انه اذا تعرقل الانتشار يسهل الحوار، بل بالعكس اذا سهل الانتشار فيسهل الحوار (...) من هنا انادي مجددا واقول ان الخطوة التي يقوم بها الجيش ستنفذ لان الجيش ينفذ قرار مجلس الوزراء. وان شاء الله لا يرغم الجيش على ان يستعمل سوى الوسائل المستحبة لدى الجميع وهي الوسائل السلمية التي تمت في صيدا وفي شرق صيدا ويجب الا تصل الى اصطدام، اما اذا عرقلوا الانتشار فالجيش سيدخل".

واشار الى ان "اللجنة بدأت الحوار قبل اكثر من عشرة ايام، فزيادة ساعة او ساعتين لا يمكن ان تقدم او تؤخر، فاللجنة اما ان تعطي جوابا بالانتشار وينتشر الجيش وينثر على الجيش الزهور كما في بقية المناطق واما لا قبول وسيمانعون وسيرشون غير الازهار وعندها يخطر الجيش الى ان يرش غير الازهار وهذا ما لا نتمناه".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصدر حكومي لبناني ان سلاح الجو اللبناني وضع في حال تأهب بعد ظهر امس، وان هذا الاجراء يشمل الطوافات.

ويذكر ان طائرة اسرائيلية من دون طيار حلقت فوق منطقة صيدا صباحا. وبعيد الظهر حلقت مقاتلتان اسرائيليتان في اجواء الجنوب وبيروت وخرقتا جدار الصوت.

"التنظيم الشعبي"

وافاد مصدر عسكري في "التنظيم الشعبي الناصري" ان وحدات "جيش التحرير الشعبي ـ قوات الشهيد معروف سعد" و"الشرطة الامنية" وقوات التنظيم اخلت مواقعها للجيش اللبناني على الشكل الآتي:

ـ في مواقع الشرطة الامنية: الخامسة والنصف (صباحا) سلمت الشرطة كل مواقعها في صيدا تباعا الى قوى الامن الداخلي في مستديرتي الاميركان وفرن العربي وحواجز بولفار معروف سعد ودوار مستشفى ايليا ودوار القناية ومواقع مهنية صيدا والقياعة والقلعة البحرية ومركز ميدان جمال عبد الناصر (ساحة النجمة).

ـ مواقع الجيش الشعبي: سلم جيش التحرير الى الجيش اللبناني اربعة مواقع على جسر الاولي ومحيطه ومواقعه في سينيق ومغدوشة والمنوبرة والشرحبيل (مركزان) وبقسطه (٣ مراكز) وكرخا (٤ مراكز) وحاجزي عبرا ومجدليون وتلة مجدليون وحاجز الصالحية ومقر عمليات الجبهة العسكرية".

واصدر رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد بصفته القائد العام لـ"الجيش الشعبي" قرارا الغى بموجبه كل اوامر المهمة المعطاة لعناصر التنظيم والقوى الحليفة لبنانية وفلسطينية اعتبارا من صباح امس.

نصيحة لـ"الموتورين"

وكان المهندس سعد عقد ندوة صحافية كرر فيها موقف "التنظيم الشعبي" المؤيد الانتشار ورفض "تجزئته او مرحلته" كذلك رفض "التصادم" ونصح "الموتورين الى اي جهة انتموا" بـ"ان يأخذوا في الاعتبار ان موقف صيدا مع الانتشار وضد التصادم".

ثم دار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

● عقدتم اجتماعا مع الوزير دلول وانضم اليه ممثل فلسطيني؟

ـ اللقاء فقط مع الوزير دلول واللواء فرحات لا غير.

● يشير الموقف الفلسطيني الى ان لا تفاوض ولا انسحاب قبل اتفاق سياسي؟

ـ لا يمكن القبول بأي شروط لاي جهة كانت والحكومة اللبنانية ستطرح موضوع التفاوض في جلستها المقبلة.

● كيف يمكن حل الاشكالات القائمة في وجه الانتشار؟

ـ نتمنى دائما استكمال الانتشار من دون عقبات، ومن جانبنا خصوصا القوى اللبنانية نؤكد ان لا عقبات تحول دون الانتشار.

● هل تتوقعون تجاوبا فلسطينيا مع موضوع الانتشار؟

ـ هذا ما ننصح به.

● ماذا لو استمر الموقف الفلسطيني متصلبا؟

ـ هذا السؤال يوجه الى الفلسطينيين.

● اذا استمر اصرار الحكومة على نشر الجيش اليوم؟

ـ هناك قرار في مجلس الوزراء للانتشار في التواريخ المحددة.

● اذا لم يتجاوب الموقف الفلسطيني ماذا سيكون الوضع؟

ـ اسأل الحكومة.

● هل تتوقعون استكمال خطوة الانتشار اليوم؟

ـ نتمنى ان يستكمل الجيش انتشاره على كل كفرفالوس.

● هل تم اتصال مع القيادة الفلسطينية في تونس؟

ـ هناك بعض الوسطاء الذين سيقومون باتصالات.

وبعد الثالثة وصل الى منزل سعد وفد من ممثلي الفصائل برئاسة السيد زيد وهبة الذي اكد ان الفصائل لم تتلق جديدا من تونس وان "الموقف الفلسطيني ثابت". واستمر اللقاء نصف ساعة وانصرف الوفد من دون الادلاء بأي تصريح.

ثم وصل الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان وزير الدولة السيد عبدالله الامين يرافقه امين فرع الحزب في الجنوب السيد قاسم غادر. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن الامين بعد لقائه سعد ان "تعنت الفلسطينيين" الذين يرفضون تسليم مواقعهم الى الجيش "مساره الدمار". ولفت الى انه "قبل الحوار لا بد من تنفيذ قرار الحكومة، واذا منع احد تنفيذ الانتشار فلن يكون هناك حوار". واضاف: "في هذه اللحظات المصيرية ومن موقع الحرص على القضية الفلسطينية نقول ان التعنت الفلسطيني مساره الدمار والخراب ليس بالمعنى العسكري بل بالمعنى السياسي".

"تجمع العلماء"

وصرح عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود: "يسرنا ان الليلة الاولى لانتشار الجيش مرت في سلام ولم يحصل ما يعكر الاجواء. ونتمنى ان تتم بقية الخطوة بالروحية نفسها والتجاوب نفسه من الاطراف، مؤكدين مسؤولية الحكومة عن البحث الجدي في مطالب الاخوة الفلسطينيين المدنية والسياسية، ومطالبين اخواننا الفلسطينيين بالتعاون الايجابي بما يحقق مصلحة الجميع ولا ينتقص من اهدافنا ومبادئنا الكبرى".

لحد يرحب ويشترط

ونقل مراسل "النهار" في حاصبيا عن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد في مؤتمر صحافي عقده امس في مرجعيون وبثته اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية، تمنيه ان ينجح الجيش في تنفيذ الانتشار في شرق صيدا. وقال: "اننا نرحب بدخوله الجنوب كما رحبنا بدخوله اقليم التفاح، شرط ان ينجح في اقصاء ما يسمى عمليات المقاومة وفي ارجاع المهجرين الى قرى شرق صيدا ويرسخ الامن في هذه المنطقة". وامل "ان يتمكن الجيش من تنظيف المنطقة من المخربين مثل "حزب الله" والفلسطينيين والجماعة الاسلامية". وحذر من ان استمرار العمليات "التخريبية" بعد دخول الجيش سيدفع بـ"الجيش الجنوبي" الى "الرد عليها بالطرق المناسبة". واكد انه "يملك القوة الكافية للتصدي لكل من يحاول المس بجزين".

● في دمشق (و ص ف) رأت الصحف السورية أمس ان انتشار الجيش اللبناني في صيدا بشكل "مرحلة اولى" قبل "تحرير الجنوب اللبناني من المحتل الاسرائيلي".

وكتبت صحيفة "تشرين" ان الانتشار في صيدا وجوارها "ليس سوى مرحلة اولى على طريق الانتشار الواسع والمكثف في شتى ارجاء الجنوب وبما يضع حدا للاحتلال الاسرائيلي" للجنوب. ولاحظت ان "من الطبيعي ان يلقى قدوم الجيش اللبناني ترحيبا واسعا من كل الفئات الشعبية والاخوة الفلسطينيين".

وقالت صحيفة "البعث" ان "هذه الخطوة الكبيرة التي تحظى بدعم عربي واقليمي ودولي، ستشكل مقدمة مهمة لتحرير الجنوب". وذكرت ان "القرار الوطني اقترن برفض اية عراقيل ايا كان نوعها" لان "السلطة يجب ان تكون على جميع المناطق".

● في القدس (رويتر) اعربت اسرائيل عن املها في ان ينجح انتشار الجيش اللبناني في الجنوب في تحقيق ما فشلت هي فيه وهو وقف نشاط الفدائيين الفلسطينيين.

وصرح "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني لمراسلين اذاعيين: "من وجهة نظرنا ان الاختبار سيكون... هل يزيل الجيش اللبناني المخربين نتيجة انتشاره؟".

واضاف: "انني متفائل عموما وانتم تعرفون ان لا اعتراض لنا على انتشار الجيش اللبناني. المشكلة ليست في الانتشار في ذاته، المشكلة هي ماذا سيحدث بعد ذلك؟".

وسئل ما الذي قد يغير موقف اسرائيل فاجاب: "التهديدات الموجهة الى اسرائيل لم تتغير. انها لم تتغير حتى الان باي شكل من الاشكال".

وما هي المصلحة التي يعتقد انها لسوريا في جنوب لبنان؟ اجاب: "من الصعب التحدث عن ذلك. السوريون لم يصبحوا فجأة صديقا لاسرائيل... اذا كنتم لاحظتم فان السوريين التزموا الهدوء فلننتظر لنرى".

سقوط ٣ مقاومين في بليدا واسرائيل اعترفت بجرح جنديين

اعلن مساء امس مصدر مسؤول في غرفة عمليات "المقاومة الاسلامية" ان مجموعة مشتركة من "المقاومة الاسلامية" و"حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" نفذت "عملية نوعية ضد قافلة للمخابرات الاسرائيلية في عمق الشريط الحدودي المحتل على طريق بليدا".

واوضح ان العملية سجلت "نجاحا كبيرا اذ سقطت عناصر دورية العدو بين قتيل وجريح الامر الذي افقد العدو الصهيوني صوابه ودفعه الى التصرف بهستيريا شديدة فاستقدم قوة عسكرية مؤللة ونشبت اثر ذلك معركة كبيرة شاركت فيها الدبابات الصهيونية".

واشار المصدر في بيان اخر الى ان نائب قائد القطاع الغربي الاسرائيلي المدعو بيدوكس كان ضمن القافلة وان جميع عناصرها قتلوا بمن فيهم بيدوكس. وقال ان الاشتباك الذي اعقب العملية استمر حتى السابعة الا ربعا مساء وشوهدت سيارات الاسعاف تنقل اصابات العدو الذي ضرب طوقا امنيا حول المنطقة.

وليلا نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر عسكري اسرائيلي في القدس ان ثلاثة من رجال المقاومة قتلوا امس في اشتباك مع وحدة اسرائيلية في قرية بليدا في "الحزام الامني". وقال ان المقاتلين الثلاثة كانوا متحصنين في منزل مهجور ببنادق هجومية وبرشاش خفيف وقذائف مضادة للدبابات. واضاف ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح طفيفة. وتوجه قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال اسحق مردخاي الى مكان الاشتباك.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان وافدين من "الشريط الحدودي" رووا امس انهم شاهدوا رتلا من ٤٥ آلية عسكرية اسرائيلية تتقدمه سيارات "جيب" اجتاز صباحا بوابة المطلة ـ كفركلا وتوجه عبر جسر الخردلي ـ العيشية ـ مثلث كفرحونة نحو جبهة كفرفالوس.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الاسرائيليين قصفوا الساحة صباح امس شقرا (بنت جبيل) طوال ثلاث ساعات واوقعوا اضرارا فيها. وقالت ان الكتيبة الايرلندية وضعت في حال استنفار ظهرا عقب انفجار عبوة ناسفة على طريق كونين ـ تلة برعشيت حيث اعطبت شاحنة كانت تنقل مواد تموينية وفجر الاسرائيليون قرابة الاولى بعد الظهر عبوة ناسفة قرب موقعهم في بيت ياحون. وتعرضت يحمر (النبطية) قبل الظهر لرمايات قنص من عيار ١٢٠٧ ملم.

قتيلان وجريحان من الجيش في حادث سير

سقط قتيلان وجريحان من الجيش اللبناني في حادث سير وقع مساء الاحد على طريق كفرنبرخ في الشوف.

وافادت مصادر امنية ان الحادث حصل بين شاحنة عسكرية "ريو" فيها اربعة عسكريين وسيارة "مرسيدس ـ ٢٨٠" فيها خمسة شبان ويقودها مازن المصري، مما ادى الى انحراف الشاحنة وانقلابها على حافة الطريق فقتل الرقيب رشراش سنيح والجندي عباس الجمال وجرح العسكريان الآخران ونقلا الى المستشفى العسكري. كذلك اصيب ركاب "المرسيدس" بجروح ورضوض مختلفة.

وامر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية السيد خالد حمود بتوقيف مازن المصري واحالته على القضاء العسكري.

رجل مخمور قتل زوجته وابنتيه وحاول الانتحار وتسبب في وفاة عمه

افاد تقرير امني ان طوني كميل المختفي (٢٨ عاما) من بلدة اردة من قضاء زغرتا اطلق النار وهو في حال السكر على زوجته سعيدة رودي وابنتيه داليا (٦ اعوام) ودنيز (٣ اعوام) فارداهن. ثم اطلق النار على نفسه بقصد الانتحار، فأصيب في رأسه ورجله ونقل الى مستشفى السيدة في زغرتا وبعدها الى مستشفى الروم في بيروت.

وقضى عم الفاعل سمعان المختفي لدى سماعه بالحادث بنوبة قلبية.

ونقلت الجثث الى المستشفى الاسلامي في طرابلس.

● في بلدة جبرايل من عكار وضع مجهول عبوة ناسفة تحت سيارة جود نسيم الخوري، فاوقع انفجارها اضرارا فيها.

مجلس النواب يقاضي متعهدا

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي في مكتبه في القصر الحكومي رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف الذي اوضح "ان البحث تناول الوضع في الجنوب ولاسيما التصعيد الاسرائيلي الاخير، وخطة انتشار الجيش التي تؤدي الى تحصين امن الجنوب".

وقال انه ابلغ الى الرئيس كرامي رغبة المجلس في اقامة دعوى جزائية على المتعهد محسن عبدالحسين اسعد بتهمة القدح والذم والتحقير ونشر اخبار كاذبة والمساس بالمصلحة العامة والنظام العام، فوافق على ذلك.

البعث والمنظمة و"التحرير العربية" نعت عبدالرحيم احمد

نعت امس القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية و"جبهة التحرير العربية" عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وامين سر الجبهة عبدالرحيم احمد الذي توفي في عمان صباح الاحد الماضي.

واوضح البيان للقيادة القطرية للبعث ان الراحل ولد عام ١٩٤٤ في بلدة الحديسة في فلسطين المحتلة والتحق بصفوف حزب البعث وهو على مقاعد الدراسة وشغل امانة سر اللجنة المركزية لـ"جبهة التحرير العربية" منذ عام ١٩٧٤ حتى وفاته.

اجتماع غدا للمجلس الشيعي

تابع امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عملية انتشار الجيش في صيدا ومنطقتها مشددا "على ان يتم الانتشار في موعده تحقيقا لارادة الشعب اللبناني".

ويرئس الشيخ شمس الدين قبل ظهر غد اجتماعا للمجلس بهيئتيه الشرعية والتنفيذية.

كتاب استيضاح عن الباخرة "شادي" الى السلطات الايطالية

لا تزال قضية الباخرة "شادي" عالقة. فبعد بيان المدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام الذي اوضح فيه ان رجال الامن الايطالي لم يعثروا في الباخرة في مرفأ ميلانو على ستة كيلوغرامات من مادة الهيرويين وانها لم تحجز، حقق قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد لبيب زوين مع ربان الباخرة مصباح مصطفى حسين والبحار جمال محمد علي النعنع واصدر مذكرتين بتوقيفهما على رغم انكارهما تهمة تهريب الهيرويين او اجراء مصالحة مع الجمارك في ميلانو بقيمة ١٥٠ الف دولار اميركي.

وحيال بيان المدعي العام التمييزي عن هذه القضية والتي كانت تحدثت عنها الصحف استنادا الى المعلومات التي تلقتها الاجهزة الامنية عن ايطاليا، اجتمع قاضي التحقيق الاول مع القاضي خوام وبحثا في الملابسات وقررا توجيه كتاب الى الاجهزة الامنية والسلطات القضائية في ميلانو طالبين تزويد القضاء اللبناني كل ما يتعلق بالباخرة "شادي" وما اذا كانت ضبطت على متنها ستة كيلوغرامات من الهيرويين.

عمر أبو ريشة أتحبني يا شاعري؟

كان ذلك في حزيران ١٩٦٤، وانا في مطالع اطلالتي الى عالم الشعر.

كانت الاذاعة اللبنانية يومها تنقل وقائع مهرجان الاخطل الصغير من قصر الاونسكو.

راحت تتناهى اليّ اصوات الشعراء المحتفلين بالتكريم ممن كانوا في ذلك العهد اعلام العصر: صالح جودت من مصر، محمد مهدي الجواهري من العراق، سعيد عقل وامين نخلة من لبنان... الى ان تناهى صوت شاعر ساحر الالقاء متين السكب على سلاسة، راح يتكرر في قصيدته هذا البيت:

"واتيت من صدر الربيع وقلت لي
اتحبني؟ اتحبني يا شاعري؟"

وكان في القصيدة يتحاور باسم الشاعر وقصيدته، يجانبها وتجانبه. كانت القصيدة طويلة، من البحر الكامل اكتملت فيه ملكتا المضمون والشكل، من تلك القلائد الكلاسيكية التي تبقى ما بقي الشعر.

يومها، وعيت على اسم للشعر جديد في بفاعة دخولي عالمه: عمر ابو ريشة.

وروى لي عبدالله الاخطل لاحقا، بعدما توطدت علاقتي به وبمنصور وعاصي ورحت اتردد عليهم في انطلياس، كيف ان عمر كان اخاذا وهو يلقي، لكنه يعرف كيف يكون مأخوذا حين سواه على المنبر.

من هنا انه كان اول المصفقين لمطلع قصيدة امين نخلة في ذاك المهرجان:

"ايقولون: اخطل وصغير؟
انت في دولة القوافي امير
ولك التاج والمطارف والبرد
وعرش مجلل موفور"

كما كان عمر اكثر الطربين حين ارتقت منصة الاونسكو سيدة غنائنا فيروز، وارتقاها معها عاصي العظيم، لتنشد شاعرة الصوت من شعر الاخطل الصغير:

"بيروت هل ذرفت عيونك دمعة
الا تلقفها فؤادي المغرم!"

وبدمعة نبيلة من شدة التأثر، تلقى عمر قصيدة الختام للمحتفى به حين ارتقى الاخطل المنبر بخطاه المتثاقلة وراح ينشد:

"ايوم اصبحت لا شمسي ولا قمري
من ذا يغني على عود بلا وتر؟
ما للقوافي اذا جانبتها نفرت؟
رعت شبابي وخانتني على كبر!"

ارتعش عمر، دامعا، كمن شعر بأرزة دهرية تنعى جذعها.

ولعل هذا القول بالذات للاخطل الصغير، هو الذي بقي محفورا في بال عمر حين القى قصيدته الثانية في الاخطل الصغير بعد سبع سنوات، يوم التأم الشعراء مجددا عام ١٩٦٩ في قصر الاونسكو نفسه، لتكريم ذكرى الاخطل الصغير. ومرة اخرى، على المنبر، كان عمر نبيلا في اصغائه الى رفاق المنبر.

ولا ازال اذكر حماسته لقول شاعر لبنان سعيد عقل:

"جبالنا هي نحن. الريح تضربها
نقوى. وما يعط قصف الرعد نختزن
عشنا هناء، لا نهم، الفقر مر بنا
ومر من شبر ارض غره... فغلي"

كما اذكر ترنح عمر مع قصيدة كمال ناصر حين قال:

"من ذروة الارز حتى رمل شاطئه
يختال في كبرياء نحو دنيانا
يا شاعر الخلد، هذا يوم موعدنا
فانزل بنا، وتخطر بيننا الآنا"

وكذلك حين راح محمد الفيتوري يدلي بوفائه:

"انت في لبنان والخلد هنا
والكبار العبقريون اقاموا
حملوا الكون على اكتافهم
ورعوا غربته وهو غلام"

وحان موعد عمر، فقام يلقي قصيدته الساحرة التي فيها تذكر القوافي التي جانبها الاخطل فنفرت، وتحدث عنها في قصيدته:

"بنات وحيك في ارجائه زمر
يزفها المترفان: الحب والخفر
فلا تلمها... اذا لم تخب بسمتها
ولم يرنق صفا الهامها كدر
لم يبلغ الخبر الناعي مسامعها
عن مثل هذي اليتامى يكتم الخبر
وما عليك اذا ما الدورة اختصرت
بعض الربيع ببعض العطر يختصر"

ويومها فجر عمر صوته مدويا في كلامه على التشرذم العربي بعد مؤتمر الرباط:

"خافوا على العار ان يمحى فكان لهم
على الرباط لدعم العار مؤتمر"

ما دفع بصديق عمر، الرئيس شارل حلو وكان المهرجان في رعايته وحضوره، الى التصفيق وقوفا فضجت القاعة معه بتصفيق طويل لعمر ابو ريشة.

●

ويستقر عمر في بيروت بعدما خلع عنه معطف الديبلوماسية فيبيت بيته محجا لرفاقه والاصدقاء ويكون ان يحب عمر بيروت.

ويكون اكثر: ان تحبه بيروت.

وتكون له فيها صداقات من تلك الغوالي التي حافظ عليها ابو شافع بكل دقات قلبه الكبير.

ويدخل عمر على اعلى المستويات في الوسط الادبي اللبناني. يمنحه الرئيس فرنجيه الجنسية اللبنانية، ولا تلبث ان تتأسس "الاكاديمية اللبنانية" فيكون لعمر مكان بارز فيها، الى الشيخ عبدالله العلايلي وفؤاد افرام البستاني وجواد بولس وميخائيل نعيمة وسعيد عقل.

ويمسي عمر ركنا ادبيا رئيسيا في الحياة اللبنانية.

●

عام ١٩٧٩، ينطفىء بولس سلامة، فاسارع الى تكريم غيابه بقطف مختارات من اقوال رفاقه فيه، لمقالي الاسبوعي في "النهار العربي والدولي". اتصلت بعمر فرحب بي على عادته في الترحيب باصدقائه، وما نقلت له النبأ (وكنت اظنه سبقني الى معرفته) حتى شهق: "بولس ؟؟؟ لا...". وغاب في صمت عميق تردد فيه شهيق الصدمة، ثم اعتذر عن كلام وسألني، بلطفه الراقي، ان اعاود الاتصال به في اليوم التالي لارتباكه الفوري وتأثره الشديد فور تلقيه النبأ.

هكذا كان ينفعل دائما ازاء صداقاته، وما كان انبله وانقاها.

●

سوى ان قمة تأثره، خلال معرفتي به، كان يوم غياب صديقه الكبير انطون قازان.

كان انطون رسولي المباشر للتعرف بعمر، حين دعانا (رئيسا لمجلس كسروان الثقافي) الى امسية شعرية لعمر في المجلس والقى كلمته الشهيرة "جونة العطار" في تقديم ابي شافع. ومن يومها توطدت صداقتي وابا شافع، وكانت لنا في بيته قرب البريستول جلسات مما انحفر في الذاكرة في الابد.

وكم روى لي انطون عن لقاءات الشلة في ذاك الطابق الحادي عشر من بناية اللعازارية (الله على تلك الايام!) حيث كان مكتب الخوري يوسف عون يجتمع فيه عمر وانطون وعصام كرم (النقيب لاحقا) وسائر الرفاق.

وكم كانت سهرات لهم في ليالي الروشة ويلدزلار، ونهارات فاريا وصنين، وامسيات بيروت...

وانقصف انطون فجأة، فكان لموته في قلوب رفاقه واصدقائه اسى قاهر.

بعد ظهر ذاك اليوم الربيعي الحزين (١٠ آذار ١٩٧٣) في ساحة كنيسة مار ضومط - زوق مكايل (الكنيسة نفسها في الضيعة نفسها التي شهدت يوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧ مأتم ابنها الآخر الياس ابو شبكة)، كنا ثلة يلفنا الحزن ويعصر قلبنا الاسى.

الرفاق كلهم مقهورون لهذا الغياب المفاجىء من انطون الذي كان ملء الحضور. الرئيس شارل حلو واجم على غياب صديقه الاقرب، سعيد عقل متجهم لفقدان من سيقول فيه بعد اشهر في مهرجان غيابه: "نصف شعري كان كي تقرأه"، الخوري يوسف عون في ذهول، وعمر... اين عمر؟ رأيته في طليعة الواصلين الى كنيسة الزوق. فاين هو الآن؟

درت دورتين بين الناس في ساحة الكنيسة، فلم اعثر عليه.

وفي الدورة الثالثة خرجت من دائرة الساحة، لافاجأ به... يبكي وراء الكنيسة.

كان مستندا الى حائطها، مديرا وجهه صوب المقابر تحتها (حيث سيواري انطون) ويبكي بكاء مرا ومقهورا، لا منديله يعينه على تجفيف دمعة، ولا حضوري خفف من شهقاته.

شد على يدي، طويلا طويلا، وقال من بين زفراته المخنوقة: "راح انطون يا هنري... راح".

عدنا معا الى ساحة الكنيسة، وكان على وجهه من الفجيعة ما جعله هو الادنى الى تقبل التعازي، كأن انطون ابن له او اخ، وكم كان عمر الى رفاقه اقرب من اخ او مجرد صديق.

ويقام في بيروت بعد اشهر قليلة مهرجان لذكرى انطون، ايضا وايضا في قصر الاونسكو، فيكون عمر في طليعة الاوفياء، ويلقي رائعته التي مطلعها: "نلقاك في نشوة الذكرى وتلقانا..."، واستحضر انطون وتلك المجالس الادبية والخاصة بارق ما تكون الذكريات على لسان شاعر، حتى وصل الى قوله:

"ونسمع الصاحب الساقي يهامسنا:
ما كان اكبره، قد كان انسانا
فخانته دموعه، وتوقف لحظات عن الالقاء.

●

لعل ابق ما يستحقه عمر ابو ريشة، ونحن في ذكراه الاولى، ما قاله هو نفسه في انطون قازان: "ما كان اكبره: قد كان انسانا".

مع غيابه، سقط نسر آخر من نسور الشعر عندنا. انى لنا ان تحبل بامثاله سماؤنا!

عمر ابو ريشة، ليس جيلا من الشعراء، بل هو عمر كامل.

عصر بجميع احداثه واعلامه وتواريخه، سطرها ابو شافع باقوى الشعر، فدارت قصائده على الناس وانحفرت في ذاكرتهم شهادات للذاكرة الحية.

مع غياب عمر، نقص من معجننا رغيف. وكلما نقص من معجن الشعر رغيف، شعرنا باننا خائفون.

خائفون ان يدهمنا للشعر جوع عندنا وبرد.

هنري زغيب
(● نيويورك)

الحجارة ثكلى

ها انا من جديد
المسافة بين وجهك ووجهك
بين يدك ويدك - انا التراب
ها انت من جديد الحاكم والراكي. ها
انت من جديد السماوات السبع.

●

يركض الموت بين الصمت والصمت
والحجارة ثكلى ايها الوطن الجريح
العابق بالانتظار
يركض الموت بين النواح والنواح
والزرقة ثكلى ايها الوطن الاثيل
الرازح تحت البوح،
آت الفرح البريء كليلة عيد حاملا
النجوم والاقمار.

●

اين اشجار عمرها آلاف السنين،
اين اطمئنان عمره آلاف السنين،
اين هدوء عمره آلاف وآلاف السنين،
يشق البحر نفسه ويصعد غيمة غيمة،
تشق الزرقة نفسها وترتمي شعلة شعلة،
اين جبال عمرها آلاف وآلاف
السنين.

●

يد العذراء فوق يدي
داخل يدك فوق يدي
يا الله اجالس انت على الشاطىء
ترقب القرآن والاناجيل
تكتبها من جديد
ترقب الاسماك والعصافير
تخلقها من جديد
اجالس انت يا رب على الشاطىء
تكتب السلام من جديد
مليئة عيناي بالحجارة
مليئة عيناي بالتراب
مليئة عيناي بالانتظار
يد العذراء فوق يدي
داخل يدك - فوق يدي.

●

لو انجبت حجرا اقول لربما قال لتمح الارض
لو انجبت حجرا اقول لربما كان اكثر حنانا
اكثر التصاقا اقل خيرة
لو انجبت حجرا اقول لظل جنينا
في كبدي الى الابد
يد العذراء فوق يدي - داخل يدك
وانت كبادئ يده - السماوات السبع.

هدى النعماني

هناء الأمين خاتون، الماشطة تدعى لغة

منذ زمن ملتف بالجهامة، والقساوة، والتغريب نقرأ للشاعرة هناء الامين خاتون، واليوم نقرأها في كتاب حمل عنوانه "لغة تحل جدائلها"(١) وكتبت قصائده، كما اشارت الشاعرة - بين ١٩٨٨ و١٩٩١، متضمنا احاسيس امرأة وارفة التدفق، يانعة التعامل بادوات الذهن التي تشكل مفرداتها الخاصة، وصوره المميزة الملتقطة من عالم بعيد، مليء بنوابض المشاعر.

وقارىء هناء الامين خاتون لا بد ان يلحظ قلقا دافقا، وتوترا يرتدي عشق الحياة رغم انه يروي ظمأه من بئر الاحزان. والصخب الشعري الذاتي في مجموعة "لغة تحل جدائلها" ممتلىء بشدو الايام، وصومعات البكاء والوجع اليومي الواخز من اشياء الواقع المؤلم، والضاغط كحجر الرحى. لا شيء يفرح قلب الشاعرة، المكتنز بانسانية مفرطة الا الحب الذي ما زال مشروع انتظار:

"احبك، احبك
كانشغال الارض بماء المجرات
ظمأى
احبك
كالريح. لا. كالموت لا.
احبك. حين كان الحب
في رحم التكون في العراء
احبك".

والحب مخرج الطوارىء الوحيد عند الشاعرة لان الارق الليلي، والقلق اليومي، والتوتر على مدار الساعة كل ذلك امتص النسغ حتى انسلخت عن الزمان، والمكان امام الحب اي لابعاد الارق، والقلق، والتوتر. ولان الشاعرة محوطة بتوترات ضاغطة، وارتجافات متصاعدة، ورعشات نفسية من قساوة الواقع نراها تدافع عن مكونات الوجود منية ذاتها، وذهنيتها في هذه المكونات:

"من ينقذ هذي الشمس
من غرق الايام؟
من يفرج عن قطعان الصمت
فوق عشب الاحزان
انت المنسكب في عيني
ضوءا مرمري الطعم
انت الجرح المحموم في ماء الورد"...

بكل وضوح، نرى الشاعرة تسكب اوجاعها الذاتية في اوجاع موجودات الكون، او تدمج فيما بينها لتعطينا صورة عن المها الملون باوجاع الشمس، والقمر، والليل الهارب من حلكته. ولهذا، تتكاثف الرؤى المالحة لدى الشاعرة فالشمس تصعد من شهقة نارها، والحرائق اكثر المرايا نقاوة، ولا انقاذ الا بالحب:

"ايهما وعاء الصمت
واي الابواب
جفنات روابيك؟
ايهما الوجع، المتفلت
المتنصت
التنين المؤخوذ بشهوة ابعادها
العنقود البري
على ابهة الافراح؟
كيف اقود ايامي
الى جرح حفافيه.
الى الفرح المشقوق خناجر
الى القمر
الى القبر
الى الصدى".

ومع الايغال في نص الشاعرة هناء الامين خاتون، نرى الحب يفشل احيانا في تدمير مسببات الارق، والسهاد، واوجاع مفاصل الحس عند الشاعرة. ورغم "كل الجهات الحب" تعود الى احتراقاتها منتظرة الدفء الآتي على جناح المطر:

"لماذا تكون الآتي
كشموع الوعد؟
ونتوب في الآن سحيقا
العصافير للظل
ورحيل الغسق ايماءة
دائما يباركني الوجد
لاقترف حناني الاكبر
في قارب عنيد المسار.
كثيرا يبتعد القلم
عن حدقتي
يتركني بلا توقيع".

تفصيلة حلوة على درزة ناعمة تعبير الشاعرة هناء الامين خاتون:

كثيرا يبتعد القلم
عن حدقتي
يتركني بلا توقيع".

وتغرق الشاعرة في معمعان هواجسها، شكوكها، ارتيابها، تساؤلاتها المرة، وهي تبحث عن عنقاء جديدة، عن ساحر جديد ينتشلها من صراخ الصمت فتروح تطلب المستحيل في نهاية الغروب او قسوة الاقتراب من المعشوق، فلا تجد الا فرحها نائما مع حجارة المدينة.

ولانها اليفة، ولانها منابة في احزان دمثة تعرف متى يضرب ناقوس الانتهاء، فتدفن نفسها في غزارة الفصول كشكل من اشكال البداية او التضاد للانتهاء. وعندما يمتص النهر لون اوراق الشجر المتساقط تحس الشاعرة بالوجع السماوي فتقول في قصيدة مهداة الى ليلى عسيران، وسناء الجاك:

"لماذا تزداد
احتراقا في الحب،
انه البحر
الذي لا يطفىء دمعة
هنا الشاطىء،
رجع الحب
حمل القمر الى الوردة
على صدرها
وسادة انغام
كلما استفاق
شتته الاحلام
الى عطر صراخ آخر".

تهاوندية الموت، تتسلق مثل عربيشة الجدران، بينها وبين الشعر رطوبة صبا الفجر، وتصفيق عصافير التوتة التي هاجرت عبر البحار لتغني هنا قبل ان تجندلها خردقة صياد الى جوف الموت، الى حواشي الانتهاء الابدي.

وكل لون يرتدي وقته عند الشاعرة هناء الامين خاتون، ولهذا تقول:

"تستلف هذه العصافير وجدي
تأوي الى عشقها
لا يجتزأ الحب
تعرف العصافير طرقات الرجوع.
لا. في عين العاشقين زوال".

الصباح، يشرب احاديث الشاعرة هناء الامين خاتون، والزمان عندها شموع تضيء لتنطفىء ثم تلملم اجزاءها لتعود الى الاضاءة. انسانية اليفة وارفة الدفء، هواء منبوح على ابتسامة الشفتين، شراعها الى المدى المجهول الى حبيب ولا مرور للسنين، ولهذا فهي اسيرة:

"التحديق
الشهقات
الصمت".

الشاعرة هناء الامين خاتون امرأة ملتفة بكلمات الرجل الى الزفرة الاخيرة، والشهيق المخنوق على الارتياب وصولا الى لغة تمشط جدائلها بدلع مفرط.

وضاح يوسف الحلو

(١) لغة تحل جدائلها، هناء الامين خاتون، تصميم الغلاف لنجاح طاهر، ١٨٣ صفحة من القطع الوسط، المؤسسة العربية للدراسات، ١٩٩١.

موطني العالم ولا أي انتماء

● **تحية الى امين معلوف**

يقول الروائي امين معلوف في حديث بينه وبين نزيه خاطر نشر على صفحة "النهار" هذه:

"احساسي وانا اكتب بالفرنسية احساسي عينه عندما اكتب بالعربية. فلا غربة فيّ ولا غربة معا... فالعربية لغتي والفرنسية لغتي. انا اطالب لذاتي بحقها في الانتماء المتعدد ضد اي انتماء حصري. اطالب لنفسي بحقها الثقافي في القرن العشرين في ممارسة عالميتها دون قيد او شرط... اشعر اننا متجهون اكثر فاكثر نحو عالم يمكن معه لكل من اراد منا ان يقيم في اماكن عدة، وكأنه دائما حيثما اقام في منزله".

واللافت في كلام معلوف انه يتعامل مع هويته الثقافية بطريقة جديدة منفتحة، اذ هو يرى اليها هوية مركبة تنطق باكثر من لغة ولها غير وجه فكري او حضاري او جغرافي. اننا ازاء مثقف يحاول التحرر من وهم المماهاة الكلية الخالصة بالانفتاح على هوية تتصف بالتعدد والتنوع والتعقيد، مثقف يخرج من دائرة الانتماء المغلق الى فضاء العالمية الرحب، ويكسر منطق الايديولوجيا الحصرية بحثا عن افق انساني تنويري. تشهد ايضا على هذا الانفتاح الشخصيات التاريخية التي استأثرت باهتمام معلوف في رواياته والتي تنتمي الى تراثات وعوالم ثقافية متفارقة في المكان متباعدة في الزمان، امثال ماني وعمر الخيام والحسن الصباح وليون الافريقي. ولا شك ان الروائي اللبناني يتماهى مع كل شخصية من هذه الشخصيات.

والواقع ان مثل هذا التفكير في موضوعة الهوية يجري ضد التفكير السائد لدى غالبية المثقفين اللبنانيين والعرب، مهاجرين ومقيمين:

فالمهاجر يشعر بانه يعيش في منفى لانه لا يستطيع او لا يريد الخروج من قوقعته الذاتية فهو يتردد بين نفيين: نفي الآخر له ونفي نفسه بنفسه عن الواقع الذي يعيش فيه، بل عن واقع هذا العالم الذي اخذت تتضاءل فيه الفروقات بين انماط العيش.

واما المقيم في بلده فانه يفكر اجمالا ضد الغير، لان تفكيره محكوم بتلك الثنائية الضدية للانا والآخر، ثنائية التضاد بين عرب وغرب او بين مسلمين واوروبيين او بين شرقيين وغربيين. فهو، اي المثقف المقيم، مسور باسوار ضديته، واقع في شباك هويته الاحادية المزعومة. ولهذا فهو عاجز عن ممارسة عالميته ومن ثم عن ممارسة دوره التنويري. فافتقاد العالمية هو ما يفسر حقا فشل التنوير بعد اكثر من قرن على مشاريع النهضة والتحديث. ولربما كان لمثقف كطه حسين اثره التنويري اكثر من المعاصرين الذين يكثرون من الحديث عن التجديد والتنوير. ذلك ان طه حسين تخطى انتماءه الضيق، الحصري والضدي، لكي ينتمي الى الثقافة الغربية الحديثة دون عقد او مسبقات؛ ومارس عالميته بالانفتاح على غير ثقافة قديمة وحديثة فضلا عن ثقافته الاصلية العربية الاسلامية.

وممارسة العالمية لا تعني نبذ الخصوصية والخروج على كل انتماء، فالخصوصية والعالمية مستويان او وجهان لا ينفصلان. اذ العالمية لا تنال دون اكتناه الخصوصية، والخصوصية لا تتحقق الا بالخروج من قمقم الهوية للتعرف الى واقع الغير والوقوف على حقائق هذا العالم. والذي يكون حبيس هويته هو غير قادر على ان يمارس لا خصوصيته ولا عالميته.

وايا ما كان الامر فان امين معلوف هو نموذج للمثقف العربي الكوسموبوليتي. ينضم الى لائحة الكتاب والمفكرين الذين هم اكبر من ان ينحصر انتماؤهم في ثقافة خاصة او في لغة واحدة او في طائفة معينة او في قوم من الاقوام. انهم اولئك الذين يشعرون بان موطنهم هو العالم باسره وبان هويتهم هي البحث عن الحقيقة والانفتاح على كل ما في هذا الكون. مثال هيغل الذي لم تمنعه الحرب الدائرة يومئذ بين بلده المانيا وعدوتها فرنسا من ان يرى الى نابوليون بصفته "عقل العالم"؛ او ابن عربي الذي كان يصرح بانه يتماهى مع كل العقائد والديانات ويتمرأى في جميع الذوات والهويات؛ او الفارابي الذي يعد بحق نموذجا لتعددية الانتماء، هو الذي اتقن غير لسان، وكان فارسي الاصل، تركي النشأة، اسلامي الملة، يوناني الفكر، عربي النص والخطاب.

وقصارى القول ان امين معلوف يتحدث بلغة عصره وينتمي اليه بفكره وطريقة معالجته للمشكلات المطروحة. ولا شك ان تفكيره يدخل في نطاق الممتنع او الممنوع بالنسبة الى المثقف المنشغل بالماضي والتراث، المنغلق على الذات والهوية، الممارس للانتماء على نحو احادي ضدي، مع ان كل مثقف هو اليوم، بفكره ومعرفته، ثمرة من ثمار الغرب بصورة ما وعلى مستوى ما. فتحية الى امين معلوف، من القلب لانه منفتح على تجارب الغير ولغاتهم، ومن العقل لانه يدرك اننا صائرون الى عالم تتشابك فيه المصائر وتلتحم الهويات وتتداخل الانتماءات.

●

● **انه حاكم مردان**

في وسط هذا الخراب المتزايد والتلوث الزاحف، تنبت الاماني ويحلو للواحد ان يردد:

"كيف اعيد العصافير الى فاكهة؟
والشواء الى خروف
والكراسي الى شجرة
كيف اعيدك الي؟".

بالطبع ان هذا الا حلم شاعر، ومن المؤكد ان هذا الشاعر هو حاكم مردان.

علي حرب

يانكيليفيتش قبل برغسون، أنها الفوضى أنه العدم

فلاديمير يانكيليفيتش. "الى ما لا نهاية".

الذكاء ليس ابدا ما يظنه كثيرون. انه يتقهقر، يرجع الى الوراء. منطقه استعادي، انه يجري نحو الماضي. الذكاء يرتكز على ما سبق وعرفه. انه يكتنز ولا يوظف ولا يسعه ان يتقبل الجديد. عندما يقرع غير المنتظر باب الذكاء، يجيبه الذكاء: هذه فوضى! انه العدم! هكذا فهم فلاديمير يانكيليفيتش(١) ما يقصده هنري برغسون بالذكاء. هذه النظرة تترك المجال واسعا امام الحدس والاستبصار لمغامرة الحاضر والمستقبل. كان فرديمير يانكيليفيتش في العشرين وبرغسون ناهز الستين. وبرغم آلام داء المفاصل المبرحة التي كانت تعتريه، كتب برغسون الى تلميذه: "تحليلك للطريقة التي اتبعتها ليس بعيدا جدا عن التي وصلت انا اليها. ما تسميه انه "وهم استعادي" هو بالفعل ما يبدو لي في كنه الذكاء. وانا لم ابينه ما فيه الكفاية في كتبي، ومن جهة اخرى، فهمت جيدا - ولم يلحظ قبل الآن - ان تحليل فكرة الفوضى والعدم شيء آخر تماما. وانا تأخرت الى حد ما كي اتبين ان انقاص هاتين الفكرتين حتى الوصول الى فكرتين خاطئتين هو في صلب تفكيري". فلاديمير يانكيليفيتش اكتشف ما كان برغسون سبق وكتبه.

يرى يانكيليفيتش ان المعرفة تصبح حية لدى تأثرها بالحقيقة وليس عندما تكتفي بالتعرف عليها بحسب. الحقيقة يجب ان نحياها في الوقت ذاته، مع الحياة. اما الذكاء فيعود الى الحقيقة، يبحث عنها وهي مرت.

بحسب برغسون، لا يمتلك الذكاء ذاته سوى بعدم كفاية الوسائل الطبيعية التي في تصرفه للدفاع ضد الاعداء والبرد والجوع. يقول برغسون في "الارتقاء الخلاق" ان الطبيعة ترددت بين سبيلين للنشاط الذهني: الاول اكيد النتائج المباشرة لكنه محدود النتائج، اما الثاني فمحتمل النتائج فقط لكن انتصاراته تمتد الى ما لا نهاية.

الغريزة والذكاء حلان متباعدان لمسألة واحدة. الذكاء يرمي اولا الى الصنع، وموضوع هذا الصنع المادة. اما ما هو سيال في الواقع فمن الممكن ان لا يقع تحت مرمى الذكاء، وكذلك ما هو حيوي بحت. ذكاؤنا يتعامل اساسا، مع الجامد غير المنتظم. انه لا يرتاح سوى عندما يتعامل مع الجوامد. وعليه يسعنا ان نركب المادة وتعيد تركيبها ما بدا لنا. ونسمي ذلك استمرار الامتداد المادي الذي يعود الى امكان اختيار طريقة الانقطاع. فالانقطاع يمكن امعان الفكر فيه. والذكاء لا يتمثل سوى غير المتواصل.

الاشياء التي نمارس عملنا لها هي متحركة. وعليه ما يهم هو معرفة اين يذهب المتحرك واين يوجد في وقت معين من مساره. ما نهتم به هو موقعه الحالي او المستقبلي وليس، بالضرورة، تقدمه. يبدو ان الذكاء ينطلق من غير المتحرك وعندما يتمثل الحركة، يبنيها انطلاقا من نقاط لا تتحرك ومتوالية. ذكاؤنا لا يرتاح سوى في غير المتحرك والثابت. وذكاؤنا يرمي الى الصنع ولا يتوقف نهائيا عند اي شكل صنعه، لا يعتبره ناجزا في شكل مطلق، المادة يمكن قولبتها الى ما لا نهاية. الذكاء، بحسب برغسون، قدرة غير محدودة لاعادة التركيب بحسب اي قانون واي منهج. وعندما يسعى الذكاء ان يفسر، يهتم بوضع معادلة بين ما يعرف وما لا يعرف. ولكن هذا الانتقال مما لا يعرف الى المعرفة، اهو فعل ذكاء او حدس يحتار امامه الذكاء ويستعمله ولا يقوى على تفسيره. هنا الحدس انكى من الذكاء. تحسس يانكيليفيتش نور الحدس لانه عرف ان يمنح الذكاء دوره ومكانه. الذكاء يتقهقر كلما اكتشف، لان اكتشافه يصبح معادلا لمفاهيم تنتمي الى الماضي. جرأة يانكيليفيتش اكتشفت ما كان حدس برغسون كتبه دون ان يفسره ذكاؤه. تلك الجرأة ادهشت برغسون وهو لا يقوى، ذات يوم من سنة ١٩٢٩، على الكتابة فاملى هذه الكلمات وبعث بها الى يانكيليفيتش: "تعمقت بطريقة خارقة للغاية في عمل فكري". اهذا التعمق حدس يلمس برغسون وعبقه الرقيق وهو يلتمع من خلال قياسات سبينوزا وتحديداته واستنتاجاته، يقول عنه: انه شيء دقيق وخفيف جدا وتقريبا اثيري ينبغي النظر اليه من بعيد وكأن المرء يفاجىء عصفورا. يرى برغسون في هذا الحدس الذي يروي براهين سبينوزا ولا يرتوي منها انه "شعور مطابقة بين الفعل الذي يجعلنا نعرف الحقيقة تماما وفعل الله الذي ينجب هذا الفعل" (الفكر والمتحرك). في الحركة تكمن ازلية خلق يعجز العقل عن التقاطها فيقتصر على فهمها بعد تحويلها الى سكون وجمود حتى الوصول مع ارسطو الى المحرك الاول الذي لا يتحرك. العقل ينطلق من سكون الى سكون حتى ادراك السكون المطلق: ادراك اله التحديدات والجمود. هنا تقهقر لا في حياة الله، بل في وظيفة الذكاء وتصرفه وسيرورته المطلقة، استمرارا، من الحياة الى ثبات وسبات. الحدس انكى من الذكاء لانه ذكاء الحياة. الحدس لا يبني العقائد ولا يشيد النظريات. هو ينزلق بلطف من خلال حلقات الذكاء وتسلسل ادوات العقل، ينفذ الى تدفق الدوام، يواكبه في شفافية رزينة، يسبر اغوارا مائجة دون وسيلة، الحدس يستعيد حاضرا واستمرارا الزمن الواقعي. هنا المفارقة. انها مفارقة الحياة. وعندما تنعكس النظريات على كل هنا تصبح بحسب عبارة يانكيليفيتش المنحلة "سراب مستقبل مضى". عبارة تولد مع الحدس ويعجز الذكاء الاقوى عن تفسيرها وهو يتعامل مع كلماتها. انها كلمات قاصرة دون ما تشير اليه وكأنها تباغت ذاتها اذ ومض فيها الحدس فتقول عنه انه الروح يشاهد نفسه: "الحدس يعني اذن، اولا، وجدانا، لكنه وجدان مباشر، رؤية لا تكاد تتميز عن الشيء المرئي، معرفة هي ملامسة حتى مطابقة". (الفكر والمتحرك).

الحدس قلق ورائق "يفكر في قلب الدوام، يلتقي: حتى في الاشياء المادية، معناها الروحي واشتراكها في الروح. انه "الذكاء الحقيقي يؤدي بنا الى داخل ما ندرس، يجعلنا نلمس قعره، نتنفس روحه ونتحسس خلجات ذاته" (كتابات وكلمات). كل منهم عميق يبدأ حدسا وينتهي الى ذكاء يحلل اطيافه. وهل استدرك برغسون هذا كله لدى قوله في "الفكر والمتحرك" ان موضوع الماورائيات محصور وهو الروح اما طريقته الخاصة فاساسها الحدس. ويضيف انه يميز بين الماورائيات والعلم، لكنه يعتقد ان كلا منهما في وسعه ان يلمس عمق الواقع. الفارق بين الماورائيات والعلم اذن في الاسلوب والطريقة. فهل كل تقدم علمي، كثمرة الذكاء، هو في معنى ما، تقدم الى الوراء؟ يجري الحدس في فكر يانكيليفيتش فيتجلى في روح الدقة التي سبق لباسكال ان ميزها عن روح الهندسة. يتكلم يانكيليفيتش عن الافكار، يقول: "الافكار لا يعرف ماذا يعرف والجهل العالم يعرف ما لا يعرفه". هنا ذكاء مباشر وليس محتاجا الى اي تفكير ذكي. انه حدس المفهوم يمنعه ان يجمد في حقيقة كاذبة. تلك القضية تسمح بالتمييز بين السخرية والكذب. الكذب خطوة تؤدي بالآخر الى الخطأ اما السخرية فتشير الى الحقيقة. الكاذب يسدل نقابا على الحقيقة. الساخر يرفع النقاب دون خساسة او نذالة. عندها تصبح السخرية عكس الكذب. من امتنع عن هذا التمييز ابدى افكارا. هنا روح الدقة دلالة على روح الحقيقة. روح محبة. يقول يانكيليفيتش: "حقيقة دون محبة ليست سوى كذب وسوء نية". المحبة حياة الحقيقة، وهي اكثر. انها حقيقة الحقيقة، فكر يانكيليفيتش تداخله تلك اللقانة اللطيفة، الاثيرية، حيث القلب يفهم مكان العقل والعقل مكان القلب. عندما يمتلىء الفرق ويبقى فرقا: "المعرفة تصبح حية عندما تتأثر بفعل الحقيقة ولا عندما تقتصر على معرفتها، وفي شكل عام، ينبغي ان نحيا الحقيقة مع الحياة". وعليه فالحقيقة العنيفة، التي تبرز ذاتها، المعجرفة والمسرورة من قناعتها، هي خطأ.

عبدالله عازار

(١) هذه المقالة ترتكز على "الفكر والمتحرك" و"الارتقاء الخلاق" و"كتابات وكلمات" لهنري برغسون كما على كتاب يانكيليفيتش عن جورج سيميل.

الآن مدركة

غالبا ما تتكرر وتتماثل خيوط الاشعة في النور الواحد، غير ان مصدر النور وما فيه من طاقة مستمرة انما يظل متخفيا عن الانظار، فهو القراءة الخصبة تختلج في اعماق العتمة والسكون.

●

الحياة اخذ وعطاء، قد يلذ لك ان تعطي من غير ان تأخذ، ولكن لا يحق لك ان تأخذ من غير ان تعطي...

●

لو كنت غمامة لعشت بضع ساعات.
لو كنت زهرة لعشت بضعة ايام.
لو كنت عصفورا لعشت بضع سنين.
غير انني الانسان، لذلك سوف اعيش اكثر من الغمامة والزهرة والعصفور.
ولكن، مع ذلك، ان حياتي سوف تظل اقصر من هنيهة من عمر الكون.

وفي حال نجوت من براثن الموت انا بكليتي للحياة. وفي حال رحلت عن هذه الدنيا انا بكليتي للموت. تلك ان الحياة والموت صنوان في حضور البشر، خاصة حينما يشرق الوعي في سكينة النفس كما شمس لا تغيب.

الا فاهدأي واطمئني يا نفسي، انك الآن لمدركة حقيقة الانسان.

●

امرأة دافئة وحنونة فلسفتها في الحياة الحب والتفرد والعطاء.

هي انت التي اعشق، التي بها احيا، والتي اليها ارحل كل حين.

هي انت الصلاة التي ينشدها قلبي، الشمس التي تحضر في جوارحي، والطمأنينة التي تنسكب في عيني كما في قساوة الوعر عذوبة الينابيع.

●

اني لاؤثر عداوة تشع بالذكاء والنور على صداقة مصابة بالغباوة والظلام.

كلتاهما كما الشمس، غير ان الاولى تخصب وتحيي، حين ان الثانية تعقم وتميت.

سامي زيادة

حسن وسوف

صدرت للشاعر حسن وسوف مجموعته: "شاطىء الكلام"، في سلسلة "من الشعر العربي ٨"، في منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ١٩٩١، قصائد من ١٩٨٦ - ١٩٨٩، في ٧١ صفحة من القطع الوسط.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(بعقلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	المنيورة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٠٤٠
تي.في.فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة	ساحة الدباس السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في مرج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	ليوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فلورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارون	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٥،٤٥ تعلم الرسم، ٦،٠٠ عالم الطبيعة (شريط وثائقي)، ٧،٠٠ خارج هذا العالم (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ آلو، حياتي (مسلسل محلي)، ٩،٠٠ توين بيكس (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ بروفيل، ١٠،٣٠ اومنيبوس طوم جونس.

البرنامج الثاني

٤،١٥ المشوار الطويل (مسلسل محلي)، ٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٦،١٥ الاخبار بالفرنسية، ٦،٣٠ لاسي الجديد (مسلسل اميركي)، ٧،٠٠ انكل باك (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،١٥ الابراج، ٨،٣٠ فيلم مصري: حرامي وتنين لصوص (نجاح موجي، حسن حسين)، ١٠،٠٠ المعارك الكبرى في الماضي: تاننبرغ ١١،٠٠ رقص.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ - "يقظات" (اجواء مرضى ذهنيين، طرافة وحنان مع دونيرو وويليامس، اخراج بيني مارشال).
٢ - "فوز ورث" (مارك هارمون محتار بين ثلاث حسناوات، كوميدي).
٣ - "علبة الموسيقى" (جيسكا لانج محامية ترافع عن والدها النازي القديم، اخراج كوستا غافراس).
٤ - "خيبات" (حبكة درامية اميركية صغيرة).
٥ - "فندق بارادايز" (من موجة الافلام الاميركية الخفيفة).

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
١ - "الهروب السريع" (كاراتيه اميركي مع سينثيا روثروك).
٢ - "خطوات ساخنة" (شريط رقص وعواطف).

● **الدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٢):**
"موسوم للقتل" (ستيفن سيغل في حرب اخرى ضد المخدر وجماعته).

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ - "يقظات" (راجع برنامج إسباس).
٣ - "تبدل سريع" (كوميديا مسلية مع بيل موراي).

● **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):**
١ - (مقفلة).
٢ - "زهرة الشغف" (اباحي صغير).
٣ - "سيرانو دو برجوراك" (ديبارديو ذو الانف الطويل عاشق حزين، اخراج القدير رابونو).
٤ - "الاوركيديا الوحشية" (مغامرة عاطفية اخرى لميكي روركي بعد تسعة اسابيع ونصف).

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
- "دفيني يا سيبيريا" (مسرحية).

● **جاندارك (ت: ٣٤٥٩٣٢):**
- "انا ومرتي والفيزون" (مسرحية).

● **الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):**
"رغبة متوحشة" (مصري لخيري بشارة مع ناديا الجندي).

● **ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"اللعب مع الكبار" (كوميديا لذيذة جدا مع عادل إمام وحسين فهمي في ادارة شريف عرفه).

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):**
"رجل خارق" (مغامرات مستوحاة من الاشرطة المرسومة).

● **فاندوم (ت: ٤٤٢٩٩٢):**
"كرات النار الضخمة" (من وحي الكوميدي الشهير جيري لويس).

● **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):**
١ - "العرّاب الثالث" (الاكثر ذاتية لكوبولا في السلسلة الشهيرة، تحفة حقيقية مع آل باتشينو واندي غارسيا).
٢ - "شرطي الحضانة" (كوميديا لذيذة مع شفارزنغر يتحرى بين الاطفال).
٣ - "شبح" (الكوميديا المبتكرة التي لها ارقام السلة، مع ووبي غولدبرغ).

● **كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٢٦):**
"خيول نضرة" (شريط عاطفي صغير مع مولي رينغوالد).

● **كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):**
"شبح" (راجع برنامج كسليك).

● **لاسيتيه (ت: ٩٢٧٣٠٠):**
١ - "لا تقولي لها من اكون" (ستيف غوتنبرغ نميم يتخذ شكلا عصريا ليعشق، كوميديا عاطفية).
٢ - "كوكي" (كوميديا بوليسية ساخرة مع بيتر فولك واميلي لويد).
٣ - "تخيل" (سيرة المغني جون لينون في وثائقي طويل - من الاثنين).
٤ - "الهروب" (مصري لعاطف الطيب مع احمد زكي).

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"ثلاثة رجال وآنسة صغيرة" (توم سيليك في تكملة "ثلاثة رجال وطفلة" الاميركي).

● **مونتريال (ت: ٣٥٢٠٠٦):**
"اللعب مع الكبار" (راجع برنامج ساروللا).

● **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):**
"صلاحية الموت" (مغامرات مع فان دامي).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): الشخص الذي يحبك يبدو عنك بعيدا، ولا ارتباك بل بعض الغنج ومطايبة الخاطر، وهو يعود اليك.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تحاول ان تهدأ وتتخلى عن هذا الركض السريع. لانك ستتعب على لا شيء.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): تشعر بميل نحو الشريك، برغبة في الغرام. وتأخذ موافقته قبلا ورأيه قبل الهجوم عليه.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تخمد المسائل المهنية والحديث عنها وانينك حولها، او سترى الشريك يمضي بعيدا عن مراثيك.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): مناخ جيد حين تدعو الاصدقاء اليك وتمرون شجرة الحياة معا، وتكتبون صفحات حلوة معا.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): لا حرية كبيرة كثيرة للاولاد، او ستراهم في هفوات واخطاء، وفي ملاعب اخرى غير الدرس.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): حين لا تنتفض وتوقف تأففك ونقدك وتصويرك للاشياء ابشع تصوير، سترى المكان يخلو حواليك.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): حين تكون عاشقا تأخذ ببعض اللذة وليس بكلها، وانت معتدل، وتقطف الثمرة على مهل.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): خلاف صغير يكون سببا للتراجع او للمصالحة وانت والآخر على مخدة او على كأس.

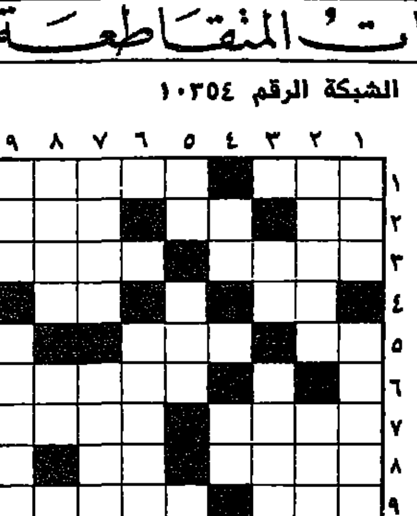
● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): تنسى المكتب وهمومه والاشياء التابعة، او سترى من يثور عليك.

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): بعض الحركة التي تحيي الجسد، والتي تجلب لك كل الخير.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): سوء تفاهم مالي سبب خلاف مع صديقة. وتعمد الى ازالته.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٣٥٤



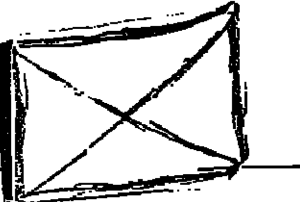
افقيا:
١ - قنص - الابل البيض. ٢ - قرع - داهية شديدة - اشتد نعاسه. ٣ - ابتلاه واختبره - القامة في الدار. ٤ - حاجز - ارجع. ٥ - نصف اربد - امل الكم. ٦ - ما بين منكبي وعنقي. ٧ - سهو ونسيان - شرف ومجد. ٨ - راقب - نصف بوار. ٩ - مرض - خمرة.

عموديا:
١ - قطيعة - ظلمة آخر الليل. ٢ - انكشف - رجع عليهم. ٣ - صرف ومنع - مطعم اللحم. ٤ - اسكت - نصف لحظة. ٥ - قصد - حق. ٦ - لاءمه. ٧ - تجدها في المعكرونة - ترجع. ٨ - يدعم - قامة. ٩ - برق - امرأة متثنية لينة.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - بارقة - حدج ٢ - الشفير - لو. ٣ - نم - رمقت. ٤ - رعش - تدمرة. ٥ - ترنمه - ضير. ٦ - جفر - سبب. ٧ - تشمع - نم. ٨ - كم - فجاج. ٩ - بداهة - قلق.

عموديا:
١ - بادرة - نكب. ٢ - المعرج - مد. ٣ - رش - شنفت. ٤ - قفر - مرشفة. ٥ - تيمته - مجت. ٦ - رقد - سخا. ٧ - تمضي - جف. ٨ - دل - ربية. ٩ - جواهر - مرق.



ازالة عراقيل في كفرجرة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

ومساء اتهم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر الفلسطينيين باطلاق النار على الجيش اثناء انتشاره في الجنوب وكرر ان الجيش سيواصل تقدمه "ايا كان الثمن".

وقال في حديث الى "وكالة الصحافة الفرنسية": "ان الفلسطينيين هم الذين يطلقون النار ببطاريات مدفعيتهم المضادة للطائرات ومدافع الهاون والقذائف الصاروخية على قواتنا التي تكتفي بالرد على مصادر النيران" لدى تقدمها في شرق صيدا. واضاف "ان انتشار الجيش سيتم ايا كان الثمن. نحن لا نقاتل الفلسطينيين بل ننتشر على ارضنا. انهم هم الذين يطلقون النار". ولفت الى ان المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية علقت في الخامسة بعد الظهر "بعد رد سلبي من جانب الفلسطينيين" على مبعوثي الحكومة اللبنانية و"ان المفاوضات قد تستأنف غدا (اليوم) اذا تبنى الفلسطينيون موقفا ايجابيا، والا فلا داعي لها". وشدد على "ان جيشنا قوي وينتشر بخطى ثابتة" وان اكثر من عشرة آلاف رجل من ضمنهم الف من القوات الخاصة يحتشدون في منطقة صيدا. ثم قال: "ان الجيش سيطر بالفعل على ٨٠ في المئة من منطقة صيدا. وسيستمر الانتشار هذه الليلة وغدا (اليوم) وينتهي في اقرب وقت ممكن".

وذكر "ان الجيش سيطر فعلا على كفرجرة وهو يواصل تقدمه حاليا نحو لبعا وعين المير" و"بمجرد انتهاء الانتشار على هذا المحور سنتحرك نحو محور القرية ـ جنسنايا".

ولاحقا صدر بيان عن الدائرة الاعلامية في وزارة الدفاع جاء فيه ان الجيش انهى قبل منتصف الليل انتشاره على جبهة كفرفالوس وبات يسيطر على الخط الفاصل مع منطقة جزين. وقال ان انتشار الجيش تم بعد انسحاب المقاتلين الفلسطينيين الذين أسر ٧٦ منهم.

ترحيل مقاتلين؟

وليلا عقد اجتماع لـ"الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في صيدا في منزل المهندس سعد كرس للبحث في استكمال معالجة الاوضاع الطارئة في ضوء انتشار الجيش. وتناول المجتمعون موضوع عناصر "الجماعة الاسلامية" الذين اعتقلهم الجيش في كفرجرة ومواقع اخرى لدى انتشاره. وفهم ان مخرجا لهذا الامر سيتوافر اليوم.

وعلم ايضا ان ثمة اقتراحات عدة متداولة في شأن المقاتلين الفلسطينيين في منطقة صيدا ومخيماتها، منها ان يتم ترحيلهم الى خارج لبنان، خصوصا ان الجانب الفلسطيني كان عبر في مفاوضاته مع الجانب اللبناني عن عدم تمكنه من استيعابهم جميعا في مخيم عين الحلوة. ولم تستبعد مصادر مطلعة ان تكون زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات للجزائر امس غايتها البحث مع المسؤولين الجزائريين في امكان استقبال الجزائر قسما من هؤلاء المقاتلين، علما انه كان تردد في مرحلة سابقة ان الجزائر يمكن ان تقبل بنقل السلاح الفلسطيني اليها.

وكانت المراجع المسؤولة انشغلت منذ الصباح بمواكبة انتشار الجيش في اتصالات ميدانية ومع المراجع العسكرية المعنية.

وعلمت "النهار" ان وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز اتصل امس مرتين بنائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد فريديريك فريلاند الذي زار بيروت السبت الماضي، وتبين له من هذين الاتصالين ان الخارجية الاميركية تقيم نوعا من غرفة عمليات لتتبع انتشار الجيش في الجنوب.

الموقف الفرنسي

● في باريس ("النهار") تمنى امس الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار ان تتم عملية بسط سلطة الدولة اللبنانية في الجنوب "في اطار من الحوار".

وسئل برنار عن تعليق الحكومة الفرنسية على قرار الحكومة اللبنانية ارسال الجيش الى الجنوب وانتشاره في منطقة صيدا، فاجاب: "ان هذا القرار يأتي مطابقا لما نص عليه اتفاق الطائف لجهة توسيع سلطة الدولة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية. وسبق لنا ان رحبنا بهذه العملية عندما بدأت انطلاقا من بيروت الكبرى. اما بالنسبة الى المرحلة الحالية فاننا نتمنى ان تتم عملية توسيع بسط السلطة اللبنانية على الجنوب في اطار من الحوار".

وسئل هل المقصود الحوار مع الفلسطينيين والاسرائيليين، فاجاب: "يجب تفادي قيام مواجهات مسلحة. اما بالنسبة الى الاسرائيليين فهناك القرار ٤٢٥ وموقفنا واضح حيال هذا الموضوع وهو ان سلامة اراضي لبنان وسيادته الكاملة لن تتما الا بانسحاب كل القوات الاجنبية منه".

(راجع ص٢ و٣ و٦).

بغداد تؤكد

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

مشكلة فردية تخص الولايات المتحدة بل مشكلة طرحت على الامم المتحدة (...) ان ما نريده هو الدليل على القيام بتفتيشات كاملة (للمواقع العسكرية العراقية) بلا عقبات... انه عنصر اساسي لقرار الامم المتحدة".

ووافق بوش على ان ثمة تماثلا بين الوضع الراهن والذي ساد قبل حرب الخليج الفترة التي لاحظ فيها المحللون ان صدام لم يكن مقتنعا بعزم الولايات المتحدة وحليفاتها على اجباره على احترام قرارات الامم المتحدة المتعلقة بغزوه الكويت. و"اذا اعتقد (صدام حسين) ان في وسعه ان يخرج من هذا الوضع ببساطة فسيكون مخطئا كما اخطأ من قبل. ارى وجه شبه هنا ولكني لا اريد الذهاب بالمقارنة بعيدا".

● في بغداد، صرح احد اعضاء وفد الامم المتحدة الذي ارسل بقرار من مجلس الامن لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين ان تقدما طفيفا سجل لاقناع العراق بضرورة تسهيل عمل فريق مفتشي المنظمة الدولية في المنشآت النووية.

وابلغ السيد رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة التي شكلت بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى الصحافيين بعد اجتماع ثان للوفد الثلاثي مع وزير الخارجية العراقي السيد احمد حسين خضير انه حقق تقدما في شأن "الجانب الاجرائي" وتوقع الاجتماع مع رئيس الوزراء السيد سعدون حمادي اليوم.

في غضون ذلك، اكد وزير الصناعة والتصنيع العسكري السيد عامر حمودي السعدي ان العراق ليس لديه ما يخفيه. وذكر في مقابلة مع "رويتر" ان الرئيس العراقي اصدر اوامر صارمة بأن تتاح لمفتشي الامم المتحدة الحرية في معاينة اي شيء يريدونه و"انني اعرف الامر (...) اطلعوهم على كل شيء سواء أكان حقيقيا ام وهميا".

(رويتر، و ص ف)

بوش هدد باعلان

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

من جهة اخرى حذر بوش من ان الجهود الديبلوماسية المتكتمة التي تبذلها واشنطن في الشرق الاوسط لن تستمر الى ما لا نهاية وانه في غياب اي تقدم سيعلن امام الرأي العام صيغة للسلام تعتبرها الولايات المتحدة جيدة. وقال: "لن يزعجني ابدا ان اقول، هاكم ما حاولنا القيام به"، من غير ان يوضح ما اذا كان هذا التحذير موجها الى اسرائيل او الى الدول العربية. واضاف: "لن افقد الامل ولا اظن ان وزير الخارجية جيمس بايكر سيفقد الامل ولكن يجب ان نحرز تقدما وعلى نحو اسرع مما يجري (...) لقد اعتمدت الديبلوماسية المتكتمة وضرورة السرية لكنني لن استطيع المضي في ذلك الى ما لا نهاية وواجبي بازاء الرأي العام الاميركي والعالم ان اقول: هذا ما تعتبره الولايات المتحدة صيغة جيدة".

● في دمشق، افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اجرى محادثات مع وفد برلماني اوروبي يزور سوريا تناولت سبل تعزيز العلاقات بين سوريا ودول المجموعة الاوروبية والجهود الرامية الى ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقالت انه تبودلت في اللقاء وجهات النظر والاراء في شأن الوضع في المنطقة والجهود المبذولة لايجاد حل عادل وشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي على اساس قرارات الامم المتحدة. واكدت ان وجهات نظر الجانبين كانت متفقة على ارتباط امن المنطقة بالامن في اوروبا وعلى اهمية دور اوروبا في مؤتمر السلام.

واشارت "سانا" الى ان رئيس الوفد البرلماني وزير الخارجية البلجيكي السابق السيد ليو تندمانس شدد على اهمية دور سوريا في الحوار العربي ـ الاوروبي وفي تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة.

ورحبت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها السيد نايف حواتمة بالموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما صرح الاحد اثناء زيارة له لعمان انه اذا اخفقت جهود السلام التي يبذلها نظيره الاميركي السيد جيمس بايكر فان فرنسا ستسعى الى تنشيط الدعوة الى عقد "مؤتمر دولي سيكون اكثر ملاءمة من المؤتمر الاقليمي".

وجاء في بيان لـ"الجبهة الديموقراطية" وزع في دمشق ان الجبهة "اذ تسجل هزال التحرك السياسي الاميركي وغياب اي نية اميركية جدية للضغط على اسرائيل لوقف سياستها الاستيطانية الاستعمارية في الاراضي المحتلة تؤكد ضرورة قيام فرنسا والدول الاوروبية الاخرى اضافة الى الاتحاد السوفياتي والصين ودول عدم الانحياز بتحرك فعال في مجلس الامن من اجل تصحيح المسيرة السياسية في المنطقة وتأمين اطار مناسب لمعالجة القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي".

(رويتر، و ص ف)

شامير رجل السنة في مجلة رياضية ... بعد طرزان

القدس ـ رويتر ـ صرح ناطق اسرائيلي امس ان مجلة رياضية اميركية متخصصة بكمال الاجسام اختارت اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي (٧٥ عاما)، رجل السنة. لكن الناطق افي بازنر رجح ان تكون الجائزة منحت لشامير الضئيل الحجم لجرأته السياسية وليس لقوته العضلية.

وابلغ دان لوري ناشر مجلة "ماصل ترينِنغ الوسترايتد" الى مسؤولين انه سيقدم الجائزة الى شامير رئيس وزراء اكثر الحكومات يمينية في اسرائيل الاسبوع المقبل.

ولاحظ بازنر ان اختيار شامير كان لضبطه النفس في حرب الخليج عندما اطلق العراق على اسرائيل ٤٠ صاروخا من طراز "سكود". واضاف ان "رئيس الوزراء حقيقة رجل رياضي فهو يمشي مرات اسبوعيا بخطى سريعة بحيث يجد الحرس صعوبة في اللحاق به(...) اعتقد انه لم يتلق الجائزة بسبب قدرته الرياضية ولكن بسبب الشجاعة وضبط النفس اللذين ابداهما".

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان الجائزة منحت سابقا لكل من الممثلين كلينت ايستوود وجوني ويسمولر (طرزان) والرئيس الاميركي رونالد ريغان ثم لشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي عام ١٩٨٥.

وقال ناطق باسم شامير: "انها جائزة لطيفة وجعلته يضحك قليلا".

المبادرة في ايدي العسكريين

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

المسيرات وتحدي نظام منع التجول وحال الحصار.

وكشف مصدر امني جزائري رفض ذكر اسمه ان مدني وبلحاج موجودان الآن في ثكن للجيش في حي شراقة في العاصمة الجزائرية، وان قوة خاصة من الجيش تدربت في ايطاليا وتتلقى تعليمات من ادارة مكافحة الجاسوسية قبضت على زعيم الجبهة الاسلامية. واضاف ان ستة اعضاء في مجلس الشورى اعتقلوا فجر امس في منزل احدهم في شارع ديدوش مراد احد اهم الشوارع في العاصمة الجزائرية. وقال ديبلوماسي غربي انه "يبدو كأن الجيش بدأ التحدي. انها ليست مفاجأة حقا. انهم (العسكريون) استهدفوا الجبهة الاسلامية للانقاذ على نحو متزايد في بياناتهم عن العنف في الايام الاخيرة".

آخر مقابلة

وفي آخر مقابلة اجريت مع عباس مدني قبل ساعات من اعتقاله ليل الاحد ـ الاثنين ونشرتها امس صحيفة "الوطن" المستقلة، هدد من جديد باعلان "الجهاد" وهاجم في شدة الجيش والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقال: "اذا لم ترفع حال الحصار، فهذا يعني ان هناك انقلابا عسكريا ولن نقبل نظاما من هذا النوع (...) اذا تأكد هذا الامر فسنعود الى الجهاد الذي بدأه الامير عبد القادر (زعيم المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي في ١٩٣٠) وعاودة رجال المقاومة في تشرين الثاني (في حرب الاستقلال عن فرنسا بين ١٩٤٥ و١٩٦٢)". واضاف ان "الجيش وضع نفسه في مواجهة الشعب ويريد خرق الحريات وقمعها. ان السلطة هي في ايدي الجيش و(رئيس الوزراء الجزائري السيد سيد احمد) غزالي ليس سوى غطاء. نعتقد انه لن يكون هناك تحاور تحت تهديد الجيش". وحمل على بن جديد واتهمه بانه "مسؤول عن كل ما يحصل الآن (...) الامور يمكن ان تترتب برحيله".

اعتقالات

وعلم من مصدر اسلامي مسؤول طلب عدم كشف اسمه ان قوى الامن الجزائرية تساعدها وحدات خاصة في الجيش احتلت مقر الجبهة الاسلامية للانقاذ وسط الجزائر العاصمة بعدما طوقوا المنطقة، وهو بات الان تحت سيطرة رجال الشرطة. ولم ترد مختلف الاجهزة العاملة في المقر منذ الصباح على الاتصالات الهاتفية على رغم ان احتلال المقر جاء في وقت لاحق.

وتشغل الجبهة الاسلامية المقر منذ نحو سنة، ولم تعرف الجهة التي نقل اليها الذين اعتقلوا فيه، لكن عددا من شاحنات الشرطة شوهد ينقل "ملتحين" في اتجاه مقر الشرطة المركزي الواقع في مكان غير بعيد عن مركز الجبهة الاسلامية. وشوهد رجال الشرطة ايضا ورجال مقنعون من الوحدات الخاصة يبعدون المارة عن الطريق المؤدية الى المركز.

واعلن مصدر اسلامي اخر لاحقا ان قوى الامن اعتقلت يومي الاحد والاثنين نحو ٢٥٠٠ من الناشطين الاسلاميين، من غير ان يوضح ما اذا كان جميع هؤلاء ينتمون الى الجبهة الاسلامية للانقاذ او اذا كانوا على علاقة بالتظاهرات الاخيرة والمواجهات مع قوى الامن. وقال الجيش انه اعتقل واحدا من تسعة اشخاص مطلوبين بتهمة قتل احد افراد قوى الامن وجد الاسبوع الماضي منبوحا والقيت جثته تحت جسر في العاصمة.

الا ان بيانا للسلطات العسكرية اشار الى ان عدد المعتقلين يومي الاحد والاثنين هو ٧٠٠ شخص.

وفي حصيلة جزئية اصدرتها السلطات العسكرية ان ٣١ قتيلا سقطوا في المواجهات بين المتظاهرين الاسلاميين وقوى الامن منذ اعلان حال الحصار في الخامس من حزيران الماضي. ولا تتضمن هذه الحصيلة الضحايا التي سقطت قبل انهاء قوى الامن والشرطة احتلال ساحتين واجلاء الاسلاميين عنهما وبحسب مصادر متطابقة فان الاسلاميين نقلوا جثثا ودفنوها من دون معرفة السلطات العسكرية.

ايران

● في طهران قالت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "إرنا" الايرانية ان "المواقف التي تعبر عنها الصحف الجزائرية" في تعليقاتها على موقف ايران من المشكلات الجزائرية "لن تحل شيئا وانما على العكس تسيء الى العلاقات بين طهران والعاصمة الجزائرية". وكشفت ان سفير ايران لدى الجزائر السيد اجاويد فريانغلي عبر عن هذا الموقف في محادثات اول من امس في وزارة الخارجية الجزائرية التي استدعته.

وكانت الصحف الجزائرية انتقدت في شدة التصريحات الاخيرة لمرشد الجمهورية الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي الذي قال ان هتافات "الله أكبر" في الجزائر "امثولة تعلموها من الشعب المسلم والثوري" في ايران. وتمنى وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان "يسود حكم الاسلام" الجزائر.

(و ص ف، رويتر، ي ب، ا ب)

بوش وغورباتشيوف يعقدان لقاء عمل في لندن والقمة محتملة هذا الشهر

كينيبنكبورت (الولايات المتحدة) ـ و ص ف ـ قال الرئيس جورج بوش ان القمة الاميركية ـ السوفياتية مع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في موسكو قد تعقد قبل نهاية تموز.

واشار في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في كينيبنكبورت حيث يمضي عطلة نهاية الاسبوع ان غداء العمل على انفراد مع غورباتشيوف في ١٧ تموز في العاصمة البريطانية "لا يقلل ضرورة عقد القمة". واضاف: "اريد ان اجلس معه ونناقش الامور بعمق"، مشيرا الى ان فترة الساعتين التي يستغرقها غداء العمل لن تتيح لهما التطرق بعمق الى كل المشاكل بين البلدين.

وكانت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية اعلنت في نبأ لها امس ان غورباتشيوف وبوش سيلتقيان على هامش القمة الصناعية في لندن لاجراء مناقشات عمل.

ملك اسبانيا ورئيس وزرائها يوقعان في الرباط معاهدة صداقة مع المغرب

مدريد ـ و ص ف ـ اعلن مصدر رسمي في العاصمة الاسبانية ان الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء الاسباني السيد فيليبي غونزاليس سيتوجهان الخميس الى الرباط لتوقيع معاهدة للتعاون والصداقة بين البلدين هي الاولى من نوعها بين اسبانيا وبلد عربي.

واضاف ان هذا الاتفاق الذي يشمل جميع اوجه التعاون الثنائي سيفتح مرحلة جديدة في العلاقات بين اسبانيا والمغرب موضحا الاهمية التي تمثلها مدريد لمنطقة المغرب.

وكان العاهل المغربي زار اسبانيا عام ١٩٨٩ للمرة الاولى.

رياضة والعاب

دورة ويمبلدون لكرة المضرب

ليندل أخفق للمرة الـ ١٢ ونافراتيلوفا حققت رقماً قياسياً



التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل بعد خروجه من الدورة. (رويتر - تيليفوتو)



الاميركي ديفيد ويتون الذي اخرج ليندل. (رويتر تيليفوتو)



الاميركي اندريه اغاسي ظهر امس بنظارتين غريبتين نزعهما لاحقاً. (رويتر تيليفوتو)



الاميركية مارتينا نافراتيلوفا مرتاحة الى فوزها والى تسجيلها رقماً قياسياً. (رويتر تيليفوتو)

توالى سقوط المصنفين في دورة ويمبلدون البريطانية الدولية الـ١٠٥ لكرة المضرب التي تقام على الملاعب العشبية في نادي عموم انكلترا.

وعلى رغم استمرار هطول المطر في فترات متقطعة، شارفت الدورة ادوارها النهائية، فاستكملت امس مباريات الدور الثالث للرجال الذي شهد سقوط مصنفين احدهما يسعى منذ ١٢ سنة الى احراز بطولة الدورة، فيما تأهلت للدور ربع النهائي في الفردي للسيدات سبع مصنفات ولاعبة واحدة غير مصنفة.

في الفردي للرجال، اخفق التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل للمرة الـ١٢ في احراز بطولة الدورة الوحيدة من دورات "الغران شيليم" التي تخلو منها سجلاته، علما انه بطل الولايات المتحدة ثلاث مرات وفرنسا ثلاث مرات واوستراليا مرتين. وهي المرة الاولى منذ عام ١٩٨١ عندما خرج من الدور الاول، يخرج ليندل من الدور الثالث.

وجاءت خسارته هذه المرة على يدي الاميركي ديفيد ويتون غير المصنف بثلاث مجموعات في مقابل واحدة ٦-٣، ٣-٦، ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٣. ويذكر ان ويتون، الذي خسر العام الماضي امام مواطنه براد غيلبرت في دور الـ١٦ في ويمبلدون ووصل قبل اسبوعين الى نهائي دورة كوينز كلوب التي خرج فيها ليندل من الدور الاول، فاز على التشيكوسلوفاكي في اخر لقاء لهما في دورة كأس الجائزة الكبرى في ميونيخ في كانون الاول من العام الماضي.

وخسرت الدورة مصنفا اخر هو الاميركي براد غيلبرت المصنف خامس عشر، الذي وصل الى الدور ربع النهائي العام الماضي، اذ سقط امام السوجي كريستيان برغشتروم غير المصنف ٣-٦، ٢-٦، ٦-٣، ٣-٦.

وانسحب الفرنسي هنري لوكونت، الذي شجعه الجمهور بحرارة والذي وصل الى الدور نصف النهائي من الدورة عام ١٩٨٦، من مباراته ومواطنه غي فورجيه المصنف سابعا بعدما عاودته آلام في الظهر سببها اصابة قديمة. وبعدما تلقى علاجا حاول معاودة اللعب فلم يستطع. وهو كان متقدما منافسه ٦-٣، ٦-٤ في المجموعتين الاوليين قبل ان يفوز منافسه في الثالثة ٦-١ ويتقدم في الرابعة ٤-١.

وحقق الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا نتيجة طيبة في ثاني مشاركة له في ويمبلدون بعد عام ١٩٨٧، عندما خسر في الدور الاول، ووصل الى الدور الرابع بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢) بعد مباراة لم يكن فيها الهولندي منافسا سهلا. وقد ظهر اغاسي، الذي درج على ارتداء ازياء مزركشة، هذه المرة بنظارتين شمسيتين غريبتين، الا انه نزعهما بعد اشواط عدة اذ غابت اشعة الشمس، ونفى لاحقا ان يكون قبض مبلغا من المال من المصنع الذي ينتج النظارات.

وخسر الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا وبطل الدورة ثلاث مرات المجموعة الثالثة في مباراته والسوفياتي اندريه اولخوفسكي ٣-٦ بعدما فاز في المجموعتين الاوليين ٦-١، ٦-٤، ثم فاز في المجموعة الرابعة ٦-٣ ليصعد الى الدور الرابع.

وفي الفردي للسيدات، صعدت المصنفات الخمس الاولى والمصنفة السابعة والمصنفة التاسعة الى لاعبة غير مصنفة الى الدور ربع النهائي.

الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى بعد انسحاب اليوغوسلافية مونيكا سيليش، حققت فوزها الرابع على التوالي في الدورة من غير ان تخسر اي مجموعة. وكانت ضحيتها هذه المرة الاميركية آمي فرايزر المصنفة رابعة عشرة التي خسرت ٦-٢، ٦-١.

وجهدت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثانية وبطلة الولايات المتحدة في مباراتها والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة حادية عشرة وفازت عليها بشق النفس ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣.

واضافت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثالثة وبطلة الدورة رقما قياسيا جديدا الى ارقامها في ويمبلدون عندما خاضت مباراتها الرقم ١١٢ في الفردي للسيدات محطمة الرقم السابق وهو ١١١ المسجل بأسم مواطنتها كريس ايفرت. اضف ان فوزها على الاسوجية كاتارينا ليندكفيست ٦-١، ٦-٣ حمل الرقم ١٤ في ١٤ لقاء لهما، وهي تلعب في الدور ربع النهائي مع مواطنتها جنيفر كابرياتي المصنفة تاسعة التي فازت على الهولندية بريندا شولتز ٣-٦، ٦-١، ٦-١.

وحققت البيروفية لورا غيلدمايستر غير المصنفة مفاجأة بوصولها الى الدور ربع النهائي عندما اخرجت البلغارية كاتارينا ماليفا المصنفة ثامنة بفوزها عليها ٦-٣، ٦-٢، ٦-٣. وتلعب في الدور الرابع مع ساباتيني.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة على الاوسترالية آن مينتر ٧-٥، ٦-٣، ٦-١، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة خامسة على النمسوية جوديت فيسنر المصنفة سادسة عشرة ٦-٠، ٧-٥، والاميركية زينا غاريسون، وصيفة بطلة الدورة العام الماضي، على الالمانية انكه هوبر المصنفة ثالثة عشرة ٤-٦، ٦-٣، ٦-٠.

وهنا النتائج:

الرجال

- الدور الثالث: فاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا على الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢)، والفرنسي غي فورجيه المصنف سابعا على مواطنه هنري لوكونت ٣-٦، ٤-٦، ٦-١، ٤-١ ثم بالانسحاب، والاسوجي كريستيان برغشتروم على الاميركي براد غيلبرت المصنف خامس عشر ٦-٣، ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، والاسوجي يان غونارسون على الاوسترالي تود وودبريدج ٧-٦ (٧-٤)، ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤، والهولندي باكو ايلتينغ على الالماني كريستيان ساتشيانو ٦-٣، ٤-٦، ٦-٤، ٧-٥. والالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا على السوفياتي اندريه اولخوفسكي ٦-١، ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣، والاميركي تيم مايوت على الالماني باتريك كونن ٣-٦، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٤، والاميركي ديفيد ويتون على التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف ثالثا ٦-٣، ٣-٦، ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٣.

السيدات

- الدور الرابع: فازت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثانية على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة حادية عشرة ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة على الاوسترالية آن مينتر ٧-٥، ٦-٣، ٦-١، والالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الاميركية آمي فرايزر المصنفة رابعة عشرة ٦-٢، ٦-١، والاميركية زينا غاريسون المصنفة سابعة على الالمانية انكه هوبر المصنفة ثالثة عشرة ٤-٦، ٦-٣، ٦-٠، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة خامسة على النمسوية جوديت فيسنر المصنفة سادسة عشرة ٦-٠، ٧-٥، والبيروفية لورا غيلدمايستر على البلغارية كاتارينا ماليفا المصنفة ثامنة ٦-٣، ٦-٢، ٦-٣، والاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثالثة على الاسوجية كاتارينا ليندكفيست ٦-١، ٦-٣، والاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة تاسعة على الهولندية بريندا شولتز ٣-٦، ٦-١، ٦-١.

● اعيد انتخاب الهندي فيجاي امريتراج رئيسا للرابطة العالمية للاعبين المحترفين لسنة ١٩٩١-١٩٩٢.

وتضم الرابطة الاسباني اميليو سانشيز والالماني مايكل ستيتش عن اوروبا، والاميركيين بول اناكون وبراد غيلبرت عن اميركا الشمالية.

● افاد تقرير نشر في نيويورك ان اليوغوسلافية مونيكا سيليش تقيم مع اهلها في بالم بيتش، فلوريدا في عقار يملكه المليونير دونالد ترامب.

وقالت صحيفة "النيويورك بوست" في عددها الصادر امس ان سيليش المصنفة اولى في ترتيب الجمعية الدولية للاعبات المحترفات والتي انسحبت من دورة ويمبلدون في ٢١ حزيران الماضي بسبب اصابة لم يعرف نوعها، شوهدت في "مارالاغا" وهو عقار مطل على المحيط يملكه ترامب. واضافت ان سيليش (١٧ عاما) تلقت دعوة من المليونير الاميركي الذي يملك فنادق فخمة عدة في العالم، للهروب من الصحافيين الذين يسعون الى كشف سبب انسحابها والذي عزاه وكيل اعمالها الى اصابة نتجت من حادث بسيط. وكانت سيليش قابلت ترامب العام الماضي في بطولة الولايات المتحدة.

وسبق لصحيفة بريطانية ان اشارت الاربعاء الماضي الى ان سيليش حامل.

٣ نواد المانية تتنافس على غولكه

تتنافس نوادي في. اف. بي. شتوتغارت وباير ليفركوزن وهامبورغ اس. في. الالمانية لكرة القدم على شراء ساعد دفاع سانت باولي اندريه غولكه بعدما هبط فريقه الى الدرجة الثانية.

ويريد هامبورغ غولكه (٢٦ عاما) ليملأ الفراغ الذي احدثه انتقال توماس دول الى لازيو الايطالي في مقابل ١٤ مليون مارك الماني (٧،٨ ملايين دولار). وقال اللاعب انه سيدرس كل العروض ويتخذ قرارا هذا الاسبوع.

وكان سانت باولي خسر امام شتوتغارت كيكرز ١-٣ في مباراتهما الثالثة الفاصلة لتحديد ايهما يصعد او يهبط.

دربي كاونتي يرفض بيع ساوندرز ورايت

رفض نادي دربي كاونتي الانكليزي من الدرجة الاولى بيع لاعبيه الدوليين المهاجم الويلزي دين ساوندرز والمدافع الانكليزي مارك رايت لافرتون وليفربول على التوالي في مقابل ٣،٧ ملايين جنيه (٦ ملايين دولار).

وكان افرتون عرض ٢،٣ مليوني جنيه (٣،٥ ملايين دولار) في مقابل ساوندرز، وليفربول ١،٥ مليون جنيه (٢،٤ مليوني دولار) في مقابل رايت. وقال مدير دربي كاونتي آرثر كوكس: "لقد رفضت عرضهما لانهما رفضا المبلغ الذي اقترحته. الا ان المفاوضات مستمرة، لكن لن تكون هناك مساومة على المبلغ الاساسي".

وفاة بيريمين حارس سي. اس. ك. أ.

توفي ميخائيل بيريمين حارس مرمى فريق سي. اس. ك. أ. حامل كأس الاتحاد السوفياتي ومتصدر لائحة الدوري، في المستشفى بعد اسبوع من اصابته بجروح خطرة اثر حادث سيارة.

وكان بيريمين (٢٣ عاما) ساهم في فوز فريقه بكأس الاتحاد السوفياتي في ٢٣ حزيران. ووقع الحادث بعد بضع ساعات من فوز سي. اس. ك. أ. وكان اللاعب مع شقيقه عندما اصطدمت سيارتهما باوتوبيس خارج موسكو. وقد قتل شقيقه على الفور.

الدوري العالمي للكرة الطائرة

في الدوري العالمي للكرة الطائرة للرجال، فازت كوبا على فرنسا ٣-١ (١٥-٥، ١٥-٨، ١٢-١٥، ١٥-٥)، وهولندا على كندا ٣-٠ (١٥-٣، ١٥-٨، ١٥-٦)، وكوريا الجنوبية على اليابان ٣-٢ (١٥-١٠، ١٥-١١، ٣-١٥، ١٥-١٠، ١٥-٦)، وايطاليا على الاتحاد السوفياتي ٣-١ (١٤-١٦، ١٥-١١، ١٥-٣، ١٥-٧).

الملاكمة: ماكنزي بطل الديك

احرز البريطاني دوك ماكنزي بطولة العالم في الملاكمة لوزن الديك (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على بطل العالم السابق الاميركي غابي كانيزاليس نقاطاً في المباراة التي اقيمت بينهما في لندن.

وبات ماكنزي بطل الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن الذبابة سابقا، اول ملاكم بريطاني يحرز لقبين عالميين في وزنين مختلفين. وقد اعتبره قاضيان فائزا في الجولات الـ١٢، فيما اعتبره ثالث فائزا في ١١ جولة.

الدورة الـ ١١ لألعاب المتوسط

٣ ذهبيات لنعيم سليمان أوغلو

الرباع التركي نعيم سليمان اوغلو الذي احرز ثلاث ميداليات ذهبية. (أ ف ب تيليفوتو)

احرز الرياضيون العرب ميدالية ذهبية وميداليتين فضيتين وواحدة برونزية في اليوم الثالث من الدورة الـ١١ لالعاب البحر المتوسط التي تستضيفها العاصمة اليونانية اثينا وتستمر حتى ١٢ تموز.

وكان نجم العرب امس بطل الجودو الجزائري عبد الحكيم حركات الذي انتزع ذهبية وزن دون ٦٥ كلغ، علما انه بطل افريقيا وحامل فضية دورة المتوسط في اللاذقية عام ١٩٨٧. وسبق للمصري محمد علي رشوان ان احرز ذهبية للعرب الاحد الماضي في الجودو ايضا في وزن ما فوق الثقيل.

وحصل المصري فيصل احمد على الميدالية الفضية في مسابقة المسدس الحر لمسافة ٥٠ مترا، والرباع الجزائري عز الدين بصباص على فضية في النتر لوزن ٦٠ كلغ، واحرز الجزائري مزيان دحماني برونزية في الجودو في وزن دون ٧١ كلغ.

وحقق الرباع التركي نعيم سليمان اوغلو في اول ظهور له منذ سنتين نتيجة طيبة اذ فاز بثلاث ذهبيات في وزن ٦٠ كلغ مسجلا ٢٨٥ كلغ في المجموعة.

وقلصت فرنسا الفارق بينها وبين ايطاليا الى ذهبية واحدة بعدما احرزت خمس ذهبيات منها اربع في السباحة وواحدة في الجمباز، في مقابل اربع ذهبيات لايطاليا في الدراجات والرماية والجمباز والجودو.

ومن المقرر ان يغادر لاعبو سلوفينيا المنضمين الى بعثة يوغوسلافيا اثينا وعددهم ٢٢ لاعبا ولاعبة ومدربا اليوم، بعدما استجابوا لامر الانسحاب الذي وجهته اليهم حكومتهم مساء السبت الماضي.

وهنا النتائج الفنية:

السباحة

- الرجال:
● ٤٠٠ متر حرة:
١- كريستوف مارشان (فرنسا) ٣،٥٩،٢٩ دقائق (رقم جديد للدورة).
٢- دانيال سيرا (اسبانيا) ٣،٥٩،٥٨
٣- دافيد روبو (اسبانيا) ٣،٥٩،٦٧
● البدل ٤× ١٠٠ متر حرة:
١- فرنسا ٣،٢٥،٦٢ دقائق ("رقم جديد).
٢- ايطاليا ٣،٢٦،٣٢
٣- اسبانيا ٣،٢٨،٠٨
● ١٠٠ متر صدرا:
١- سيدريك بينيكو (فرنسا) ١،٠٣،٨٢
٢- كريستوف بوردون (فرنسا) ١،٠٤،٠٨
٣- جياني ميز فيني (ايطاليا) ١،٠٤،٩٤
- السيدات:
● ١٠٠ متر فراشة:
١- سيسيل جانسون (فرنسا) ١،٠٢،٥٣ دقيقة
٢- برنارة فرانكو (اسبانيا) ١،٠٢،٤٢
٣- ماريا لويزا فرنانديز (اسبانيا) ١،٠٤،١٠
● ٤٠٠ متر متنوعة:
١- اليسينا بيريز (اسبانيا) ٤،٥٢،٥٩ دقائق. (رقم جديد).
٢- سيلين بونيه (فرنسا) ٤،٥٥،٤٠
٣- فرنشيسكا فيراريني (ايطاليا) ٤،٥٥،٤٨

الجودو

- الرجال:
● دون ٦٥ كلغ:
١- عبد الحكيم حركات (الجزائر).
٢- جان - فرنسوا تينييه (فرنسا).
٣- فينتشنزو اسكوليسي (ايطاليا) وحاكان كابان (تركيا).
● دون ٧١ كلغ:
١- ماسيمو سولي (ايطاليا).
٢- ميروسلاف يوسيتش (يوغوسلافيا).
٣- ايان ألبا سلان (تركيا) ومزيان دحماني (الجزائر).

الرماية

- الرجال:
● المسدس الحر (٧٠ طلقة):
١ - داريو بالاتزيني (ايطاليا) ٦٤٤ نقطة.
٢ - فيصل احمد (مصر) ٦٤٤
٣ - روبرتو دي دونا (ايطاليا) ٦٤١
- السيدات:
● بندقية الهواء المضغوط (٥٠ طلقة):
١ - سوزانا سكوكو (يوغوسلافيا) ٤٩١،٧ نقطة.
٢ - ايكاترينا كوترونى (اليونان) ٤٩١
٣ - انيت ساتيل (فرنسا) ٤٨٦،٧

الجمباز

- الرجال:
● الفردي العام:
١ - يوري تشيكي (ايطاليا) ٥٧،٨٠٠ نقطة.
٢ - جان - كلود لوغرو (فرنسا) ٥٧،٧٠٠
٣ - باولو بوتشي (ايطاليا) ٥٧،٦٥٠
- السيدات:
● الفردي العام:
١ - كارين مرديت (فرنسا) ٣٩،٥٠٠ نقطة.
٢ - سيلفيا مارتينيز (اسبانيا) ٣٩،٢٥٠
٣ - تشيارا فيراتزي (ايطاليا) ٣٩،٠٥٠

رفع الاثقال

● وزن ٦٠ كلغ:
- الخطف:
١ - نعيم سليمان اوغلو (تركيا) ١٢٥ كلغ.
٢ - سيسيليو ليال (اسبانيا) ١١٥
٣ - ليونيل غوندران (فرنسا) ١١٥
- النتر:
١ - سليمان اوغلو ١٦٠ كلغ.
٢ - عزالدين بصباص (الجزائر) ١٥٠
٣ - ليال ١٥٠
- المجموعة:
١ - سليمان اوغلو ٢٨٥ كلغ.
٢ - ليال ٢٦٥
٣ - شارال كيار تسيديس (اليونان) ٢٦٠

الدراجات

- الرجال:
● ايطاليا ١،٥٧،٠٠٣ ساعة.
٢ - فرنسا ٢،٠٠٢،٢١
٣ - اسبانيا ٢،٠٠٣،٤٣

كرة اليد

في المرحلة الثانية من مسابقة كرة اليد، تعادلت مصر وتركيا ٢٦-٢٦ في المجموعة الاولى.

وفي المجموعة الثانية، فازت ايطاليا على تونس ١٧-١٥، ويوغوسلافيا على فرنسا ٢١-٢٠.

لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الثالث:

	ذهبية	فضية	برونزية
ايطاليا	١٤	٨	١٢
فرنسا	١٢	١١	٣
اسبانيا	٢	١٠	١١
يوغوسلافيا	٢	١	٢
تركيا	٢	-	٢
مصر	١	٢	١
الجزائر	١	-	١
اليونان	-	٢	٥
قبرص	-	١	-
تونس	-	-	٤

شؤون البلد والناس

بيتر طوني عبود

يسر طوني عبود وقرينته زينه المولودة بايع ان يعلنا ولادة اخ لياسمين سمياه بيتر (مستشفى اوتيل ديو).

الأرجنتين: بوكا جونيورز بطل الاياب والبطولة بينه وبين نيويلس أولد بويز

انتهت مباريات دور الاياب من الدوري الارجنتيني لكرة القدم بتتويج بوكاجونيورز بطلا. وسيلعب مع نيويلس اولد بويز بطل دور الذهاب مباراتين ذهابا وايابا لتحديد البطل، علما ان الفائز سيشترك في كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" في الموسم المقبل. اما الممثل الثاني للارجنتين في هذه الكأس فسيكون بطل دورة مصغرة تشارك فيها ثمانية فرق.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بوكاجونيورز ٣ - بلاتنسي ٠
جيمنازيا اسغريما ٠ - استوديانتس ٢
فيليز سارسفيلد ١ - ريفر بلايت ٠
لانوس ١ - انديبندينتي ١
راسينغ كلوب ٠ - هوراكان ٢
فيروكاريل اويستي ٠ - روزاريو سنترال ٢
ديبورتيفو اسبانيول ١ - شاكو فورايفر ١
تاليريس ١ - اونيون سانتافي ١
ديبورتيفو منديو ٢ - ارجنتينوس جونيورز ٠
نيويلس اولدبويز ١ - سان لورنزو ١

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:
١ - بوكاجونيورز ٣٢ نقطة من ١٩ مباراة.
٢ - سان لورنزو ٢٧
٣ - ديبورتيفو منديو ٢٣
٤ - راسينغ ٢٣
٥ - انديبندينتي ٢٢

المنتخب الارجنتيني أكمل استعداده لكأس الأمم الأميركية الجنوبية

يخوض المنتخب الارجنتيني لكرة القدم مباريات كأس الامم الاميركية الجنوبية التي تبدأ السبت في تشيلي، في غياب كابتنه دييغو مارادونا وبعدما لعب سبع مباريات دولية ودية استعدادا للكأس هذه السنة بقيادة مدربه الجديد الفيو باسيلي ولم يخسر ايا منها.

ورأى باسيلي، الذي خلف المدرب السابق كارلوس بيلاردو بعد نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا التي حلت فيها الارجنتين ثانية بعد المانيا الغربية، ان مواجهة الفرق الاميركية تتطلب الاستعانة باللاعبين الذين حققوا انتصارات، لكنه يريد من فريقه ان يلعب على النحو الذي يحبه هواة اللعبة.

وكان مارادونا طوال ١٢ سنة قلب الفريق وسجل له اصابات اكثر من اي لاعب اخر: ٣١ اصابة في ٧٩ مباراة دولية. وسيفتقده الفريق في كأس الامم الاميركية الجنوبية التي تشارك فيها عشرة فرق، لايقافه عن اللعب دوليا ١٥ شهرا لتناوله كوكايين قبل احدى مباريات فريقه نابولي في الدوري الايطالي في اذار الماضي. وبعد اشهر عدة، اوقف في ضواحي بوينس ايرس لحيازته كوكايين.

ومنذ كانون الثاني، فازت الارجنتين على المجر والولايات المتحدة وتعادلت والمكسيك والاتحاد السوفياتي وانكلترا والبرازيل مرتين. وقد استبعد باسيلي (٤٧ عاما) نجوم السنوات الاخيرة كحارس المرمى هنري بومبيدو والمدافعين ريكاردو جيوستي وخورخي اولارتيكوتشيا وساعد الدفاع خورخي بوروتشاغا الذين كانوا المفضلين لدى بيلاردو. وابقى اربعة لاعبين فقط ممن لعبوا في كأس العالم الاخيرة هم حارس المرمى سيرجيو غويكوتشيا والمدافعان اوسكار روجيري ونستور فابري والمهاجم كلوديو كانيجيا. علما ان روجيري (٢٩ عاما) هو الوحيد الباقي من الفريق الذي احرز كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك.

ويضم الفريق من الوجوه الجديدة ساعد الدفاع الهداف دييغو لاتوري (٢١ عاما) لاعب بوكاجونيورز وداريو فرانكو (٢٢ عاما) مدافع نيويلس اولد بويز. واذا كان هناك نجم فهو كانيجيا (٢٥ عاما) المهاجم السريع ذو الشعر الاشقر الطويل الذي يطلق عليه انصار فريقه اتالانتا الايطالي "السهم الذهبي". وكان كانيجيا احرز اصابة الارجنتين في مباراتها الودية مع البرازيل ١-١ الاسبوع الماضي.

وهناك نجم اخر حارس المرمى غويكوتشيا (٢٨ عاما) لاعب راسينغ كلوب واحد ابطال الارجنتين في كأس العالم والاختصاصي بصد ضربات الجزاء "بنالتي"، وكانت اخرها في المباراة الاخيرة مع البرازيل.

ويبلغ متوسط اعمار فريق باسيلي ٢٣ عاما. واكد المدرب ان ناشئيه متلهفون الى احراز كأس الامم الاميركية الجنوبية.

عقوبات اوروبية لنواد ولاعبين

الزم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم نادي آ. اس. روما الايطالي ان يخوض اولى مبارياته في كأس الكؤوس الاوروبية الموسم المقبل خارج ارضه بعدما رمى مشجعوه اسهما نارية وصواريخ اخرى في مباراة الاياب من الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي مع مواطنه انترناسيونالي ميلانو والتي اقيمت في روما في ٢٢ ايار الماضي.

وغرم الناديين ٣٠ الف فرنك سويسري (١٩٢٠٠ دولار) لسوء سلوك جمهورها في المباراة الاولى في ميلانو، علما ان الانتر فاز ٢ - ١ بنتيجة المباراتين.

واوقف المدافع الايطالي الدولي جيوسيبي برغومي عن اللعب ست مباريات في كأس الامم بعد طرده في المباراة مع نروج في ٥ حزيران بسبب الخشونة، والمدافع الالماني توماس برتولد خمس مباريات بسبب تصرف مماثل في المباراة مع ويلز في اليوم نفسه، وكابتن الفريق الالباني سليمان نيمولاري اربع مباريات لبصقه على لاعب ايسلندي في مباراة الفريقين في تيرانا في ٢٦ ايار الماضي، ومنع مدافع برشلونة الاسباني فرناندو مونوز من اللعب مع فريقه مباراتين لارتكابه خطأ محترفا على الويلزي مارك هيوز ادى الى طرده من المباراة النهائية لكأس حاملي الكؤوس الاوروبية التي اقيمت الشهر الماضي في روتردام واسفرت عن فوز مانشستر يونايتد الانكليزي ٢ - ١. ومنع مدافع ليجيا فرعوفيا البولوني مارك جوزفياك مباراة واحدة لارتكابه خطأ مماثلا في المسابقة نفسها.

● قال بيرتي فوغتس مدرب المنتخب الالماني انه سيعترض على ايقاف لاعبه توماس برتولد خمس مباريات بعد طرده في حزيران الماضي في احدى مباريات تصفيات كأس الامم الاوروبية. ورأى ان العقوبة قاسية ولا يمكنه ان يقبل بها، طالبا من الاتحاد الالماني للعبة الاعتراض لدى الاتحاد الاوروبي في برن.

وكان برتولد (٢٦ عاما) طرد من المباراة بين المانيا وويلز في ٥ حزيران في تصفيات المجموعة الخامسة والتي اسفرت عن فوز ويلز ١ - ٠ سجلها ايان راش.

وبايقاف برتولد الذي خاض ٤٩ مباراة دولية، يفتقده المنتخب في مبارياته الثلاث الاخيرة الى مبارياته الاولين اذا صعد الى الادوار النهائية المقررة في اسوج السنة المقبلة.

التصفيات الاسيوية للكرة الاولمبية

تعادلت هونغ كونغ واندونيسيا ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في تصفيات المجموعة الاسيوية السادسة لكرة القدم لدورة برشلونة الاولمبية والتي تقام في هونغ كونغ. وشهد المباراة (٢-٧ متفرجا).

سجل انسياري لوبيس اصابة اندونيسيا في الدقيقة ٣٣، وعادل تشيوتشون - مان لهونغ كونغ في الدقيقة ٧٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

مشاكل امنية لكأس الامم الاوروبية

قال المحقق العدلي الاسوجي كلاس اكلوند ان الشرطة التي اعتقلت مجموعة من هواة كرة القدم في ١٩٨٩، خالفت القانون، مشيرا الى ان هذا الاجراء قد يعطل السيطرة على الجمهور في نهائيات كأس الامم الاوروبية التاسعة المقررة في اسوج السنة المقبلة.

واضاف انه لم تكن هناك سلطة قانونية لاعتقال ١٣٦ انكليزيا واسوجيا موقتا في ٦ ايلول ١٩٨٩ قبل المباراة بين انكلترا واسوج وبعدها في تصفيات كأس العالم الاخيرة، علما ان المعتقلين اطلقوا في ما بعد. ووصف تصرف الشرطة بانه تشويش.

وقد يسبب موقف اكلوند مشاكل للسلطات الاسوجية في البطولة المقررة بين ١٠ حزيران و٢٦ منه ١٩٩٢ في اربع مدن. لكن رئيس الشرطة السيد بورن اريكسون ورئيس الاتحاد الاوروبي والاسوجي لكرة القدم السيد لينارت يوهانسون يفضلان الاعتقال الجماعي للحد من السلوك المتمرد لهواة اللعبة.

الدوري الالماني في ٣ آب

اذاع الاتحاد الالماني لكرة القدم برنامج مباريات دوري الدرجة الاولى "البوند سليغه" لموسم ١٩٩١-١٩٩٢ والذي ينطلق في ٣ آب.

يفتتح فيردر بريمن حامل كأس المانيا الموسم الـ٢٩ باستضافته بايرن ميونيخ ثاني الدوري الموسم الماضي والذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الـ١٣، في المرحلة الاولى. ويستضيف دينامو دريسدن الالماني الشرقي سابقا، بطل "البوند سليغه" اف. سي. كايزرسلاوترن، وهانزا روستوك بطل الدوري الالماني الشرقي "اوبرليغه" سابقا، نورمبرغ.

وقد زاد عدد الفرق الـ٢٠ بانضمام الفريقين الشرقيين السابقين. وسيتوج بطل الدوري في ١٦ ايار، وبطل الكأس في ٢٣ منه.

ضربات الترجيح في الاتحاد الانكليزي

قرر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان تحسم مباريات كأس الاتحاد، اقدم مسابقة في العالم، اذا انتهت بالتعادل، بضربات الترجيح في الموسم المقبل.

وكانت جرت العادة منذ انطلاق الكأس في ١٨٧٢، ان تعاد المباريات حتى تنتهي بفوز احد الفريقين.

فوز تشيلي ٣-١ على الاكوادور

فازت تشيلي على الاكوادور ٣-١ (الشوط الاول ٣-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت في سانتياغو استعدادا لكأس الامم الاميركية الجنوبية التي تبدأ السبت في تشيلي.

سجل اصابات تشيلي روبيو (٢) وزامورانو في الدقائق ٧ و٢٦ و٤٥، فيما سجل اصابة الاكوادور اغويناغا في الدقيقة ٤٩.

الكأس الذهبية لدول الكونكاكاف

فازت هندوراس على جامايكا ٥-٠ في دورة الكأس الذهبية لدول الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكرة القدم التي تقام في لوس انجلس. وسجل الاصابات الخمس لويس كاليكس في الدقيقة ٢٨ بكرة ارتدت من الحارس كلايف سميث وماركو اناريبا في الدقيقة ٣٢ بقذيفة انفجرت خلف سميث المتقدم وكاليكس في الدقيقة ٥١ من ستة امتار وادواردو بنيت برأسه في الدقيقة ٦٩ اثر تمريرة لاناريبا وجيلبرتو بيروود في الدقيقة ٩٠ اثر تمريرة لاناريبا ايضا.

وفازت المكسيك على كندا ٣-١. سجل كارلوس هيرموسيللو الاصابة المكسيكية الاولى في الدقيقة ٣ اثر تمريرة للويس روبرتو الفيش، وهي الثالثة له في الدورة، وخوسيه دولا توري الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٠ اثر تمريرة لالفيش ايضا وبنجامين غاليندو الاصابة الثالثة في الدقيقة ٨٨ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما اوقع كولن ميلر الفيش داخل المنطقة المحرمة.

اللقاء الأول لكارل لويس وجونسون انتهى بخسارتهما أمام ميتشل!

من اليمين كارل لويس وبن جونسون في السباق. (رويتر تيليفوتو)

في اول لقاء لهما منذ دورة الالعاب الاولمبية في سيول عام ١٩٨٨، حقق العداءان الاميركي كارل لويس والكندي بن جونسون نتيجتين مخيبتين في سباق الـ١٠٠ متر، اذ احتل لويس المركز الثاني بعد مواطنه دنيس ميتشل الذي سجل ١٠،٠٩. فيما حل بن جونسون، الذي اوقفه الاتحاد الدولي لالعاب القوى سنتين بعد ثبوت تناوله عقاقير منشطة، سابعا.

وجرى اللقاء في فيلنوف داسكو في فرنسا مساء امس.

دنيس ميتشل فائزا في الـ١٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

اللاعبون اليوغوسلاف يجتذبون نوادي السلة

اجتذب اللاعبون اليوغوسلاف الذين احرزوا بطولة اوروبا بفوزهم على ايطاليا ٨٨-٧٣، انتباه النوادي التي تلعب في دوري الولايات المتحدة للمحترفين. الا ان نوادي ايطالية سبقت النوادي الاميركية وخطفت لاعبين بارزين بعدما رفعت مبالغ تنافس المبالغ التي دفعتها نواد اخرى لشراء نجوم كرة القدم. واللاعبان هما طوني كوكوتش (٢٢ عاما) الذي انضم الى نادي بينيتون تريفيزو الشهر الماضي في مقابل ١٨ مليون دولار لناديه يوغوبلاستيكا بطل اوروبا، وبينوراديا الذي كلف نادي فيساجيرو روما ١٣ مليون دولار العام الماضي. اما اللاعب فلادي ديفاتش (٢٢ عاما) فاختار الانتقال الى الولايات المتحدة والانضمام الى لوس انجلس لايكرز.

ولاحظ المدرب الاميركي تشك دالي الذي شاهد بطولة اوروبا، ان اوروبا تطورت الى حد ان المديرين العامين الاميركيين يأتون اليها لخطف مواهبها. واضاف دالي الذي قاد ديترويت بيستونز الى احراز بطولة الولايات المتحدة في ١٩٨٩ و١٩٩٠ ان اليوغوسلاف هم الافضل يليهم السوفيات والايطاليون والاسبان.

وكانت النوادي الاميركية اتجهت الى اللاعبين الاوروبيين في تصفيات الدورة الاولمبية التي اقيمت في هولندا ١٩٨٨، لكن تدفق اموال المستثمرين في الاونة الاخيرة ساعد الدوري الايطالي على ان يصير منافسا للدوري الاميركي. وقد اشترت مجموعة فيروتزي في ١٩٨٩ نادي رايدا واستثمرت ٢٥ مليون دولار سعيا الى احراز بطولة الدوري سنة ١٩٩٢.

الاتحاد السوفياتي للهوكي يعفو عن فيودوروف

سمح الاتحاد السوفياتي للهوكي على الجليد لنجمه سيرغي فيودوروف بالعودة الى المنتخب الوطني بعدما اعتذر علنا عن فراره العام الماضي. وقال التلفزيون السوفياتي ان الاتحاد الدولي للهوكي على الجليد قرر السماح للاعب بالمشاركة في كأس كندا التي تقام في آب وايلول.

وكان فيودوروف (٢١ عاما) لجأ في آب الماضي الى سياتل خلال دورة العاب "الارادة الطيبة" ووقع عقدا مع نادي ديترويت رد وينغز مما اثار غضب الاتحاد السوفياتي للعبة. ويذكر ان نائب رئيس الاتحاد يوري كوروليوف قال في ذلك الحين ان على السلطات الامنية المحلية ان تمنع تقرب اللاعبين من نوادي اميركا الشمالية، بوضعهم تحت الحماية.

وجاء اعتذار فيودوروف في رسالة بعث بها الى اتحاد اللعبة واداريي المنتخب والمشجعين وبثها التلفزيون وقال فيها انه يعتقد ان لكل واحد الحق في اختيار نوع العمل الذي يريد القيام به وفي اي مكان. واضاف: "اما الوسائل التي اخترتها للوصول الى هدفي، فهي مسألة اخرى. اخترت طريقا ليست مشرفة، ولهذا السبب اطلب الصفح منكم".

واشار معلق تلفزيوني الى ان غياب فيودوروف كان عاملا رئيسيا في المظهر الضعيف الذي ظهر به المنتخب في بطولة العالم التي اقيمت في فنلندا قبل شهرين والتي احتل فيها الفريق المركز الثالث.

اتحاد رفع الاثقال

قرر اتحاد رفع الاثقال والقوة والتربية البدنية توقيع العريضة التي وقعتها اللجنة الاولمبية اللبنانية ومعظم الاتحادات الرياضية والتي رفعت الى وزير التربية الوطنية طالبة منه "وقف عملية المسح الرياضي" وتأليف لجنة لتعديل القوانين والمراسيم المتعلقة بتنظيم الحركة الرياضية التي اقرت قبل ٤٠ سنة ولم تنفذ، لانها باتت لا تتوافق مع واقع الحال.

ووافق على الاشتراك في بطولة العالم في كمال الاجسام التي تقام بين ٢٣ تشرين الاول و٢٨ منه في بولونيا ببعثة مؤلفة من اداري وحكم ومدرب ولاعبين اثنين، وتكليف امين الصندوق السيد محمد شاكر درس امكانية تأمين بطاقات السفر.

وقرر اقامة بطولة لبنان للمتقدمين سنا (٤٠ عاما وما فوق) الماسترز في العاب رفع الاثقال والقوة البدنية وكمال الاجسام تمهيدا للاشتراك في البطولات الدولية.

اتحاد الفل كونتاكت

طلب اتحاد الفل كونتاكت من المديرية العامة للشباب والرياضة وضع حد لتجاوز اتحاد الجودو والكاراتيه صلاحياته و"مضمون كتابكم الرقم ٤٩١" الذي يحدد صلاحيات كل اتحاد بعد انشاء اتحاد الفل كونتاكت بالقرار الرقم ٢٩٠ تاريخ ١٩٨٩/١١/١٠.

مضرب السيارات اليوم الاول

بدأت امس دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة في كرة المضرب على ملاعب النادي في الكسليك وفي اشراف اتحاد كرة المضرب. وسجلت في اليوم الاول النتائج الاتية:

- فئة تحت ١٩ سنة فاز بول كوباليان على شارل حداد ٩-٠ وفارس مكرم على ميشال نادر ٩-٦ وفادي ربيز على كريم صيقلي ٩-٢ وماركو ابو ستاليدس على مارون عشي بالتغيب وعامر يحيى على جهاد صيقلي ٩-٦ ويوسف طه على شارل مارديني ٩-٨ وناصر بيطار على زياد بركات ٩-٨ ولويس نهرا على نبيل خربطلي ٩-٨ واميل بارودي على وائل بيطار ٩-١ وانطوني قبطي على مروان جابر ٩-٢ وسليم ابو جوده على سيريل عون ٩-٣ وشريف شوميط على رامي فتال بالتغيب وميشال مسعود على الان عساف ٩-١ وعمر صادق على خليل ابرهيم بالتغيب ونديم عواد على كريم صفي الدين ٩-٠ ونديم معلوف على فؤاد سعاده ٩-١ وربيع ابو حسون على احمد الزين ٩-٠ وباتريك عنحوري على احمد رعد ٩-٤ وسرج عون على رامي صليبي ٩-٦.

وهنا برنامج اليوم:

- فئة تحت ١٩ سنة: الساعة ١٣،٠٠ مروان يوسف - انطوني مسعود وروي كنعان - ماهر فليفل وكارلوس شاد - الياس حداد وبول خياط - شادي ناصيف وسيريل رباط - يحيى ماهر. الساعة ١٣،٤٥ نقولا نخول - ايلي تيان وربيع بدر الدين - توفيق زحلان وياسر يوسف - علي مرعي.

- فئة (١٩ الى ٣٥): الساعة ١٣،٠٠ رونالد دياب - الياس طعمه وسميح مكنية - ادغار زغيب. الساعة ١٤،٣٠ زياد نجيم - عدنان خيرالله وطارق طياح - وليد ابي عبدالله وجورج عقيقي - نقولا حداد وباتريك جورج - خضر مرنخاي وجورج حسون - جورج نعمان. الساعة ١٥،١٥ ميشال معوض - ميشال ناصيف وروبير جريديني - رشيد لبكي وسليم بقطي - فادي خيرالله وماريو سرادار - مارك كسرواني ونجيب نيس - فاتشه نولباندیان. الساعة ١٦،٠٠ خليل يوسف - سمير عياط ويوسف بلوط - انور برباري وجو عفيش - نبيل كمون وانيس طراد - نخله عبودي وانطون فرزلي - وهيب عياش.

- فئة ٣٥ سنة وما فوق: الساعة ١٦،٤٥ ايلي جعجع - ابرهيم نكللي ومنير حتي - غسان قرح وجو ففالي - نبيل جهاد وفوزي بدران - هادي بولس وعدنان الشالوك - فادي منظورة. الساعة ١٧،٣٠ نعيم داغر - منير معلولي واوستاليو رامي - اليكو خلاط وجورج عيد - غنطوس عريضة ورونالد بريدي - خليل زغبي وشارل حمصي - خليل خراط.

السلام - الاهلي صيدا

يستضيف نادي السلام زغرتا في كرة القدم، الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر الاحد، فريق الاهلي صيدا في مباراة ودية على ملعبه في المرداشية.

مديرية الشباب والرياضة

تسلم السيد شوقي عطية، رئيس مصلحة المديرية العامة للشباب والرياضة، مهمات المديرية العامة بالتكليف خلفا للعقيد غالب فحص المحال على التقاعد اعتبارا من اول تموز لبلوغه السن القانونية.

وسافر المدير العام السابق امس الى الخارج.

اتحاد كرة المضرب

قرر اتحاد كرة المضرب توزيع كشوفات بأسماء اللاعبين على الجمعيات المنضمة اليه كي يوقعها اللاعبون المنتسبون الى كل جمعية. وتعاد الكشوفات الموقعة الى امانة سر الاتحاد في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت في مدة اقصاها ٣٠ آب ١٩٩١.

وعين السيد مكرم علم الدين كابتنا لمنتخب لبنان الى كأس ديفيس.

اتحاد الكرة الطائرة

سافر الى تشيكوسلوفاكيا المدرب اللبناني في الكرة الطائرة السيد ايلي شاهين لمتابعة الدورة الدراسية النهائية التي ينظمها الاتحاد الدولي وتستمر ٢١ يوما يتسلم بعدها "دبلوم مدرب محاضر ومراقب" في جهاز الاتحاد الدولي.

داروين خرّب الجامعة الأميركية وشفيق جحا راوي الأزمة



غلاف الكتاب: "دارون وازمة ١٨٨٢ بالدائرة الطبية".

يقول شفيق جحا في مقدمة كتابه "دارون وازمة ١٨٨٢ بالدائرة الطبية" (●) الذي صدر (ص ١٠): هذا الكتاب هو اول كتاب ينشر عن الازمة، ويخصص بكامله لدراستها. ويتألف من مقدمة، واثني عشر فصلا، وخاتمة، وتسعة ملاحق، وجدول المصادر، والفهرس، موزعة على اربعة ابواب هي: الباب الاول، المدخل، وفيه ثلاثة فصول، والباب الثاني، الازمة، وفيه ثلاثة فصول، والباب الثالث، الذيول والنتائج، وفيه ستة فصول والخاتمة. والباب الرابع، وفيه الملاحق والمصادر والفهرس".

واما الاسباب التي حدته على وضع هذا الكتاب فهي:

الاستفادة من المصادر الجديدة التي ظهرت حول الازمة، وتصحيح الاخطاء الشائعة التي اعترتها. ووضع دراسة شاملة للازمة من جوانبها كافة، واخيراً الاسهام في مناسبة مرور ١٢٥ سنة على تأسيس الجامعة الاميركية في بيروت هذا العيد الذي يعكس دور الجامعة في النهضة العلمية الحديثة في لبنان والعالم العربي.

ففي الفصل الاول يتناول تاريخ تأسيس "الكلية السورية الانجيلية" في ربيع سنة ١٨٦٣ والتي تحول اسمها في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ الى الجامعة الاميركية في بيروت. بدأ التدريس في الكلية في ٣ كانون الاول سنة ١٨٦٦، في دار مستأجرة في محلة زقاق البلاط ثم انتقلت سنة ١٨٧٣ الى الحرم الذي فيه اليوم.

كما يتناول موضوع المنافسة بين المرسلين الجزويت والبروتستانت في المدارس والمطابع وتأسيس الجامعات في لبنان فيرى (ص ١٢٧ – ١٢٨) ان قصة المنافسة بين المرسلين الانجيليين الاميركيين والآباء اليسوعيين في حقلي التعليم والتبشير في لبنان وسوريا قديمة وطويلة. كانت ضعيفة محدودة في اوائل الثلاثينات من القرن التاسع عشر، بعودة نشاط الآباء اليسوعيين الى المنطقة من غياب قسري دام حوالي ستين سنة. وما لبثت هذه المنافسة ان اتسعت رقعتها في مرور الزمن، واخذت تشتد ملحوظة منذ اواسط الاربعينات. فكان كلما اتخذ المرسلون الاميركيون خطوة جديدة في ذينك الحقلين بادر الآباء اليسوعيون الى تقليدها.

من هذا القبيل، مثلا، ان الاميركيين اسسوا المطبعة الاميركانية في بيروت سنة ١٨٣٤، فأسس اليسوعيون المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٤٧. واسس الاميركيون مدرسة عالية للصبيان (سمينري بيروت) سنة ١٨٣٥، فاسس اليسوعيون مدرسة عالية للصبيان في غزير سنة ١٨٤٣. واسس الاميركيون مع بعض الابناء الوطنيين "الجمعية السورية" في بيروت سنة ١٨٤٧، اول جمعية ادبية من نوعها في العالم العربي، فأسس اليسوعيون الجمعية الشرقية على غرارها في بيروت سنة ١٨٥٠. واسس الاميركيون الكلية السورية الانجيلية سنة ١٨٦٦ في بيروت، فأسس اليسوعيون كلية القديس يوسف في بيروت سنة ١٨٧٥، وترفعت الى جامعة في ١٨٨١.

●

تولت ادارة الكلية ثلاث هيئات هي: مجلس الامناء من ستة اعضاء ومركزه نيويورك، ومجلس مدبري الكلية ومركزه بيروت من ٢١ عضواً، وعمدة الكلية من كبار الاساتذة الاميركيين. وكانت تتألف من ثلاث دوائر: الدائرة الاستعدادية والدائرة العلمية والدائرة الطبية. واول فوج تخرج من الدائرة العلمية ونال شهادة بكالوريوس علوم سنة ١٨٧٠، من خمسة متخرجين هم: يعقوب صروف من حدث بيروت، وابرهيم خير الله من بحمدون، وقيصر غريب من عبيه، ونعوم مغبغب من عين زحلتا، وابرهيم مصور من زحلة.

اما الدائرة الطبية فتأسست سنة ١٨٦٧ اول مدرسة للطب في سوريا. والثالثة في الشرق الاوسط بعد مدرسة ابي زعبل – قصر العيني في مصر التي تأسست سنة ١٨٢٦ والمكتب الطبي السلطاني في اسطنبول الذي تأسس سنة ١٨٢٧. وكانت دائرة الطب ودائرة الصيدلة. وكان التدريس فيها باللغة العربية حتى سنة ١٨٧٩ حين استبدلت بالعربية الانكليزية. وفي سنة ١٨٧١ تخرج منها اول فوج من الاطباء من ستة اطباء هم: سليم دياب من طرابلس، وسليم فريج من بيروت، وناصر حاتم من حمانا، ويوسف حجار من بمكين، ورشيد شكرالله من بعبدا، وشبلي شميل من كفرشيما.

جميع اساتذة الطب كانوا من الاميركان يجيدون اللغة العربية قاموا بترجمة كتب التدريس عن الانكليزية الى العربية.

واذ كانت كلية الطب تستلزم مستشفى يتمرن فيه الطلاب، تعاقدت مع مستشفى القديس يوحنا المعروف بالمستشفى الالماني من ١٨٧١ الى ١٩١٨.

● ازمة ١٨٨٢

لماذا الاهتمام بازمة مر عليها مئة سنة وعشر؟! لأنها عتم عليها في حينها ولان الوثائق والرسائل حيث الضوء عليها لم تكشف الا مؤخراً. وهنا يكمن الجهد الذي بذله المؤلف في تتبع الوثائق وجمعها والاستفادة منها.

ان مجلة "المقتطف" – التي اسسها في بيروت سنة ١٨٧٦ يعقوب صروف (١٨٥٢ – ١٩٢٧) وفارس نمر (١٨٥٦ – ١٩٥١) والتي انتقلت الى القاهرة سنة ١٨٨٥ – تكاد تكون يومئذ وحدها اهتمت باخبار الازمة بينما اغلب الصحف والمجلات تهتم بنشر الاخبار والاحداث العالمية التي قليلا ما تهم الناس في هذه البلاد.

ويرد المؤلف عدم الاهتمام هذا الى الخوف من الخوض في هذا الموضوع الشائك لان البلاد كانت دخلت في عهد حكم السلطان عبد الحميد الثاني الاستبدادي، والمناهض بقسوة لكل تحرك ثوري وعمل تحرري في سلطنته. وموقف الصحف السلبي هذا افقد الباحثين مصدراً كان يمكن ان يكون مفيدا جدا (ص ٢٣).

في حفلة التخرج لسنة ١٨٨٢ سنة وفاة دارون – القى الاستاذ ادوين لويس، احد اساتذة كلية الطب، خطاب التخرج باللغة العربية في الساعة العاشرة صباحا من نهار الاربعاء التاسع عشر من تموز وعنوانه "المعرفة والعلم والحكمة" وفيه ذكر تشارلز دارون (١٨٠٩ – ١٨٨٢) صاحب نظرية النشوء والارتقاء. ومما قاله في خطابه في معرض حث الطلاب المتخرجين على تحري الحقيقة والسعي، ان لا يبقى تحصيلهم "مجرد معارف مجردة بل ان تتدبرها العقول فتحولها من محارق ميتة لا حياة فيها الى علم حي يكشف اسبابها والوقوف على علاتها". ثم راح يشرح كيفية تحويل المعارف الميتة الى علم حي بالبحث العلمي الهادف الى تفسير مظاهر الحياة والكون، وردها الى عللها الاصلية، والتوصل الى الكشف عن اسبابها الحقيقية. واستشهد بما قام به اربعة من كبار علماء القرن التاسع عشر وهم: تشارلز ليال البريطاني مؤسس علم الجيولوجيا الحديث، وروبرت كوخ الالماني مكتشف جرثومتي السل والكوليرا، ولويس باستور الفرنسي مؤسس علم الجراثيم الحديث، وتشارلز دارون البريطاني صاحب نظرية النشوء والارتقاء. والحقيقة ان الخطاب ليس فيه اي شيء يدل على الالحاد او الترويج لنظرية دارون، ووردت فيه هذه الفقرة: (كما نشر في المقتطف، السنة ٧، الجزء ٣ [آب] ١٨٨٢ (ص ١٥٨ - ١٦٧).

"اذن لا نحتقرن علماً ولا نستخفن بمعرفة من المعارف بل ليكن كل ما يزيدنا معرفة وعلماً آية آتية من الله عن طريق اعماله كما اتتنا آيات اقواله عن طريق وحيه. الله واحد وهو المهبط الوحي والخالق الطبيعة اينا قض قوله عمله او يخشى من عمله على قوله".

وكان يكفي ان يذكر اسم دارون حتى تقوم القيامة عليه من المرسلين المتزمتين الذين يرفضون نظريته، وهي تناقض ما تقوله الكتب المقدسة. وكانت النتيجة ان صرف الاستاذ لويس من الكلية.

بيد ان المؤلف لا يقتنع بان الخطاب كان السبب الوحيد في طرده وان كان السبب المباشر الذي فجّر الازمة. فيقول (ص ٥٣):

"ان عناصر الازمة كانت اقدم من الخطاب، وعللها اعمق من الاشارة الى دارون، لقد نمت جذورها في تربة الخلاف الصامت الذي نشأ بين اعضاء عمدة الكلية السورية الانجيلية منذ تأسيسها. كان خلافا على مفهوم الدين واسلوب التدين. ان الفريق الاول محافظاً، شديد التمسك بحرفية النصوص والتقيد بمظاهر التدين...".

والى هذا الصراع الديني بين المتزمتين والمنفتحين المتحررين هناك العامل الشخصي والصراع على المراكز والتنافس والحسد والاثرة. هو صراع بين عقليتين: المحافظة والتحرر. وكما يورد (في ص ٧٥ – ٧٦) فانه صراع ظل محصوراً بين المسيحيين: وكان الدكتور كرنيليوس فان ديك استقال احتجاجاً على الطريقة التي عولجت بها قضية لويس، وحدا نخبة من اعيان المسلمين ومفكريهم في دمشق ان توجه اية رسالة تعرب عن تقديرهم له. لقد تصدى المسيحيون وحدهم للرد على خطاب لويس بينما المسلمون لم يعيروا المسألة اي اهتمام ولم يشتركوا في المناظرات والمساجلات على صفحات المجلات والجرائد بين المتزمتين والمتحررين من المسيحيين. فكأن الامر لا يعنيهم لا من قريب او بعيد. اذن ليست مسألة "رمانة" بل هي "قلوب ملآنة"!

كان لويس عالماً متفوقاً درس الطب واللاهوت ورسم قسيساً وجاء الى لبنان سنة ١٨٧٠ وبقي فيه حتى طرده سنة ١٨٨٢. تعلم العربية واتقنها حتى كان يحاضر فيها ولم يكن ملحداً رغم اتهامه بالالحاد والكفر والمادية. وكان مجرد ذكر دارون في الخطاب في حرم الكلية رمزاً للكفر والالحاد.

وادى طرد لويس، وكان محبوباً لدى الطلاب، الى انقسام حاد في الرأي بين الاساتذة والطلاب والمدبرين والمرسلين الاميركيين الذين تخوفوا من ان يثير موقفه من دارون مشاعر المسلمين. فكان ان تنادى الطلاب الى الاضراب تأييداً لاستاذهم المطرود ونيلا لبعض المطالب.

وكان من الادارة ان اعتبرت اضراب الطلاب موجهاً ضدها وتمرداً عليها ما نترتهم بالطرد، وتلك اول ثورة طلابية في العالم العربي افضت الى توقف الدراسة في الكلية، واوشكت ان تودي بها. فاستقال ستة اساتذة من اصل سبعة في الدائرة الطبية كما استقال اربعة من المدبرين. حتى ان احدى الصحف هاجمت دانيال بلس رئيس الكلية وحرّفت اسمه الى "ابليس"! لان موقفه من الطلاب ومن الاستاذ لويس كان متشددا.

وكان من بين الطلاب المضربين جرجي زيدان (١٨٦١ – ١٩١٤) الذي ترك الكلية وذهب الى مصر وتخلى عن دراسة الطب، واتجه الى الصحافة والادب فاسس مجلة "الهلال" سنة ١٨٩٢. وكذلك فصل الاستاذان يعقوب صروف وفارس نمر من الكلية سنة ١٨٨٤ لموقفهما المؤيد للويس، وكذلك تتنصل ادارة الكلية من التزامها ترفيعهما الى منصب "استاذ معاون" ولأنهما كان ينتميان الى جمعية سياسية سرية ضد الحكم العثماني اشتركا في تأسيسها – كما يقول الدكتور اسد رستم(١) – سنة ١٨٧٥ مع آخرين امثال: سليم عحون، وابرهيم اليازجي، وابرهيم الحوراني، وبشارة زلزل، ووليم فان ديك، تهدف الى سلخ لبنان وسوريا عن السلطنة العثمانية. ولما خشي هؤلاء افتضاح امرهم جمعوا اوراقهم وسجلاتهم واحرقوها في احدى ليالي تشرين الثاني من سنة ١٨٨١ في حفرة تقع بين كلية الطب وبيت الدكتور جورج بوست. ويفيدنا اسد رستم انه اخذ هذه المعلومات عن فارس نمر خلال لقاء معه في ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٣٠.

●

ثم يقول المؤلف في الخاتمة (ص ٢٠٥ – ٢٠٦) موجزاً لنا ابعاد تلك الازمة التي عصفت بالجامعة ولما تنطلق بقوة بعد:

"ولم يكن البعد الحضاري لهذه الازمة اقل شأناً من بعدها الانساني. فحسبها انها كانت السبب المباشر في تغيير مجرى حياة البعض من خريجي الكلية وطلابها، واخصهم بالذكر يعقوب صروف، وفارس نمر، وجرجي زيدان، الذين اجبروا على ترك الكلية بسبب تلك الازمة، واضطروا الى الهجرة الى مصر حيث تمكنوا، في اجواء الحرية النسبية المتيسرة هناك، ان يخدموا الحضارة العربية بوجه عام، ويساهموا في تسريع النهضة العربية الحديثة بشكل خاص. مساهمة جليلة الاثر، ان كان بمجلة "المقتطف" العلمية، ومجلة "الهلال" الادبية الاجتماعية، وجريدة "المقطم" السياسية، او بمؤلفاتهم وابحاثهم العلمية، والتاريخية، والاجتماعية، والادبية، او بغير ذلك من النشاطات المتنوعة الاخرى. وكان من آثار الازمة، في المجال الحضاري، ايضا، المناظرات الفلسفية والعلمية الحامية التي نشبت على صفحات الجرائد وفي المجلات والكتب، بين اهل التقليد واهل التجديد، فترة طويلة من الزمن، واسهمت في تحريك الفكر العربي وفي اغناء الحضارة العربية.

ولأزمة السنة ١٨٨٢ بُعد تاريخي مرتبط ارتباطاً عضوياً بتاريخ احد اكبر معاهد التعليم العالي واوسعها شهرة وابعدها تأثيراً في منطقة الشرق الادنى، وهي الجامعة الاميركية في بيروت. فتاريخ هذه الجامعة لا يكون كاملا وصادقا ان لم يف هذه الازمة حقها، ويبين دورها في تكوين هذه الجامعة وتطورها. فالازمة مفصل رئيسي، وفترة حاسمة في مسرى هذا التاريخ. وقد شهدت خاتمتها بضع نهايات وبدايات مصيرية وشهدت نهاية مشاركة اهل التجديد في ادارة الكلية، وبداية استئثار اهل التقليد بالامساك بزمام السلطة الكاملة فيها. وشهدت نهاية السياسة الدينية المتسامحة، وبداية السياسة الدينية المتزمتة المتشددة. وشهدت نهاية الامل بامكان تحويل الكلية الى معهد وطني، وبداية تكريسها معهدا اميركيا خالصاً. وشهدت نهاية اللغة العربية كلغة للتدريس، وبداية استبدال اللغة الانكليزية بها".

●

لم يقف جهد المؤلف عند هذا الحد من جمع المعلومات والرجوع الى الوثائق الاصلية وتحري الحقيقة واستنفاد المصادر وتحليل النصوص بل خصص خمسين صفحة للملاحق والمصادر والمراجع والفهارس فجاء كتابه مرجعاً موثقاً توثيقاً جيداً يحيط بموضوعه بشمولية اضافة الى تزيينه ببعض الصور النادرة.

شفيق جحا امضى عمره في التعليم والتأليف ونشر العلم والمعرفة في بلدته بشمزين حيث كان له الفضل في احياء مدرسة زهرة الآداب التي كانت وما زالت منارة للتعليم في قضاء الكورة والشمال كافة، ولولاها لما كان لجيلنا ان يتعلم، وفي التدريس في الانترناشونال كولدج (الآي. سي) وفي التأليف في حقل التاريخ والتربية المدنية والوطنية. فهو من المعلمين القلائل الذين يبقون في وجدان طلابهم. ما التقيت احداً من طلابه الذين درسوا عليه الا تذكره بالخير وحفظ له الود والجميل والاحترام.

جاء كتابه هذا يضيف لبنة جديدة الى ما ترك من مؤلفات ومآثر.

يكفي انه امضى حياته يعمل بصمت في خدمة مجتمعه ووطنه والناشئة.

واذا كان المعلمون الذين لا يمحون من ذاكرة طلابهم قلائل فان شفيق جحا في طليعة هؤلاء.

كتابه اثمن هدية للجامعة الاميركية في عيدها الخامس والعشرين بعد المئة لانه يلقي الضوء على نشأتها ويروي فصلا هاماً من فصول تاريخها.

الدكتور ميشال جحا

(●) الطبعة الاولى ١٩٩١، الناشر مكتبة رأس بيروت، بيروت لبنان، ٢٥٤ صفحة من القطع الكبير الخطوط للفنان الدكتور سامي نسيب مكارم. والغلاف: تصميم ورسم رندى شفيق جحا.

(١) لبنان في عهد المتصرفية، بيروت دار النهار للنشر ١٩٧٣ (ص ٢٤٨).

محمد السماك جاوب في العنوان "الأصولية الأنجيلية والموقف الأميركي"

"الاصولية الانجيلية او الصهيونية المسيحية والموقف الاميركي". هذه الكلمات هي عنوان الكتاب الذي ألفه الاستاذ محمد السماك وقام بنشره واصداره مركز دراسات العالم الاسلامي الذي يتخذ من جزيرة مالطا مقرا له.

الكتاب يقع في حوالي تسعين ومئة صفحة من القطع الصغير، بدأه المؤلف بكلمة تحت عنوان "مدخل" وفيها بيان لما تقوله اليهودية في المسيحية وما تقوله المسيحية في اليهودية وما يقوله الاسلام في اليهودية والمسيحية معا.

ولا بد لنا من القول بأن المؤلف الكريم كان مصيباً وأحسن صنعا حين بادر قارىء كتابه بما يساعده على ان يتعامل مع موضوع هذا الكتاب من خلال المقارنات التي تتحكم في المعطيات التوجيهية لكل من الاديان الثلاثة: الاسلام واليهودية والنصرانية لكل واحد منها نحو الآخر.

في هذا المدخل يلقي الاستاذ السماك الضوء على المفاهيم التي يعتمدها المسلمون واليهود والنصارى في تعاملهم بعضهم مع بعض، انطلاقا من المبادىء الدينية، على لسان انبيائهم في الكتب السماوية الثلاثة: القرآن الكريم عند المسلمين والتوراة عند اليهود والانجيل عند النصارى.

ولعل الاستاذ السماك حين جعل هذه المفاهيم الاسلامية واليهودية والنصرانية مدخلا لكتابه، أراد ان يضع قارئه في جو الخلفيات العقائدية التي حددت، في شكل او آخر، الأسلوب او النهج، من ايجابيات او سلبيات في العلاقة بين المسلمين واليهود والنصارى، كما كانت هذه العلاقة في الازمنة القديمة المتباعدة وكما هي متصلة ومستمرة ومتمادية حتى ايامنا المعاصرة، وكأن الكاتب الكريم اراد ان يترك لقارىء كتابه ان يقف بنفسه على الاسباب الكامنة وراء دهشة اهل زماننا وهم يتابعون الغزل المتبادل بين اهل الانجيل واهل التوراة برغم انهما، كليهما، ما زالا يقرآن في كتابيهما، التوراة والانجيل، ما تنضح به كلمات هذين الكتابين من ريبة وشحناء وإثارة للعداوة والبغضاء لدى كل منهما نحو الآخر.

"يسمح لليهودي ان يكذب ويشهد زورا لايقاع بالمسيحي، فاسم الرب لا يدنس ولا يجدف به، حين تكذب على المسيحيين". "يجب على اليهود السعي الدائم لغش المسيحيين". هذا ما تقول اليهودية في المسيحية.

اما المسيحية فانها تقول عن اليهودية: "يعتبر اليهود خطرا على جميع شعوب العالم، وخاصة على الشعوب المسيحية". "يتضمن التلمود كل الكفر والالحاد والخسة".

ان المؤلف الكريم شاء ان يوثق ما رواه عن رأي اليهود في النصارى والعكس، فحرص أن يحيل القارىء على المصدر الذي اعتمده في اثبات ما رواه، ولا يدع مجالا لقول قائل في الصحة وفي الواقعية للسلبيات المتبادلة بين اليهود والنصارى وذلك وفقاً لما جاء عن المرجعين المذكورين في مدخل الكتاب.

اذن، فان الغرام اليوم بين الصليبية العالمية وبين الصهيونية العالمية لا يتصل من قريب ولا بعيد بعدائهما الذي كان ايام زمان.

ولكن كيف استحال العداء القديم بين النصرانية واليهودية الى غرام حديث، فان مؤلف الكتاب الاستاذ محمد السماك اعطانا الجواب عن السؤال بالجرأة والصراحة والأدلة الثابتة، وذلك في كل سطر خطته يمينه في كتابه الذي بين ايدينا. وعنوانه معبر بايجاز وبلاغة عن "الصهيونية المسيحية". عنوان جمع في كلمتين اثنتين ما جاء في هذا الكتاب عبر صفحاته التي ناهزت المائتين، من النصوص المدعومة بمصادرها ما يلقي ضوءاً كشافا على العوامل الفعالة التي ابعدت التباعد وقربت التقارب بين الاصولية الانجيلية والاطماع التلمودية تحت شعار "الصهيونية المسيحية" في رعاية الموقف الاميركي. ويمكن القول بأن هذا التحول الجذري في العلاقات بين المعطيات التلمودية والمؤسسات الكنسية سببه، كما يقول الاستاذ محمد السماك انه "كان اليهود يتعرضون للاضطهاد والتحقير في المجتمعات الاوروبية وهي في مراحلها المختلفة، وحاول اليهود معالجة هذه المشاعر بشتى الوسائل، وكان الدين انجحها. فسربوا الى الكنيسة عبر حركة الاصلاح الديني معتقدات تقول انهم شعب الله المختار وان الله يحب من يحسن اليهم ويعاقب من يعتدي عليهم".

ويتابع الاستاذ محمد السماك كلامه في الاجابة عن السؤال المتقدم قائلا: "فالذين تأثروا بتهويد الكنيسة البروتستانتية (وخاصة من الكلفانيين والتطهريين) آمنوا بتفسير وضعي لنبوءات توراتية تقول: ان المسيح سيظهر للمرة الثانية وان ظهوره سيتم بين اليهود وفي صهيون. وانه لا بد من اجل ذلك من اقامة صهيون ومن اعادة تجميع اليهود فيها، حتى اذا ظهر المسيح يخلص المؤمنين من العذاب بعد معركة هرمجدون، ويتربع على عرش العالم مدة الف سنة (الالفية) الى ان تقوم الساعة. والاستراتيجيون الاوروبيون من الانكليز والفرنسيين ثم الاميركان، ربطوا بين مصالح امبراطورياتهم في المشرق العربي وبين هذه المعتقدات، فانطلقت الصهيونية كحركة سياسية تقول باقامة وطن يهودي في فلسطين، من الكنيسة المسيحية البروتستانتية...".

الى أن يخلص الاستاذ السماك الى تقرير الحقيقة الصادعة التي تشكل في الواقع لب الجواب عن سبب التعاطف الراهن بين الكنيسة واليهود خصوصا السابقين والتقليديين، وهذه الحقيقة هي كما قال:

"كان العداء للاسلام، والرغبة في قهر العرب من العوامل الرئيسية التي شجعت الصهيونية المسيحية".

في هذه الجملة الاخيرة يبدو لنا الاستاذ السماك وكأنه الف كتابه عن "الصهيونية المسيحية" لكي يستوقف الرأي العام العربي بله الاسلامي، وكذلك العالمي، عند رأيه ان القاسم المشترك بين العوامل الفعالة التي اقامت اللحمة التعاضدية والتعاونية بين المؤسسات الكنسية والمؤسسات الصهيونية هو الاندغام العضوي والتقاء المصالح المشتركة لهذه المؤسسات وتلك، من اجل مكافحة المد العقائدي والحنين التراثي والتوق الحضاري للعروبة والاسلام في عقر موطنه في الشرق، بعد ان اصبحت هذه الظاهرة تشكل باستفحالها خطرا حقيقيا وداهما على المصالح المتداخلة والمتبادلة بين نهم الاستعمار الغربي وبغي العدوان الصهيوني.

في الصفحات التالية لمدخل الكتاب، قدم لنا المؤلف شريطاً من الاحداث التي دارت كلها في فلك الاعداد اليهودي للرأي العام النصراني والتمهيد لتسخير هذا الرأي العام، بحكامه وشعوبه، وتحقيق ما يعتقده اليهود بأنه وعد من الله لهم في التوراة بالعودة الى فلسطين، واعادة بناء هيكل سليمان الذي يقولون بأنه كان قائما حيث المسجد الاقصى اليوم.

وشريط الاحداث الذي قدمه لنا الاستاذ السماك ان هو في واقع الامر الا ملف ينطوي بما فيه من اشارة على تاريخ الاحداث والاسماء والعناوين التي التصقت بها المؤامرة على العرب والمسلمين بخلفياتها الاستعمارية والصهيونية عبر مئات السنين حتى وجدت – هذه المؤامرة – في ايامنا ذراعها الضاربة في "الصهيونية المسيحية" المتمثلة، أو الاصح، المتجسدة في حكام الولايات المتحدة الاميركية المتربعين على آرائك البيت الابيض في واشنطن واحلافهم الدائرين في فلك سياستهم المنتشرين في ارجاء العالم وآفاقه.

الاستاذ محمد السماك قدم لنا شريط تسلسل المؤامرة "الصهيونية المسيحية" تحت عنوان "محطات تاريخية بارزة". في هذه المحطات تبرز لنا بصمات الذين تعاونوا على الاثم والعدوان لتنفيذ الوعد التوراتي على حساب الكيان العربي الاسلامي في فلسطين. واننا لنجد في هذه المحطات آثار اقدام الجناة في مسيرتهم الآثمة المعتدية على امتنا وتراثنا وتاريخنا وديننا.

بدأت القائمة السوداء "للمحطات التاريخية البارزة" كما جاء في كتاب "الصهيونية المسيحية" بسنة ١٤٥٣ م. عند سقوط القسطنطينية في يد الأتراك المسلمين، ولعل المؤلف الكريم حين جعل سقوط العاصمة الشرقية للنصرانية في رأس القائمة، انما اراد ربط الاحداث العدوانية التي افرزتها "الصهيونية المسيحية" بالهزيمة التي الحقها الاسلام بالنصرانية عندما طواها المسلمون الاتراك تحت علمهم.

ثم كانت خاتمة القائمة سنة ١٩٩٠ م. عند فتح ابواب الهجرة اليهودية امام يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل (فلسطين). واذا كان الاستاذ السماك ختم القائمة السوداء من المحطات التاريخية البارزة بهذه الهجرة التي تدفق منها شلال المستوطنين اليهود من الروسيا الى فلسطين فاننا نعتقد بأن مسرحية الصهيونية المسيحية لم تتم بعد فصولا بهذه الهجرة التي يراد بها اغراق الوجود العربي الاسلامي في فلسطين تحت لجة الفيضان اليهودي الآتي الينا بسيله الجارف تحت المظلة الحمراء للدولة السوفياتية (الصديقة).

وهنا، افلا يحق لنا ان نتساءل لماذا لم يجعل الاستاذ محمد السماك للأصولية الماركسية نصيبا في عنوان كتابه الى جانب الاصولية الانجيلية. ما دامت السحب الحمراء في الاتحاد السوفياتي اصابتنا اخيرا بوابل من امطارها اليهودية على غير انتظار؟

والمحطات التاريخية البارزة في كتاب "الصهيونية المسيحية" جديرة بأن تستوقف القارىء العربي المسلم عند كل محطة على حدة حيث يجد نفسه امام خط بياني يتجه من بدايته حتى نهايته في الطريق الذي رسمته الصهيونية العالمية للوصول الى ما وصلت اليه اليوم متوكئة على ذراع الانجيلية الاصولية متجلببة برداء الكنيسة البروتستانتية التي اعلنت "ان المجتمع الانجيلي حليف لطموحات اسرائيل" كما جاء في المؤتمر الاول للمعمدانيين الجنوبيين في اميركا سنة ١٩٧٢م.

اجل ان المؤلف الكريم الاستاذ محمد السماك وضع قارىء كتابه امام خطوات الجريمة التي نفذتها "الصهيونية المسيحية" اخيرا في فلسطين وبيّن لهذا القارىء ان جريمة التحالف العدواني بين الصهيونية وبين النصرانية، كما وضعتها دوائر هذا التحالف في اوروبا واميركا، انما هي جريمة متمادية – اي متواصلة ومستمرة بحسب الاصطلاح القانوني – كانت بالامس، وما زالت اليوم، تستهدف العروبة في ارضها وكيانها والاسلام في عقيدته ومقوماته. امسها كيومها. وما أشبه الليلة بالبارحة، فهل من مذكر؟

ثم يتجاوز الاستاذ السماك حديث المحطات التاريخية الى الكلام عن "الصهيونية المسيحية" الاوروبية. فيقرر ان يهود اسبانيا (اندلس العرب) عندما هجروا بلادهم الى قلب اوروبا نقلوا معهم ثروتين، احداهما علمية والاخرى مالية، وهما – الثروتان معا – اسستا قاعدة التغلغل اليهودي في المجتمعات الاوروبية والتي وصل الى الكنيسة نفسها، حتى ان الادبيات الدينية اليهودية احتلت الموقع الممتاز في معركة الأصلاح الديني في اوروبا.

واستشهد على ذلك بأن مارتن لوثر، زعيم حركة الاصلاح ورائد المذهب البروتستانتي نشر كتابا في ١٥٢٣ م.، باسم عيسى ولد يهوديا، قال فيه:

"ان الروح القدس انزل كل أسفار الكتاب المقدس عن طريق اليهود وحدهم. ان اليهود هم أبناء الله، ونحن الضيوف الغرباء، ولذلك علينا ان نرضى بأن نكون كالكلاب التي تأكل مما يتساقط من فتات مائدة اسيادها، كالمرأة الكنعانية تماماً.

لخص المؤلف الايحاءات الدينية التي ادخلها اليهود في المفاهيم العقائدية لنصارى اوروبا بأمور ثلاثة، سماها الادبيات اليهودية التي تسربت الى صميم العقيدة المسيحية، وهي:

١ – ان اليهود هم شعب الله المختار، يكونون بذلك الامة المفضلة على كل الامم.

٢ – ان ثمة ميثاقاً الهياً يربط اليهود بالارض المقدسة في فلسطين. وهذا الميثاق الذي اعطاه الله لابراهيم (النبي) هو ميثاق سرمدي حتى قيام الساعة.

٣ – ربط الايمان المسيحي بعودة المسيح بقيام دولة صهيون – اي باعادة تجميع اليهود في فلسطين حتى يظهر المسيح فيهم.

ورأي الاستاذ المؤلف، ان هذه المفاهيم، او الادبيات الثلاث، ألفت في الماضي وهي تؤلف اليوم قاعدة "الصهيونية المسيحية" التي تربط الدين بالقومية، والتي تسخر الاعتقاد الديني المسيحي لتحقيق مكاسب يهودية.

وكما يقول الاستاذ المؤلف معقباً على ما تقدم، انه من خلال هذه الامور الثلاثة تغلغل الفكر اليهودي الى قلب الحركة الدينية (النصرانية) حتى ان الفيلسوف اليهودي هوغر ويتوس نشر كتابا عنوانه "حقيقة الدين المسيحي" سفه فيه التحقير المسيحي لليهودية، وابرز الجوامع المشتركة بين اليهودية والنصرانية الجديدة – اي البروتستانتية –.

وهكذا، أصبحت المفاهيم العقائدية الثلاثة جزءاً من عقيدة الكنيسة البروتستانتية، ومن جوهر طقوسها، ومن خلالها تحولت الى قاعدة عامة للتربية الدينية المسيحية، يقول مؤلف الكتاب:

"من هذه التربية الفكرية نبتت جمعية لندن لتعزيز المسيحية بين اليهود في ١٨٠٧م. ... وكان نابوليون بونابرت اول رجل دولة اوروبي يدعو اليهود الى اقامة وطن لهم في فلسطين خلال الحملة التي قام بها على مصر والشرق العربي سنة ١٧٩٨ م. كذلك كان نابوليون اول رجل دولة اوروبي يتبنى موقفا سياسيا من نبوءات دينية يهودية وردت في سفر اشعيا ويوئيل".

ولقد عكست السياسة الانكليزية المفاهيم التي تغلغلت في الفكر الديني الاوروبي تحت تأثير التوجيه اليهودي الفكري والادبي، وهذا اللورد بلفور الوزير البريطاني، صاحب الوعد المنسوب اليه، بلغ في أيمانه بالصهيونية المسيحية انه اعد لحكومته مذكرة حول موضوع الوطن القومي لليهود في فلسطين، قال فيها:

"ليس في نيتنا حتى مراعاة مشاعر سكان فلسطين الحاليين، مع ان اللجنة الاميركية تحاول استقصاءها. ان القوى الاربع الكبرى (اميركا وبريطانيا وفرنسا والروسيا) ملتزمة بالصهيونية، وسواء كانت الصهيونية جيدة ام سيئة، على حق ام على باطل، فانها متأصلة الجذور في التقاليد القديمة العهد، والحاجات الحالية وآمال المستقبل، وهي ذات اهمية تفوق الرغبات والميول للسبع مائة الف عربي الذين يسكنون هذه الارض القديمة – اي فلسطين".

وفي سياق الحديث عن "الصهيونية المسيحية" كان للاستاذ محمد السماك مطالعة موثقة عن هذه الشراكة ذات المنافع المتبادلة بين الحكام الاميركان في البيت الابيض وبين حاخامات اليهود الموزعين على مراكز القوى والفاعليات النافذة في الولايات المتحدة الاميركية. ومن المفارقات العجيبة ان نجد الرئيس الاميركي وودرو ولسن الذي شغل المجتمع الدولي في اعقاب الحرب الكونية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨ م) بمبادئه الاربعة عشر، كأساس للسلام العالمي، نقول من المفارقات العجيبة، ان يبادر في ١٩١٨/٨/٣١ م. الى ارسال مذكرة الى الحاخام ستيفن وايز وفيها موافقته على وعد بلفور – يقول فيها:

"راقبت باهتمام مخلص وعميق العمل البناء الذي قامت به لجنة وايزمان (اول رئيس للوكالة الصهيونية في فلسطين) بناء على طلب الحكومة البريطانية، واغتنم الفرصة لأعبر عن الارتياح الذي أحسست به نتيجة تقدم الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة، والدول الحليفة (اي انكلترا وفرنسا) منذ اعلان السيد بلفور باسم حكومته موافقتها على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين".

على ان ما يخفف من دهشتنا لهذا الموقف المستهجن لولسن والمناقض لمبادئه السلمية، هو ما تذكره لنا الاستاذ السماك ان والد هذا الرئيس الاميركي كان قسيسا انجيليا رباه على الايمان بأن الله اعطاه فرصة تاريخية لتحقيق الارادة الالهية ومساعدة شعب الله المختار (؟) على استعادة الارض المقدسة (فلسطين) التي خصه الله بها.

وهكذا تكون "الصهيونية المسيحية"، كما سماها الاستاذ السماك وراء هذه المفارقة العجيبة بدرت من رجل السلام الرئيس وودرو ولسن.

في الصفحات الاخيرة من كتاب "الاصول الانجيلية او الصهيونية المسيحية والموقف الاميركي"، نجد مؤلف هذا الكتاب الاستاذ محمد السماك يدلي بدلوه مع الذين يحسنون الظن بدور الاعلام في تحويل الصهيونية المسيحية عن دروب العدوان على الحق العربي واقناعها بموالاة هذا الحق.

مع اقرارنا بدور الاعلام في ازاحة الباطل واقرار الحق، ومع تقديرنا لما اخذ الاستاذ السماك به نفسه في النظرة المتفائلة الى المجهود الاعلامي داخل اميركا الموبوءة بداء "الصهيونية المسيحية".

نقول، اننا برغم ذلك، نرى ان وباء "الصهيونية المسيحية" اخذ بخناق جميع القوى والفاعليات الاميركية وان الامر بلغ بهذه القوى والفاعليات الى درجة يصح معها القول انه "فالج لا تعالج".

وبكل محبة ندعو الصديق المكرم الاستاذ محمد السماك لقراءة ما كتبناه عن التلازم العضوي الوثيق بين الولايات المتحدة الاميركية والمؤسسة الصهيونية العالمية تحت عنوان: "الاستعمار الاميركي والحركة الصهيونية توأمان متلازمان". في كتابنا الذي اصدرناه سنة ١٩٧٨ م. تحت عنوان: "الاميركان في الميزان" لكيلا يقال انه يحرث في البحر.

●

قمنا بجولة افق تكاد تكون كاملة وشاملة في كتاب الصديق المكرم الاستاذ محمد السماك "الاصولية الانجيلية او الصهيونية المسيحية والموقف الاميركي"، ومن حق هذا الكاتب الألمعي علينا ان نشيد بالمجهود الكبير الذي عاناه في تناول موضوعه من كل النواحي ليجعله كتابا وثائقيا من شأنه ان يهدي العرب والمسلمين سواء السبيل في تعاملهم مع الصهيونية العالمية والذين يقفون معها علانية او من ورائها تحت اسماء وعناوين مختلفة. وانني لا اكون مبالغا اذا انتهزت هذه المناسبة وأعربت عن قناعتي الاكيدة بأن هذا الكتاب، على صغر قطعه وقلة صفحاته يصلح لان يكون مرجعا لا يستغنى عنه في مجال التوعية القومية من اجل معرفة افضل المسالك للوصول الى مصادر العدوان على حقنا المشروع في فلسطين، جبرها الله وردها للعروبة والاسلام. فالى المزيد من هذه الكتابات الموثقة الواعية ايها الاخ الكريم، وحفظك الله يراعا مرهف الاحساس بقضايا العروبة والاسلام وفكرا نيرا عاملا على كشف اللثام عن أباطيل الدعايات الاجنبية التي تريد اغراقنا بالاكاذيب والاوهام.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

طه الولي

أوراق بيضاء سبعة أيام

(الى روح والدي الذي قضى صريع الشوق والصدى)

حمّلني تعبي هذا الليل،
كنت صديقك،
بالسر او بالعلن،
اوراقي بيضاء، سبعة ايام،
لم يشعر القرطاس بطعم الحبر،
حتى استراح.
كنت صديقك،
تنتظر مجيء النهر خلسة بين يديك،
وتضحك على السيل الذي غدا،
حجة للعابرين اليك.

●

اوراقي بيضاء، سبعة ايام،
والناس تسأل،
كيف لا يُتقن الصلاة عليه،
كيف، كيف هذا العاق لا يُتقن الصلاة؟
لا يعرف كيف تسكن الرفات، ليفهم غده؟
لا يصلي صلاة الدين؟
كيف يقوم الميت دون زعيق،
كيف تكون البلاد بغير ذي؟

●

... ايها الداشرون من اقبية الله،
القطوني، فلست اكون هذا المنافق،
وان تحاملت، جرّحوني.
وان تناثر لحمي، سلموه القضاء.
واتركوا تابوتي خاليا من رحمة الدين.
فلست اخشى الزعيق،
وكل اترابي سماء.
فأنا محروس من دين الواحد بعد الصفر،
فلا تخصّوا بي الذكر،
لست اخاف في الطريق الهواء، وكلي حريق.

●

لم يعد في دفتري سوى ست ورقات،
الصوت امتدادي،
وهو لا يفهم اللون والشكل والطعم،
هو آياتي،
يرقص على سر الماء،
يداعب اطياف المساء،
هو النار بجملة الوانه،
هو القانون بكل احزانه،
فلماذا يلبسني السواد،
وصوتي امتداد تقارب مع مجرى النهر،
ومع قسوة الملح في اصقاع البحر؟

●

لماذا جافيتنا يا سيد الاشواق،
ورحيلك نوم يدمن وحشتنا،
لمن سنترك الاماكن من بعدنا،
لمن سنرسم الاحاجي على جنح الورق
فنعيد للبيدر عزه
ولخيط المسافة ركنه؟
من في المكان غيرك يجرّح تفاصيل العناد،
يكسر جبر الزناد متى أراد،
حيّرني مبسمك،
يا انت يا هذا الرحيل،
دعني اقرأك،
فلم يبق سوى خمس ورقات
ووجهي لم يكتف بعرس الدموع،
وجراحي اثقال حرى،
لا ينضب فيها الخريف،
أعدني الى الذكرى ليدفئها الشتاء،
فليس في هذا البرد صقيع
هو هجيع الليل يبقى، فالفظ انفاسك في وجهي،
حيّ على الفلاح، وقل:
"انا تباركنا من زمن القطيع الداشر خلف الوهاد".

●

خبأوا عينيك عني، وقالوا تراب،
هالوا الثرى على كفيك، واحتجروا،
هو يا سيدي وقتك الذي قامر بباعي،
واندثر، وأنا لست طويل الباع،
وان حكوا، فليلي قصير،
لا يتقن المراء على الحجر،
ولا يضيء المصابيح على صخر الغياب،
فأنت علمتنا
ان نضيء الشموع على باب الريح،
لا لتنطفىء، وانما، ليقوى النسيم،
فيصير العليل دواء،
يرسل للقبر وردة يشتمها،
لتقوم الاكفان عن عريها،
وتصيح: "اغفروا لرب البيت"،
وانت، لما هويت،
فهذا النوم عادة مزمنة.

●

كنت صديقك،
ولم يعد في دفتري سوى ورقات أربع،
اشتريت بنقائها حنانيك،
فجف الكلام، وجفاني الاحتدام،
والذاكرة قضت دون انتخاب،
والرأفة نامت في مخدع الضيم.
ووجعك يصرخ في القلب:
آه. آه، لن أكشف صوتي للعراء،
وديني قلبي، لا يستمكن الخلاء،
ولا يعترف لباعة السوس بهدمي،
ولا يجيز لقبّرة متابعة الوقت انى يكون،
فآه، ما اجملك، آه، ما اصعبك.

●

يا سيد الاشواق،
كنت فينا ام لنا،
لست ادري كيف تعثر خطونا.
كنا نمضي الحلم معاً،
اغنية راقدة خلفنا،
لا يهاجر الطيف من روابينا،
كان الخوف شلال امانينا،
ودفع المال في القهوة يزاوج سيزنا؟
قل: من كان ينهض غيرنا على شر الريح؟

كنت صديقك
ولم يعد في مذكرة الخوف سوى ورقات ثلاث،
اتقنا همّ السير على ضفة النهر،
نغسل جسدنا بالخيبات،
لنضيف الكهولة الى لحمنا،
ونختزن مجرى النبع في ضفتينا.

●

لم يكن الصراخ امتد ليملأ الاغنية،
كنت وحدك تتقن شك الماء في قسوة الملح،
آواه، كان بحراً لم يكن نهراً،
وافترقنا على شارة البحر،
واختلفنا على قدرة الماء في كشف النزيف.
يا سيد الاشواق،
مللت الاسئلة في احضان عريك،
فدعني اغفو في جواب عينيك،
جاء يسائلني شهود الزور عنك،
مرات ومرات ومرات،
اغتسلوا في ماء النهر، فارتجفوا،
اكلوا القربان من لحم فرقتنا،
ثم تسمموا،
ها قد عدنا، واجتمعنا،
لا يسلم الجواب من سؤال القلب،
ها انا سألنا، ثم اجتمعنا،
وروينا القصيدة للحرف، فاختبأ في سره،
وراح يسر النبأ،
"نامت نواطير...".
وبقي الظلام يخاطب اللون،
واللون امرد، لا يسعه عبء الضوء،
والفكر اشرد في الصباح على صوت المئذنة،
ونعاسك اطفأ جفنيَّ، حتى،
صرت احار البرد والبرد البرد،
من يشعل النار بالبرد؟

●

كنت صديقك،
وليس في جيبي سوى ورقتين،
عيناي جمرتا اشتعال في صدر الربيع
اغني لنيسان،
سقط الملح من عينيك،
وانسحبت روح قدميك الى الهواء،
فاختنق الزرع من ضنى الطيب وضاع العبق.
من سينسيني القصيدة كلما آويتها،
وطعّمت رحيقك فيها،
لتستل، لتتمادى، وتسير الضفاف،
فعاجلتنا، بعدما،
تدافعنا اليك لنفهمك،
فاعترانا الخوف من الشبهة، ومن حنين الصوت.
وانت ليس من يشبهك،
وانت ليس من يفهمك.
وانت الامتداد البعيد الذي يخشى النوم،

●

اعذرنا ايها الامتداد،
لم يكن بوسعنا ان نعبر اليك،
لم يكن فينا شيء لنعبرك
شرايينك التي سممها باعة السوس
تعتذر من خديك،
وصدرك الذي حرقه طاعون الحضارة،
صار يفهم المتاه، وهو يحتمل حبيك،
فلسنا نفترق الا في شكل البناء والدماء،
انما، سيان ابتأنا الخريف بزر قدميك،
او جاء ربيع نيسان ليحرقه الهوى،
فانت تقابل الوقت، تمضغ الداء – الدواء،
وترسم السر في مقلتيك، وتارك جوى،
يمسكها اليقين في راحتيك،
كذب علينا نيسان في اوله،
فاطلق اشاعة للنسيم كي يقترب،
والغبار في الزهر انى اقترب.

●

يا سيد الاشواق،
لم يبق سوى ورقة واحدة،
سأردها اليك، فمهلا،
لا تقفل عينيك حتى الصباح،
فجرح الغيب ساور همّ الورد،
والوردات كلما تيقظت لجفنيك،
وصلت الا يبردا،
فاشتعل البرد من سمّ البرد، من سمّ البرد.
حتى اختنق.

●

يا سيد الاشواق،
من قال ان الشوق يموت حين يبرد الجرح؟
وكيف لا يفهم الجرح حرارة الصوت؟
ولماذا لا ينطق سرك وجه الشوق؟
فمن غيرك، يفهم في الادعية؟
فلا يقبل بأن الداعي كان اجوبة،
هو صوت الريح، هو صوت الاسئلة،
لماذا كذبت نيسان، فكنت الاجوبة؟

●

هو هكذا، بالامس كنت لنا،
تمتص نبض الحنين من حزننا،
تفرح لفرحنا، تبكي لبكائنا،
لم يبق لنا منك حيّ سوى شكل العصافير،
التي استنكفت من الانشاد، وما راحت تقول،
لماذا قاسيتنا، وجافيتنا،
فلم توص عصفورك بالكلام كي يحمل همّنا اليك،
لماذا؟
لماذا؟
يا سيد الاشواق؟

●

انتهت اوراقي،
وقلت لله: الوداع.

نعيم تلحوق

لا يذبل الكوكب

● شجرة البرتقال المزدانة بالزهر، لفحها الصباح بشمسه الربيعية وجعلها افطاره النهم، فاطردت رُواء وزهت اكمامها.

● تشعل الشجرة قنديل انسامها في الظلمة، تستجمع ظلالها وتشتد في حلكة الليل.

● السيل الجارف غيمة من دارة الشمس، ابتلعت جمرا حتى فاض عباب السحب بصخب البروق.

● تحط على النافذة قطرات المياه التي تلت العاصفة، تائهة ملبدة في حيرة من ضباب.

● الزهرة النجم التي عنقها ترابي، ما زالت تنقر قشرتها حتى انشقت عن سماء.

● يتقافز بين انسام الغصن عصفور الصباح ويوقظ الحانه.

● تشرع جبينها اوراق النبات لمطر السماء، وتتمايل حول نداوة التحريم تحوكه الطبيعة الام.

● الشجرة الخريفية التي تنوء اغصانها بالضجر، تتراءى لها بروق نيسان فيورق محياها بربيعه.

● تنتقل حبات المطر من سماء الغيوم الى فضاء الاغصان كي لا يذبل هذا الكوكب.

● لبعض الروابي في الربيع وجه المهرج، حيث تتقد الازهار بالوان حارة باسمة نيرة، تظللها الفراشات الزاهية اللعوب. وتمتد ظلال الالوان الى عباب الاخضرار الوقور.

● ترفع الشجرة المتعددة الاغصان للربيع اطباقا ندية لذة تملأها سماؤه بالحياة الغضة.

● تتأنى بعض الاشجار في اخضرارها، وتترك لانسام الربيع ان تتقطر على شواطىء صحو انتظارها والشرود.

● تتقدم الصخور في البراري من الربيع بزهر نادر، تحدب على حمايته وصونه بمنعتها.

سامية مروة

قصر فرعون قصر آل معوض انتقلت الملكية في ٢١ حزيران ١٩٩١ «سنعيد الحياة لجوهرة معمارية لبنانية»


قصر فرعون النيو - قوطي الطراز، طبقتان وبرج.


سيد القصر بين الخشبيات المزركشة والموزاييك الرخامي من القرن السادس عشر.

بركة رخامية وخشبيات دمشقية. (سامي عياد)


غرفة المنامة باتوهات نقش وحفر دمشقية.

«أوصي به لابني، فلو اورثته للدولة لما بقي». عبارة طالما رددها هنري بك فرعون على صحافيين لبنانيين واجانب قصدوا المنزل - المتحف في زقاق البلاط للكتابة عن فرادة آثاره وفرادة صاحبه. يتكلم بولع عن كل تحفة، وتناغمها بعضها مع بعض، عن مصدرها ومنشأها، كموسوعة في التراث العربي وتاريخ الفن.

امنية هنري فرعون ؟ رددها استمرارا كمن يعزم اللامبالاة، ويقهر الاهمال: «اتمنى منزلي متحفا شاهدا على التعايش بين الاديان». فالآيات القرآنية في وئام والصلبان وكذلك الايقونات والمخطوطات الاسلامية، كمن يبني وطنا نموذجيا. هكذا تمنى هنري فرعون ان يكون لبنانه.

«فليفعل ابني بهذه الوصية ما يشاء». واليوم انتقلت الملكية من آل فرعون الى آل معوض. لكن اسم فرعون باق في حجارته، بين ضلوع الموزاييك والمحفورات الخشبية.

روبير معوض الصائغ العالمي، اضاف الى مجوهراته الثمينة حلية لا تقدر بثمن. فالتسوية المادية لامتلاك جوهرته هذه لا تعتبر صفقة تجارية بقدر ما هي لدى هذا الرجل اللبناني واجب وطني مقدس دفعه الى اقتناء غير قصر مهجور في لبنان، او مصاب، على وشك الدمار، ومن ثم الترميم او الحفاظ على كنوز من تراثنا اهملها اصحابها او كانت للمقاتل الجاهل هدفا لرماياته.

قصر فرعون اليوم جوهرة في علبة مجوهرات مخملية نقش عليها بالذهب اسم معوض. ٢٢ حزيران ١٩٩١ وقفة في سجل هذا البيت المتحف. ووداع سيده له لن يخلو من حنين. وفي صفحة من السجل الذهبي كتب الشاعر والرئيس الافريقي ليوبولد سنغور لدى زيارته له: «الى هنري فرعون خميرة الحضارة مع اعجابي».

لكم اصر في احاديثه عن بيته، على عبارات تبدو لنا اليوم جوهرية. منها: «هذا المنزل يحمل في اصالة المجموعات ذكرى الفن العربي وبقاؤه شيء هام وجوهري».

وهنري فرعون ثابر طوال ستين سنة على تأثيث قصره وما خطر له يوما ان مشروع متحف ينتهي ما دام المؤثث باحثا صبورا، يستمتع بالتحف ويهواها اكثر من اي امر آخر في الدنيا.

وليد معوض شقيق روبير قال: «المحافظة على هذا القصر وابقاؤه على روحيته بعد اعادة ترميم ما اتلف فيه من خشبيات وسجاد ورخام، هما هدفنا الاول ولهذا السبب فكرة اقتنائه».

والقدر شاء ان يكون كل ثمين ونادر تقليدا في عائلة معوض: «جدي كان ساعاتيا - صائغا وعلى اخراج قيده نقرأ الصنعة : ساعاتي - صائغ، والدي ورث المهنة ونحن الخمسة من ابناء فايز معوض درسنا علم الحجارة الكريمة وصياغة الحلى وكل منا في مكان يمارس تقليده حتى امسى اسم معوض عالميا. والساعة لا نتعامل بها مثل جدي مادة للوقت بل تحفة فنية عندما تخرج عن اطار المعدن والنحاس لتدخل في المعادن النفيسة فتصبح صياغتها متعة وولعا. تماما كاقتناء القصور ذات الطابع اللبناني والشرقي واعادة ترميمها كمن يجلو ياقوته نادرة».

● اي من القصور اللبنانية انتقل حتى اليوم الى آل معوض.

- انكر لك قصر شقير وقصر بسترس وسفارة النمسا وقصر فرعون مقتنانا الاخير، وبيوتا صغيرة قديمة واقتناؤنا قصر فرعون شبيه بالحلم الذي حققه المرحوم والدي، فبنى كنيسة سيدة الحصن في اهدن وقيمة عمارتها تفوق اضعافا عمارة سيدة لبنان في حريصا. وكم ارجو ان تزوريها لتتحققي بعينك العمل المبدع، عمل معماريين ومهندسين ومنفذين ماهرين.

● افهم ان يقدم رجل اعمال متمول كنيسة لبلدته لكن كيف كنتم السباقين في شراء قصر فرعون؟

- قصر فرعون حلم في البال قديم قديم. منذ طفولتنا نسمع عنه ما يشبه الاسطورة، وبعدما امضيت قسطا من عمري في الاغتراب وتخصصت بعلم المجوهرات في اميركا حجارة وصياغة، ودرست الهندسة الكهربائية - الميكانيكية للسيارات وتصميمها عدت الى الوطن وفي قلبي حنين الى التراث اللبناني ومن بين ما استهواني جمال القصور اللبنانية والبيوت القديمة، ومنذ سبعة اشهر حكي عن عملية قابلة للتداول، وهي قصر فرعون. تم الاتصال وابديت رغبة في الشراء نيابة عن شقيقي - روبير، المقيم خارج لبنان. الامور التخمينية انطلقت من كانون الاول ١٩٩٠ وفي ٢٢ حزيران ١٩٩١ تمت العملية.

● اعتقد ان الاستفسار عن المبلغ الذي اتفق عليه قد ينقص من روحية هذه التحفة ؟

- الصحف تناولت الحدث فلبقت مبالغ مختلفة، قالت ان القصر بيع باربعين مليون دولار وبثمانية ملايين او بتسعة... والحقيقة اننا جعلناه ميثاق شرف عدم البوح بالسر واحترمه، لكن ثقي ان، ما من مبلغ طرح كان صحيحا. قصر فرعون تحفة لا تقيم بالمادة. اخي روبير اشترى منذ مدة اكبر جوهرة في العالم حجر الماس فاق مئة قيراط - والحجر مصقول ومشهور عالميا بمواصفاته : ابيض، ازرق، خال من العيوب، والحجر عرض علينا اولا بكليته وزنته ٥٠٠ قيراط لكن حجمه الخيالي جعل المساومين عليه يقطعونه اجزاء، فكما الالماسة هذه الزرقاء - البيضاء الخالية من العيوب كذلك نعتبر قصر فرعون جوهرة من صنف آخر.

● ما الهدف الاساسي لشرائكم قصر فرعون ؟

- الهدف الاول المحافظة على القصر واضافة نفحة فنية جديدة اليه، باعادة ترميم عتيقه من تدفئة مركزية وتجهيزات كهربائية وامدادات صحية وقد نحوله يوما الى مركز عام لمجوهرات معوض العالمية والفكرة لم تنضج بعد ولم يؤخذ قرار نهائي. نحلم حول تحفة. شراؤنا لقصر فرعون لم يتم نتيجة مشاريع جوجلناها في رأسنا فبحثنا عن المكان الملائم لها ووجدناه في هذا المتحف. بدأت القصة بصدمة حب حياله فاقتنيناه. والافكار تأتي لاحقا لاسيما ونحن لم نر بعد بلورة للوضع الاقتصادي في البلد.

● هذا الحي في نظرك هل يلحق المشاريع الانمائية التي يحكى عنها؟

- القصر في زقاق البلاط اي في محاذاة السرايا القديمة التي حتما ستشهد تغيرات. والارض الى جانب القصر شاسعة وربما شيدنا عليها يوما ما فندقا فاخرا يتوافق فيه السلوكان العملي والحي. لسنا من الذين يفقسون ويبيعون يهمنا الحفاظ على تراث البيئة ومستواها بالعناصر الاقرب الى الكمال.

● كيف سيودع هنري بك فرعون هذا الصرح الذي عشق السكن فيه واستقبل كبار الشخصيات. وكان له دور كبير في التداول لنيل لبنان استقلاله؟

- عقد الشراء لن ينطبق على سيد القصر. لقد تركنا لهنري بك فرعون حرية البقاء في القصر على قدر ما يشاء ما لم نبدأ الترميم. فنحن جئنا لنكمل لا لنقص والقرار له.

● هل تسنى لك التجوال مليا بين التحف والاثاث؟

- التوقف عند كل تحفة يتطلب اقامة حقيقية في القصر كتاب «العمارة اللبنانية بين القرن الخامس عشر والتاسع عشر» الذي اصدره متحف سرسق منذ فترة خصص بقصر فرعون عشرين صفحة، تكلم عن هندسته المعمارية الخارجية والداخلية مما قاله ان القصر شيد في عهد والد هنري فرعون، فيليب فرعون، العام ١٩٠١، في وسط حديقة شرقية. والبناء النيو - قوطي كان رائجا في بداية هذا القرن. والهندسة الداخلية الاصلية والاثاث دمرا خلال الحرب العالمية الاولى، ومن زياراته المتعددة لسوريا اعاد هنري فرعون تانيه، متأثرا بهندسة قصر العظم وراح يبحث عن الخشبيات القيمة المنقوشة من القرن السادس عشر.

● محتويات القصر مسجلة رسميا في سجلات المديرية العامة للآثار المسؤولة عن الثورة الاثرية والفنية. فهل تعتقد انها على حالها؟

وليد معوّض. (م.م.)

- بعض القطع ناقصة وانا في صدد لملمتها واعادة شرائها. في ١٩٨٩ صدر عن الوزير وليد جنبلاط وكان وزيرا للسياحة مرسوم فيه ان موجودات قصر فرعون تعتبر ثروة أثرية وفنية من الثروات الوطنية الثمينة وتدخل تاليا في الاهتمامات. والواجبات للمديرية العامة للاثار من اجل حمايتها. وبناء على الظروف الاستثنائية آنذاك قرر ما يلي:

المادة الاولى: يعتبر قصر فرعون من الناحية التاريخية والاثرية والفنية ذا قيمة خاصة تدخل في المصلحة الوطنية وفي الصالح العام.

المادة الثانية: تقوم المديرية العامة للاثار بمهمة الاشراف على موجودات هذا القصر للمحافظة عليها وحمايتها من العبث او التلف او الضرر الخ...

لكن الوصاية هذه زالت ولا شيء يحرم بيع الآثار مذ انتقل من ملكية لبنانية الى اخرى لبنانية.

● هل صادفتم صعوبات او منافسات دون هذا المشروع؟

- تم كل شيء بمباركة الجميع. وزراء وشخصيات استحسنوا الفكرة لان مشروعنا الاهم هو هذا الصرح وتجديد عمره. بعض الخشبيات الدمشقية من القرن السادس عشر بدأت تقشر. وبقع من الزيت على اماكن من الرخام، وسجاد على وشك الاهتراء. سنعيد الحياة الى كل اثرية ونبني خارج القصر حاجبا يحمي السقوف المزخرفة والاعمدة المغربية المحفورة والجدران المنقوشة من نور الشمس.

● ماذا اعجبك او استهواك في القصر؟

- التناسق الحضاري المهيمن على شمولية الدار وكيفية تجميع التحف والاثار والخشبيات والرخام وتركيبها في قطعة جمالية واحدة

وبالفعل بدأ هنري فرعون هوايته من ١٩٤٩ لتأثيث صالون عربي اصيل، واذا هو في ١٩٦٣ يجمع في منزله اعظم مجموعة زخرفية عربية ممتدة بين القرن الثالث عشر والتاسع عشر هذه المجموعة الفريدة تزين برفاهية وعظمة اربعة عشر بهوا في الطابق الارضي وست غرف في الطابق الاول.

مي منسى

مكتبة والدي: الاب مرتين، الشيخ سليم الدحداح

لبنان اللبناني البشيري المالطي «محسوب من أرض الميعاد»

«لبنانيات» (١) و«شهابيات» (٢) و«بشيريات» (٣).

في المكتبة التي خلّفها لنا والدي (●) طائفة ثرّة من الثمرات العربية والفرنسية والتركية للمطابع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين. ولن أثقل بتعداد أصناف تلك المطبوعات، بله أفرادها، وإنما أشير الى إني وقعت بينها على «مجموع»، و«المجموع» في مصطلحات المكتبات هو «اكثر» من كتاب، صغير او متوسط ضمن مجلد واحد، والمجموع الذي وقعت عليه يحوي: ثلاثة كتيّبات ومحاضرة وقصيدة.

أما الكتيّب الأول فهو: «تأريخ لبنان»، تأليف الأب مرتين اليسوعي «نقله الى العربية رشيد الخوري الشرتوني، ببعض تصرّف واختصار»، وفي آخره قصيدة تقريظ للكتاب من نظم «الذكي» اللبيب خليل افندي مطران».

وأما الكتيّب الثاني فهو «تاريخ بعلبك»، «تأليف ميخائيل موسى ألوف البعلبكي، عفي عنه». وفي آخره قصائد تقريظ للكتاب، احداها من نظم «الذكي اللبيب خليل افندي مطران» كما عرّفه المؤلف.

وأما الكتيّب الثالث، فهو «قصة البطل اللبناني، الفارس الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم، بقلم الفقير اليه تعالى خليل سمعان فرح الأفغالي، صاحب التآليف المشهورة، والأقوال المأثورة، رواها عن بعض رجال البك المشار اليه».

واما المحاضرة، فهي، كما قال عنها صاحبها: «نبذة تاريخية في ترجمة الأمير بشير الكبير، المعروف بالمالطي، - محاضرة تليت في نادي كنيسة القديس مارون في بيروت لجمعية القديس يوسف، يوم الثلثاء الواقع فيه ١٠ ايار سنة ١٩٢٤ - بقلم الشيخ سليم خطار الدحداح».

كما حوى المجموع، الى ما ذكر، «تحفة الاخوان في نظم تاريخ بني عثمان» وهي قصيدة باللغة العربية، تعدد سلاطين بني عثمان، مع ترجمات لهم بالتركية «لأحمد بن سليم اللبابيدي البيروتي - المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٠».

ينطبق على «المجموع» وصف «شيخ الأدباء» للكتاب، بانه «بستان يحمل في ردن». وإننا ليطيب لنا أن نقطف بعض الثمرات النادرة من هذا البستان، نقدمه «لراغبي الصنف» - كما يقول المعلنون - من مؤلَّف الأب مرتين اليسوعي، ومن محاضرة الشيخ سليم الدحداح (● ●)، مما يتعلق بلبنان وبالأسرة الشهابية التي «ولي منها على حكم لبنان أكثر من أمير»، ومما يتعلق بالأمير بشير الثاني الكبير، الملقب بالمالطي، نفسه.

● «لبنانيات»

نبدأ بكتاب «تأريخ لبنان»، للأب مرتين اليسوعي فنقول:

إن المؤلف يرى «أن «جبل لبنان»، بجملته، محسوب من جملة أرض الميعاد»، ولا يكتفي بذلك، بل «أن «لبنان» داخل في جملة أرض الموعد». لأن «لبنان بأجمعه هو أرض مقدسة من جملة أرض الموعد» ويسند ذلك الى: سفر التكوين ف ١٢ ع ١ و٧، والتكوين ف ١٣ ع ١٤ و١٥ و١٧ وتك ف ١٥ ع ١٨ وسفر العدد ف ٣٤ ع ٧ و٨ و٩.

واذ كانت هذه النصوص تقرر قدسية «لبنان بأجمعه»، فإنها «تدل دلالة واضحة أن لبنان داخل في جملة أرض الموعد» وذلك - كما يقول الاب مرتين - لما ورد في الكتاب المقدس (تك ف ١٥ ع ١٨): «بت الرب مع إبرهيم عهداً قائلاً: لنسلك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات».

ونقول: ... أما لأي فرع من فرعي نسل ابرهيم «اعطيت هذا الارض». فرع نسله من هاجر، أم فرع نسله من ساره، فيبدو ان النصوص لم تحدد ذلك، ولكن يبقى أن ورود هذه النصوص في كتاب بعينه يجعل البعض يثبت تحديداً معيناً لذلك.

ولا يقتصر الحكم بشمول اسرائيل «أرض الميعاد» - وضمنها لبنان، كما رأينا - على النصوص الدينية التاريخية عند اليهود التي ذكرنا، بل يشترك في هذا الحكم كذلك رجالات اسرائيل، الدولة الدينية الحديثة، مثل بيغن، الذي لمّح اليه في حديث له مع السيناتور جون غلين - رائد الفضاء الاول - الذي زار اسرائيل ليدرس المشكلات قال له غلين:

- «إن تعريفك لفلسطين يشمل أيضاً الضفة الشرقية للأردن».

فاجابه بيغن:

- «ربما أكثر من ذلك.» (٤)

وإذا كان بيغن صدر عنه ذلك تلميحاً، هنا، فإن رفائيل إيتان، رئيس أركان جيش اسرائيل، باح به تصريحاً عندما دار البحث حول الهوية التاريخية للمجال الذي سيكتسحه الجيش الاسرائيلي في حربه ضد لبنان - وسميت في البدء (أورانيم) - الصنوبر -، ثم استبدل به اسم (عملية سلامة الجليل)، الى أن تبين في الواقع، أنها (معركة أرض اسرائيل). وذلك كما ورد في كتاب «كرة الثلج» الذي جاء فيه.

«عندما حاصر جنود الجيش الاسرائيلي بيروت الغربية، سمعوا من رئيس الاركان رفائيل ايتان، شخصياً، تفسيراً آخر لحوافز الحرب [غير حجة «عملية سلامة الجليل»]. ففي لحظة من الصدق، ولفه بسيطة، كشف رفول لجنوده عن أحد الاهداف الحقيقية والبعيدة المدى لعملية «سلامة الجليل» إذ قال: «إننا نخوض معركة أرض - أسرائيل» هذا ما أعلنه الرجل المعروف بتأييده للسيطرة الاسرائيلية على كل أرض - إسرائيل (٥) - انتهى كلام مؤلف كتاب «كرة الثلج».

ونعود الى كتاب «تأريخ لبنان» لمؤلفه الأب مرتين، يتابع استقراءه للنصوص والمراجع الدينية القديمة فيرى «ان أصحاب التلمود، استناداً الى ما لديهم من التقاليد القديمة عن هذه الجهة يجعلون للبنان مقاماً وسطاً بين المواطن الوطنية النجسه و(بين) أرض اسرائيل المقدسة». «فلبنان اذن، بحسب شريعة اليهود القديمة، ليس مقدساً، ولا نجساً، بل هو وسط بين الأمرين». - مع الاشارة الى أن ذلك يخالف ما حكم به عليه المرسل اللعازاري الأب كوركيه، حائز جائزة «كنال مر» لشهر كانون الأول ١٩٨٧ - «النهار، عدد الاربعاء ١٦/١٢/٨٧» - من أنه - اي لبنان - «أرض مقدسة» في كتابه «لبنان في التوراة» - بالفرنسية.

ولتقرير حدوده. - حدود لبنان -. ولما كان المؤلف - الأب مرتين اليسوعي - يعتبر مدينة «حماة» و«جزيرة أرواد» حداً شمالياً لأرض الميعاد. فان ذلك سيكون حدود لبنان الشمالية في الوقت ذاته. وهو يقول: «ولما كان الكتاب المقدس (أشعيا ١:٩ وسفر المكابيين الاول ٥:٢١ ومتى ٤:١٥) سمى الجليل الأعلى بجليل الأمم... يحق لنا أن ندخله في جملة الأراضي اللبنانية التي نأخذ في تدوينها». فيكون ذلك حدوده الجنوبية.

●

ويفرد المؤلف بحثاً جغرافياً مفصلاً للبنان، ضمن هذه الحدود الواسعة التي قررها له.

الواقع ان ما لفتنا في الأساس الى هذا البحث هو الفصل الذي جعله المؤلف لأقسام لبنان، ضمن الحدود الواسعة التي رأيناه يفترضها لهذا البلد. فأقسام لبنان بحسب المؤلف عددها خمسون قسماً، وطبعاً هي لا تنطبق على المحافظات الخمس بأقضيتها الخمسة والعشرين الحالية للبنان، وإنما هي أقسام كانت معتمدة في النصف الثاني من القرن الماضي، ولا يزال كثير منها يرد في الأبحاث والمقالات الجغرافية والسياسية والادارية دون أن يكون في أذهان ناشئة اليوم مدلول واضح محدد لمعظم هذه الاسماء. «فالزاوية» و«الضنية» و«جبة بشري» و«الفتوح» و«الغرب» و«الشحار» و«الجرد» و«المناصف» و«بلاد بشارة» و«وادي التيم» أسماء لمناطق، اذا كانت ناشئة اليوم تستطيع تكوين مدلول غامض لها في أذهانها، فهي تفتقد تعريفات ثابتة، تجعل لمدلولها موقعاً محدداً على خريطة لبنان اليوم، قرب التسميات الحالية لأقسام تلك الخريطة.

ويسمي المؤلف أقسام لبنان «مقاطعات». وهذه التسمية. فضلاً عن مدلولها الجغرافي، تحمل مدلولاً سياسياً، اذ تحدد الأقسام التي كانت تنحصر ضمنها السيطرة الادارية والسياسية لمختلف «المقاطعجية» أو «عمال» الحكيم، الذين ينتدبون لادارة تلك الاقسام ويتولون جباية الضرائب والعكوس والرسوم من سكانها، لقاء مبلغ «مقطوع» يتعهدونه للدولة الحاكمة.

لن نورد التعريفات الشاملة للخمسين قسماً لما أوردها المؤلف وانما نكتفي ببعض التعريفات الخاصة بالأقسام التي قدمنا أمثلة منها، مثل:

- «بلد عكار» يعم الجبل والجونة الممتدين من النهر الكبير الى النهر البارد.
- «الزاوية» من ضفة النهر البارد الى نهر قاديشا.
- «الضنية» تضم الجبال الموجودة في شرقي المقاطعة السابقة.
- «الكورة» وهي من نهر قاديشا الى نهر العصفور، وأكبر قراها في قسميها: أميون ونحلة.
- «جبة بشري» تشتمل على أعالي لبنان في سفح المكمل وأخص قراها بشري وإهدن. وفيها «دير قنوبين» وعدد كثير من الديارات.
- «القويطع» يمتد من نهر العصفور الى نهر الجوز.
- «بلاد البترون» من عدوة نهر الجوز الى نهر المدفون.
- «بلاد جبيل» من نهر المدفون الى نهر الفيدار
- «بلاد المنيطرة» (أي الحافظة)، تشتمل من الساحل الى الجبل على الارض الموجودة بين نهر الفيدار ونهر ابرهيم.
- «الفتوح» وهي من نهر أبرهيم الى المعاملتين.
- «كسروان» وكانت في القديم من نهر ابرهيم الى نهر الحعماني وراء بيروت، أما اليوم [قبل سنة ١٨٨٩، سنة طبع ترجمة كتاب «تأريخ لبنان» تأليف الاب مرتين اليسوعي] فمن نهر المعاملتين الى نهر الكلب وما بينهما من الجبال، وقصبتها غزير. وكانت تسمى قبل ذلك (عاصية) نظراً الى وعورة جبالها وشجاعة سكانها. [ويضيف مترجم الكتاب رشيد الخوري الشرتوني حاشية الى هذا التعريف لمقاطعة كسروان، فيقول: «إن كسرى الذي نسبت اليه كسروان - على ما ورد في التواريخ اللبنانية - هو ثاني أمراء المردة، وكانت تسمى قبله «الداخلة». ومن ذلك جسر الداخلة عند المعاملتين. الذي - على ما قيل - بناه سليمان بن عراب، وهو الذي بنى حصن «معراب» شرقي غزير»].
- «القاطع» (أي المقطوع عن كسروان) يمتد من نهر الكلب الى نهر انطلياس (وربما كانت منحوتة من أنطون والياس) وقصبته بكفيا.
- «المتن» من نهر انطلياس الى نهر بيروت، وأم قراه المتين.
- «الغرب» ينقسم الى قسمين. وهو يشتمل على ما بين نهر غدير ونهر القانون. ومن أمهات قراه الشويفات وعيتات
- «الشحار»، من جسر القاضي [الذي ينزل اليه صعوداً عن قبر شمول وجنوباً من الكنيسة ودير كوشة] الى الدامور، قصبته: عبيه.
- «الجرد» من نهر القانون الى نهر الصفا. وهو قسمان: الجنوبي، وأكبر قراه رشميا [بعد عين تراز]. والشمالي وقصبته بتاتر [جنوبي غرب بحمدون].
- «المناصف» (أي المنتصفة) تمتد من جسر القاضي الى وادي بيت الدين. وقصبتها دير القمر
- «العرقوب» (أي العقبة) وهي من شرقي المناصف الى قمة جبل الباروك.
- «إقليم الخروب» من الدامور الى نهر الاولي. وأكبر قراه شحيم.
- «شوف البياضر» يشتمل على المنحدر الشرقي من لبنان، وقصبته زحلة.
- «إقليم التفاح» يتناول نواحي صيدا من فوق الساحل.
- «تومار» يبتدئ من نهر الزهراني حتى يصل الى القاسمية، وأكبر قراه البابلية.
- «بلاد الشقيف» تبتدئ من جبل الريحان وتنتهي عند نهر الليطاني، وأكبر قراها النبطية.
- «بلاد بشارة» تمتد فوق صور من نهر الليطاني الى الجليل الأسفل. ويدخل فيها أيضاً «جليل الأمم» المذكور في الكتاب المقدس. وكان حجر الجنيز عند علماء التلمود (التاسع. ٢) دليلاً فارقاً بين الجليلين، لأنه لا ينبت في الجليل الأعلى. ومن أمهاتها تبنين وبنت جبيل.
- «وادي التيم» ينبسط على طول وادي الأردن الأعلى برمته، أي على طول قاعدة جبل الشيخ العربية، وأكبر قراه حاصبيا وراشيا.

هذه تعريفات لبعض الخمسين قسماً التي رأى الأب مرتين في كتابه «تاريخ لبنان» أن لبنان ينقسم اليها.

وإذ كان هذا الكلام يتناول تقسيمات لبنان ومناطقه، فاننا نغتنم الفرصة ونستحق الاستشهاد بما ورد في محاضرة الشيخ سليم الدحداح عن تلك الاقسام لتنبيه الأسر الاقطاعية التي كانت تتولى مختلف اقطاعات جبل لبنان، مما ذكرنا ومما لم نذكر:

ورد في المحاضرة ما يلي:

«كان جبل لبنان حينئذ [أي في النصف الاول من القرن الثامن عشر، ولاحظ أيضاً أنه يتكلم عن «جبل لبنان» - الذي هو منطقة تابعة لولاية، هي ولاية صيدا، التي يتولاها والٍ برتبة وزير من قِبل الخليفة العثماني، - ولا يتكلم عن «دولة» - أو «وطن» كما بعد زوال حكم العثمانيين عن هذا القسم من غرب آسيا]، وكان جبل لبنان حينئذ منقسماً الى قسمين:

- قسم جنوبي يمتد من قرب صيدا الى وادي المعاملتين، شمالي جونية، يعرف بمعاملة صيدا. وكان حاكمه يدعى بحاكم الشوف وكسروان، أو حاكم جبل الدروز، ومرجعه الى والي صيدا [المستقر في عكا]، وهذا القسم وحده كان يحكمه المعنيون، ثم ورثه الشهابيون.
- وقسم شمالي، حدوده من وراء وادي المعاملتين، كان يديره أمراء ومشايخ يرجع أمرهم الى والي طرابلس [الذي كثيراً ما كان هو والي صيدا نفسه] ويسمى [هذا القسم الشمالي] باسم معاملة طرابلس.

وساد الحكم الاقطاعي في لبنان منذ عهد الصليبيين، وتثبت بمصادقة السلطان سليم العثماني على امتيازات لبنان سنة ١٥١٦. ولما تسلم الأمير بشير الثاني زمام الحكم سنة ١٧٨٨! كان «ذوو الاقطاع» في الجبل كما يأتي:

اولاً: في معاملة صيدا، ابتداء من الجنوب.

- المشايخ آل جنبلاط على قضاء جزين الحالي وناحية الشوفين وقسم من ناحية إقليم الخروب.

٢ - المشايخ آل عماد على العرقوب، [وقصبته «بريح» التي ينزل اليها من نبع الصفا].

٣ - المشايخ آل أبي نكد على المناصف والشحّار (لكنهم فقدوا سلطتهم على دير القمر باقامة الحاكم فيها) وتتمة ناحية أقليم الخرّوب.

٤ - المشايخ آل عبد الملك على قسم من الجرد.

٥ - الأمراء آل أرسلان على قسم من الغرب.

٦ - المشايخ آل تلحوق على تتمة الغرب.

وكل هؤلاء من الطائفة الدرزية.

٧ - والمشايخ آل الخوري الموارنة على تتمة الجرد.

٨ - الأمراء آل شهاب أسرة الحاكم على الساحل.

٩ - الامراء آل أبي اللمع بفروعهم الثلاثة: قايد بيه، ومراد، وفارس، على قضاء المتن الحالي (ما عدا ناحية الساحل) ومدينة زحلة. وهؤلاء كانوا من الدروز وقد أخذوا يتنصرون منذ منتصف الجيل [؟] الثامن عشر، إلا أن حركة تنصرهم كانت بطيئة، وأعرف منهم أمراء ولدوا دروزاً وتنصّروا في عهدنا. [الكلام للشيخ سليم خطار الدحداح - صاحب المحاضرة]:

١٠ - المشايخ آل الخازن على نواحي كسروان الأربع الحالية، أي: الجرود - وغوسطا - والزوق - وجونيه، أي ما هو معروف بنفس كسروان.

١١ - المشايخ آل حبيش على غزير، إلا أن إقامة الأمراء [أمراء الجبل الشهابيين] في غزير أفقدتهم سلطتهم عليها.

ثانياً: في معاملة طرابلس.

١ - المشايخ آل الدحداح على الفتوح وبعض قرى بلاد جبيل (وكانت إقامة أكثرهم في عرامون داخل بلاد كسروان المختصة بآل الخازن).

٢ - المشايخ آل الضاهر على الزاوية. (وهذه العائلات الأربع - آل الخازن وآل حبيش وآل الدحداح وآل الضاهر - من الموارنة).

٣ - المشايخ آل حماده المتاولة على المنيطرة وشمسطار والهرمل.

وقد كان كثير من الأسر من الدروز والنصارى، خلاف من ذكرنا، عرفوا بلقب المشايخ إلا أنها لم تكن تحكم إقطاعات خاصة بطريقة التوارث، مثل هذه التي أوردنا أسماءها. وكانت هذه الأسماء منقسمة سياسياً الى حزبين: اليزبكي، وزعيمه رئيس المشايخ آل عماد، والجنبلاطي، وزعيمه رئيس آل جنبلاط - وكان النكديون ملازمين الحياد، يرجحون كفة الميزان متى أرادوا». - انتهى ما ورد في محاضرة الشيخ سليم الدحداح عن الاقطاعات في جبل لبنان.

ونعود، فننهي الكلام عن كتاب الأب مرتين «تأريخ لبنان» بالقول: إنه كتاب طريف ونادر، يحاول مؤلفه استقصاء آراء المؤلفين القدامى، اليونان والرومان، ومن بعدهم من الأوروبيين أو العرب، ثم يدلي برأيه في الحدث أو الاسم الذي يدور البحث حوله. والكتاب يتألف من أكثر من جزء، لا يحوي المجموع الذي أشرنا اليه في مستهل بحثنا الا الجزء الأول منه.

زهير عبد الباسط فتح الله

(● يتبع: جزء ثان)

● الحواشي والمراجع:

١ - معلومات تدور حول «جبل لبنان».

٢ - لوحة تتناول أسرة شهاب من حاصبيا، التي اعطت أكثر من حاكم «لجبل لبنان».

٣ - بحث يتضمن معلومات عن الأمير بشير الثاني الكبير، المالطي.

(●) - والدي السيد عبد الباسط بن حسن بن مصطفى بن محمد فتح الله، عضو المجمع العلمي العربي في دمشق، والأمين العام للمجلس البلدي لمدينة بيروت، والمقرر لميزانيته في الربع الأول من هذا القرن العشرين.

(● ●) - الدحداح: الدحداح في الأصل، الرجل القصير الغليظ، وفي جسمه استدارة.

٤ - «كرة الثلج»، لشيمون شيفر، الطبعة الثانية، ص ١٥٦.

٥ - المرجع السابق، ص ١٨٢.

٥ (مكرر) - ظل الحكم الاقطاعي وامتيازات «ذوي الاقطاع» سائدين، منذ التاريخ المشار اليه. ولم يقع الانقلاب الأساسي في نظام المجتمع في جبل لبنان - بالغاء الاقطاع - قبل صدور «الفرمان العالي الشان بمقتضى الارادة السلطانية في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الآخر لسنة ١٢٨١ هـ [أيلول ١٨٦٤م]» المتضمن «نظام لبنان الصغير». والذي ينص في مادته الخامسة على ما يلي:

«قد تقرر لزوم اجراء المساواة بين الجميع أمام القانون، ونسخ والغاء كل الامتيازات العائدة لأعيان البلاد. خصوصاً ذوي المقاطعات».

وبذلك استمر عهد المتصرفين، ومنهم داود باشا الذي أنشأ المدرسة على اسمه في «عبيه» - قضاء عاليه - وهي «المدرسة الداودية». كما ان منهم نصري فرنقو باشا الذي حضر الى لبنان سنة ١٨٦٠، وكان يتسلم المرالقص بيده من اصحابها. انشأ مدارس بدائية وليلية للضباط الذين يجهلون القراءة والكتابة، فحدث ان احدهم تناول جريدة، فجاءت امامه كلمة «حرب»، اسماً لرجل، فهجاها. حاء - راء - باء = حرب. فحسبها «حرب معارك» فصاح: «قِرْد علقتا». ويذكر كذلك انه غرس غابتي صنوبر كبيرتين: إحداهما في عين زحلتا، والاخرى في «عيناب» - قضاء عاليه -، والعهدة لحسن شقير، عضو مجلس الادارة حينئذ. والمؤسف ان المناشير الآلية أتت على نحو كثيرة من تلك الصنوبرات، كما أن قنابل المدافع والصواريخ في معارك الست عشرة سنة، التهمت نيرانها قسماً كبيراً آخر منها.

اتلفن وأرجع مضعضعة الحرب طيشرت الشباب

قاعة الانتظار في سنترال الهاتف مكتظة بالناس، بين قائم وجالس، وانا متلهم على مقعد خشبي انتظر دوري لاتكلم مع ولدي في الخارج. الوجوه كلها واجمة وقلقة، ترى هل سيوفقون، ويكلمون احباءهم الغائبين؟ والفاتورة؟ آلاف الليرات!

اظنهم مثلي يحضرون في رأسهم ما سيقولونه، الضروري جداً، او فميزانية البيت ستهتز مدة اسبوع.

ورغم ذلك وككل مرة، انتظر المكالمة ودقات قلبي تسرع كلما اقترب دوري، وكأنني ظمأى الى كوب ماء بارد.

كل الوجوه الى الموظف المتولج المخابرات، بأمل ويأس وتوسل.

وكان الموظف كل ربع ساعة او اكثر ينادي : «المانيا» (مثلا) فتسرع السيدة المعنية، بلهفة وتكاد تصطدم بجارها، تسرع الى الكابين الزجاجي، وتبدأ بالحديث بصوت عال وملهوف، وبلهجة باكية، مستفسرة عن الصحة والعمل، ومطمئنة الذي تكلمه انها في صحة جيدة هي والعائلة، وفجأة ينادي الموظف: «خلاص يا مدام، هل تريدين أن تزيدي الوقت؟» فتقول لا (بهلع) وتودع الحبيب الغائب (زوجة، ابناً أو اخاً) مسرعة، وتخرج والدموع في عينيها.

ويعود الموظف لينادي على التالي (لندن، باريس، السويد... الخ) والمشهد يتكرر والكل يستمع الى هموم الناس ومشاكلهم من آثار الحرب. (الكشك الزجاجي ليس له زجاج في نافذته).

دوري لم يحن بعد، مرت حوالى الساعة والنصف، بدأت اتعب من الجلوس، وحاولت ان اقف واخطو بضع خطوات، فلاحقتني الانظار. فعدت وفتحت كتاباً (معي لهذه الغاية) وحاولت ان اقرأ، فلم استوعب شيئاً، فارجعته الى حقيبتي الكبيرة.

واخيراً، نادى الموظف، «باريس، نمرة كذا». فقفزت من مكاني ودقات قلبي تسبقني الى الكشك.. «الو، ماما، كيف انت؟ وشقيقك؟»

واتكلم مع ابنتي وانا احاول ان اغالب تأثري، ودموعي.

واقول لها بانني سعيدة، ولا ينقصنا شيء هنا، وكل شيء عال.

وتقول لي: «نور تريد ان تكلمك»: واسمع صوت الحفيدة الحبيبة يرطن بالفرنسية، واتحسر على لغتنا العربية، فهي لا تفقه منها حرفاً. واعود للاسطوانة واقول لها بأن تنتقل الى بلد عربي رفقاً بالاطفال الذين سيعيشون دون ان يعرفوا هل كانوا عرباً او اوروبيين (عاداتهم ولغتهم وطريقة عيشهم).

ويذكرني الموظف بالوقت فاسرع لأنهي المخابرة، مقبلة ابنتي والصغيرة، واخرج من الكشك زائغة، ضائعة، وفي اذني اصوات احبائي!

اعود الى المنزل الفارغ الحزين، الى زاويتي، (في الصالة) واتساءل، اين ولداي؟ ولماذا هما بعيدان علي وانا في اشد الحاجة اليهما (عاطفيا). اين صديقات ابنتي الجميلات، وضحكاتهن تملأ ارجاء المنزل؟ بل اين اصدقاء ابني يدخلون الى البيت ويخرجون بصخبهم وضجيجهم المحببين؟ كم كنت اتعب وانا احضر لهم انواع الطعام الذي يحبونه، وكنت سعيدة، سعيدة بهم وبطلباتهم وامزجتهم المتغيرة.

والآن مرتاحة! مرتاحة؟ في فراغ رهيب مع زوجي، نأكل، وننام ونتحدث ونتخانق ونقوم بزيارات قليلة. ونعيش برعب من المرض او الطبيب او المستشفى (الطامة الكبرى). ويقول لي زوجي: اصبحنا كالأجانب، العائلة مفككة وصغيرة. فاجيبه: يا ريت، الاجانب لديهم ضمان الشيخوخة (لم يبق لزوجي ضمان مذ اخذ تعويضه) لذلك فهم مرتاحون من كابوس المرض، ويصرفون المال، للسفر والتنزه، فيعيشون جديد الحياة ويتمتعون بجمالات.

ونحن؟ قلة حظنا اننا لبنانيون. والاجازة ننتظرها بقلق، ماذا سنفعل بها؟ حتى النزهة (المحلية) صعبة علينا، طرقات عدم، بنزين غال، اعصاب مهترئة ونحن نقود في وسط زحام خانق!

انني في غمرة افكاري هذه، اعود الى الحرب. هذه الحرب اللعينة، سبب كل هذه (المصائب)، افرغت «هذه الحرب» العائلات من عنصر الشباب فيها، فلا منزل تقريباً لا شاب منه او شابة في الخارج. ونحن نعيش (كل اللبنانيين) على امل سماع أصوات الغائبين على الهاتف، او ان يأتي احد ومعه بعض الصور من الخارج!

والنهاية؟ من الممكن ان لا نرى اولادنا بعد الآن يأتون الى لبنان الا سياحاً، او زواراً متأبطين اذرع ازواجهم الاجانب.

ثم نود لبنان كالسابق، عملاً للشباب، ونظافة، ونظاماً وجمالاً، ومحبة، ليسرع اولادنا رجوعاً الى الوطن قبل فوات الاوان. وبينما نأمل، فنحن في انتظار المعجزة!

اميمة رمضان

مهرجان في جامعة الروح القدس - الكسليك

وديع الصافي نال دكتوراه فخرية من مؤسسة "التوجيه نحو المطلق"

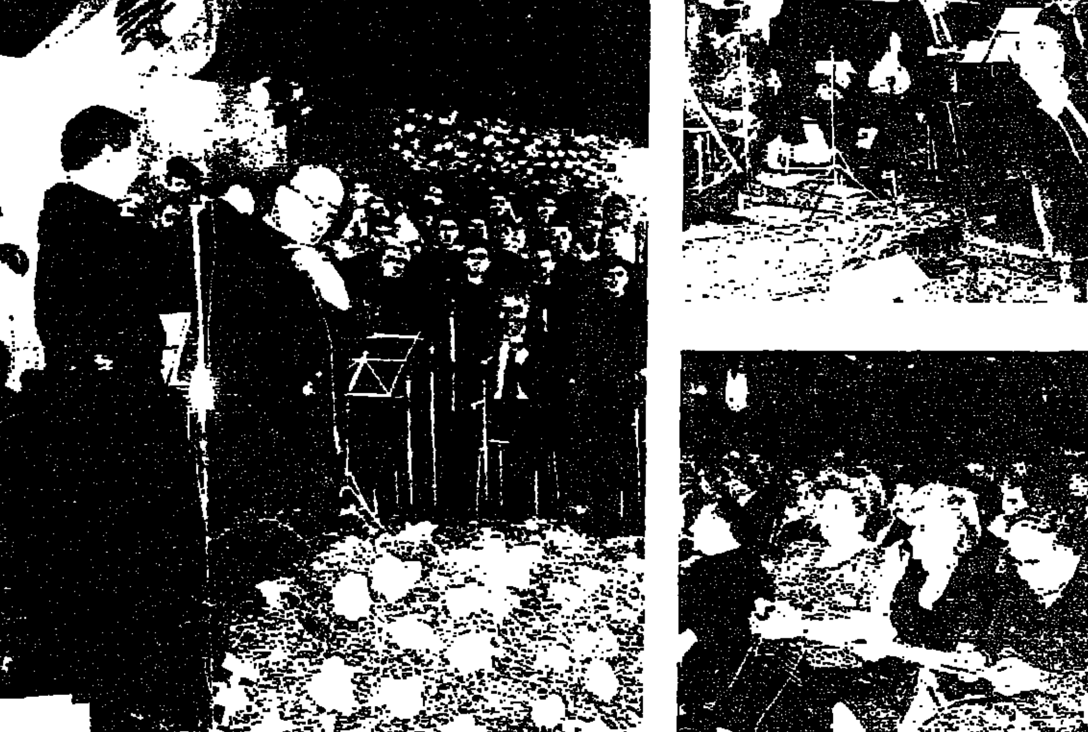


وديع الصافي في مقام التكريم.



(م. م.)

جانب من الحضور.



الاب لويس الحاج يلبسه ثوب الدكتوراه.

جامعة الروح القدس - الكسليك عبر معهد العلوم الموسيقية فيها منحت الفنان وديع الصافي دكتوراه فخرية في الموسيقى، تقديرا لعطاءاته اللبنانية الشرقية على مدى نصف قرن.

والاحتفال الاكاديمي الذي اقامته الجامعة حاشدا في ساحة الجامعة المحوطة بالصنوبر ورفعت فيها الاعلام اللبنانية واعلام الجامعة الصفراء، وارزة لبنان بازهار القرنفل وشلوح الدفلى، انبثق منه مهرجان شعبي حرضته صرخات وديع الصافي الموجعة، الثائرة، الحنونة، المتماوجة، المرتعشة، الملتفة عناقا، المتحررة وداعا، كلما نحت باوتاره الصادحة اسم لبنان ونقشه بلابل وسنابل وكثف معانيه بالميجانا والعتابا.

الشوادر نصبت قبة واسعة فوق الساحة التي ضمت مئات المدعوين من اساقفة واكليركيين ووزراء ونواب وديبلوماسيين وفنانين ومسؤولين جامعيين واقارب المحتفى به، ورئيس جامعة الروح القدس الاب لويس الحاج وممثل رئيس المجلس النيابي، عاطف جانبيه، والشاعر سعيد عقل الذي اعطى صوت وديع الصافي، من قاموسه "فافتح يا رب، باب السماء"، ومنصور والياس الرحباني وغيرهم.

بالنشيد الوطني افتتح الاحتفال انشدته جوقة الكسليك يقودها الاب بولس روحانا وعزفته على الكمانات والدفوف والطبلة والمزمار اوركسترا الصافي. والجوقة بتوزيع خاص بالمناسبة الكبرى، شاركت في ابتهالات المحتفى به ومعه رتلت "يا سيد السلام" وارحمني يا الله" و"اللهم اسمع اقوالي" ما اضفى على الطرب جوا من الخشوع الكنائسي.

الحفلة التكريمية بدأت في الثامنة والنصف مساء الاحد وانتهت قبيل منتصف الليل، لان البرنامج ارادها تكسيا وفرحا، ووديع الصافي المعروف بسخائه الطربي التزم البرنامج الاصفر. فكان يعيد النظر فيه بين اغنية واخرى وكلمة ولحن. وان "شطح" عنه لومنة فلان موالا دغدغ قريحته في لحظة تأمل فاضافه الى "يا سيد السلام" او فاجأ به الجمهور حين يكون عاد الى مقعده في وسط اوركستراه.

جورج الصافي ابن وديع، العازف المنفرد على الكمان، جعل من اوتار آلته وترا من حنجرة والده، يرافق ارتعاشات الصوت، يخفت القوس عندما الصيحة واسعة محملة باوركسترا طبيعية او بجرحه، او يحه عندما يهبط جناحا الاب رويدا رويدا ليغطا على شلح اخضر. وبمرافقة صوت وديع الصافي مسار شاق لنا في الحنجرة من الوان ودفق ووسع عمودي وافقي. وسمعنا الاب والابن يتحاوران في اغنية واحدة واكتشفنا موهبة الابن في الغناء.

● حبيقة

كلمة التعريف القاها الاب جورج حبيقة:

"(...) ما عساني اقول فيه ؟ لا يخفى على احد اراد التعريف بوديع الصافي، انه يرى نفسه، ما ان يبتدئ بمحاولته هذه، يعاند رتلا من كلمات تتدافع مزنحمة امام باب النطق والتعبير، فتتهاوى الواحدة تلو الاخرى، بجمعها في تساقطها هنا عجزها عن نقل واقع متمرد ابدا على محدودية الكلمة. لكي اكون امينا في التعبير عن هذا الواقع الذي هو وديع الصافي. لا ارى امامي الا ضمانة وحيدة هي استحالة الامانة. نعم من خلال هذه الاستحالة - الضمانة سأتجرأ على ان استعرض محطات لافتة في مساره الفني المتشعب والغني في تعرجاته ومضامينه وميادينه.

اولا: وديع الصافي ابن لبنان - الجبل، ابن نيحا الشوف المجسم الصغير للبنان المتعدد الكبير، ابن ضيعة مستلقية بخفر على تغضنات سفح حالم، غارق في نشوة لبنان يا قطعة سما. من تلك الضيعة انبلجت اوف مطرب المطربين اوف وديع الصافي الخالدة، حاضنة في لولبياتها المتوالدة من نهاياتها انتفاضة انسان على ظلم الزمن، على قساوة البعاد، على وجد الفراق، على الهجر القسري لارض الاجداد.

ثانيا: وديع الصافي المعجز في الغناء. ان الاعجاز في غناء وديع الصافي وادائه يقوم على الامرين التاليين: الامر الاول يتجلى في امكانية صعوده حتى درجة الدو الخامسة بدفق صوتي متوازن اخاذ، وامكانية هبوطه حتى اغلظ الاصوات دون ان يفقد شيئا من سحر صعوده، وهكذا يلازم تدفق صوته الدفء والحنان والصفاء والقوة الهادرة والسكينة الرهيمة. والامر الثاني هو انه لم يبق بينه وبين صوته حاجز حسي او زمني. اذ بات صوته ممتزجا به وهو بصوته حتى ذابا معا في بوتقة واحدة، بات معها مستحيلا التحديد اين يبتدئ وديع الصافي واين ينتهي صوته او اين يبتدئ صوته وينتهي هو. انه هو صوته وصوته هو في كينونة واحدة موحدة.

ثالثا: وديع الصافي المحلي المرغ، ان هذه المعطيات الخارقة، عوض ان تزج بوديع الصافي في وهم التكبر والامتلاء من الذات، دفعت به الى وقفة جريئة امام ذاته، مستحضرا قول طاليس الفينيقي: "اعرف نفسك". وكان ان دخل قلايته والعود يرتجف والدمع ينهمر وهو يصرخ مرتعدا فرحا ورهبة: "ربي والهي". هكذا ايها الاحياء، توج وديع الصافي عطاءه الفني بالابتهال والتضرع والصلاة (...)".

ومن كلمة الترحيب الى دفعة واحدة من اغانيه المحبوبة: يا ابني، سبحان من جملك، طل الصباح، بلدي، سيجنا لبنان، خضرا يا بلادي خضرا، والفنان بلون الاغنية بملوانته الغنية، والمؤثرة وطنية، البريئة بفولكلورها، الطيبة بقرية ايام زمان، المليئة بالحنين، بخفة الدم. ولما وقعت عيناه على "طل الصباح" بين اغنيات البرنامج قال: "ارجو ان اتذكرها. صار عمرها خمسين. وغناها. وعادت اغصان العرزال تصفق لصوته، وصوت المعذور يحط له الايقاع واوتاره هو تنادي ناطورا، والصدى يمتد ويمتد حتى القاطع الاخر، هنا هو وديع الصافي. يعيش اغنيته، يحيي الكلمة، كل كلمة. يتوقف عندها. يتنهد، يضحك، يبكي، يعشق و "يتشيطن" لان الاغنية لا تبعده عن جمهوره. ثمة حلقة تربطه به. فيتوقف بعد صرخة وطنية، وشوق يعبق بالارض ليقول لنا. ليكوا ما احلاها ها العيشة. ويتابع اغنيته كان الهلالين جزء منها.

وكانت للاب حبيقة، عريف الحفلة، كلمة ترحيب بالحضور من رجال الدولة وجمعية التضامن البحر الاوسطية وعاد الى الصوت الصافي ينقشه بالصفات الاكاديمية والعاطفية. ثم غنى وديع الصافي: لبنان يا قطعة سما، وصوته قطعة سما في العتابا والميجانا. وكانت لنا حالة مغايرة، صلاة ورقص وزرع وحصاد وبطولة، ومحبة، وجورج الصافي على كمانه يغمض عينيه ليكون اقرب من الصوت، والجوقة تبتهل والمحتفى به بترنيمتين "ارحمني يا الله" و "اللهم اسمع اقوالي".

● الحاج

والى رئيس جامعة الروح القدس الاب لويس الحاج يقف الى جانب الفنان ويتكلم:

"جامعة تكرم الفن، هي مؤسسة تلتزم مسؤولية توجيه الانسان نحو المطلق، نحو الله. فالفن كما العلم درب الضمير الى الخير والحق والجمال. وكيف اذا كان الفنان وديع الصافي، والجامعة اعلت للموسيقى صرحا يتأصل في التراث الشرقي العظيم، ويطل على رحاب الحاضر بحثا وعلما وتأليفا ؟ أوليس الغناء عند وديع الصافي مناجاة للروح وتمتمة صلاة، وصدى لهمس الالوهة يتغلغل في اعماق النفس مرتفعا بها الى اعتاب السماء ورحاب المطلق ؟

غناؤك يا وديع مدرسة في الفن والوطنية. شغفك لبنان فغنيت جمالاته بجميل صوتك، وانشدت تقاليده سبحة للرب مبدع الارض والسماء. مواسمه اسكرت بكرات الميجانا والعتابا واعذب المواويل. حبذا لو نظرت جميع الاجيال اللبنانية الطالعة بعينيك الى بلادها ! حبذا لو استلهمت جميع الاصوات لتتحول كلها نشيدا للوطن وللقيم الانسانية العليا، للحق والحرية، للمحبة والفرح والسلام !

اكتاب للتنشئة الوطنية، ويخلو مما زخرت به اغانيك الفنية. انها اجلى صورة لرسالة لبنان وافصح امثولة في حب الوطن وخصائصه.

على شدو الحساسين وتمايل الاغصان، جال صوتك في قرى لبنان ومدنه كافة، وفي العالم، منشدا الاخاء والصفاء والحب والجمال، والبناء والعطاء. أوليس صوتك ابهى صورة عن لبنان في محيطه والعالم ؟ غناؤك الثروة في التراث وما يختزن فينا قيم التشبث بالقرية وعاداتها والملاح. طبت لدوة في الفن والانسانية والوطنية !

وطن يعني الفن فيه بتضميد الجراح، صلاة وتسامحا والفة ونداءات الى الاخوة الصادقة، كما فعلت ابان حرب فرضت على اللبنانيين، لهو وطن الى قيامة. انه وطن باق كما هذه الجبال الدهرية الصامدة المستمرة مشرئبة القمم، نيرة كالنجوم والمجرات.

فلأجل الكثير الذي اعطيته للموسيقى كمبدع جواد، وللبنان كمواطن اصيل، وعلى امل ان يسمح تقديرنا لك في استجلاش شعور بالمسؤولية يرعى المواهب العظيمة في وطن صمم على مفرق الشرق لوحة ابدعتها العناية الالهية، يسعدني ان امنحك، باسم جامعة الروح القدس - الكسليك، اول دكتوراه فخرية تصدر عن هذه الجامعة.

فباسم الرئيس الاعلى للجامعة، قدس الاباتي باسيل الهاشم، الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية، وباسم مجلس الجامعة وكل هيئاتها الادارية والتعليمية، وطلابها والعاملين فيها، وباسمي الشخصي، اتقدم منك باحر التمنيات والتهاني".

ثم دقت لحظة الدكتوراه الفخرية، ها راهبان يتقدمان حاملين الطاقية والثوب الاسود الموشح بشريط ذهبي فالبسه اياهما رئيس الجامعة ومعهما لقب دكتور فخري في الموسيقى.

● الصافي

وكانت كلمة شكر وامتنان للفنان:

"كيف لي ان اتوجه اليكم عبر كلمة اكاديمية، انا الذي اعتدت على محاكاتكم منذ ما ينيف على خمسين سنة عبر الكلمة المغناة والمسكوبة في جمل موسيقية تتدفق من ذاتها وتنساب سكرى على ايقاع الاحاسيس والخيال ! ولئن يضنيني ان اهجر، ولو الى حين، منهجيتي المثلى في التعبير، فمن وحي الموسيقى ومن مقدراتها الايحائية، سأقول كلمتي.

كلمتي فعل شكر متدرج متكامل:

- اولا: الى الله ارفع اسمى آيات الشكر، لانه دعاني لانضم الى اوتار الكون قاطبة، فارتم لجمالاته الخارقة التي ان كانت تعبر عن شيء، فعن جماله هو الفائق كل تصور.

- ثانيا: اتوجه بخالص الشكر والامتنان الى جامعة الروح القدس - الكسليك وعلى رأسها الاب لويس الحاج مع مجلس الجامعة الموقر. قد لا اكون مغاليا ان قلت ان فرحي لاكبر من ان يترجم وانا انال اول دكتوراه فخرية تمنحها هذه الجامعة العظيمة التي اثبت جدارتها وكفاءاتها فريق كبير من المتخرجين منها في شتى مجالات المعرفة وميادين الابحاث الاكاديمية، الموضوعية والرصينة ؟

انها فعلا لمحطة تاريخية في مساري الفني الطويل، ومنطلق ايضا للجامعة الحبيبة لا يقل اهمية في مضمار تكريم الذين لم يفنوا بتوظيف وزناتهم من اجل انسان اسعد وعالم اجمل. لقد كرمت في مناسبات عديدة في وطننا لبنان المفدى وفي بلدان كثيرة. غير ان تكريمي الليلة من هذا الصرح الجامعي الكبير يكتسي طابعا فريدا، اذ ان جامعة الروح القدس هي الوحيدة في البلدان الناطقة كليا او جزئيا بلغة الضاد، التي اسست بكل جدارة وريادة علمية معهدا للعلوم الموسيقية، له مكانته ومرجعيته في محفل الجامعات العالمية. ومؤسس هذا المعهد الاب لويس الحاج، دكتور في العلوم الموسيقية، هو نفسه اليوم مع مجلس الجامعة الكريم يمنحني الدكتوراه الفخرية في الموسيقى. من هنا اعتزازي بهذه الدرجة الاكاديمية العالية، لان المرجع الجامعي الشرقي الذي حكم على اعمالي واخضعها لمعايير الخلق والابداع في عالم الفنون، يتصف بميزات علمية تبرر افتخارنا وترسي تقييمنا على اساسات موضوعية متينة. لذا، ايها الاصدقاء، ترونني اصارع كلمة عاجزة عن ايصالي ما يختلج فعلا في قلبي ونفسي من مشاعر واحاسيس ازاء هذا الحدث القمة في حياتي الفنية.

ثالثا: اسوق شكري الجزيل الى الشعب اللبناني العملاق والمتعالي بروحية التسامح والغفران على ويلات الزمن والعاشق ابدا دنيا العطاء والخلق والجمال والحق حتى ولو زج به في لجة الموت والانتحار. شكري الى جميع المسؤولين في الدولة اللبنانية من فخامة الرئيس الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، الى الوزراء والنواب والسياسيين والعسكريين والاداريين، شكري الى جميع الدول العربية القريبة والبعيدة التي تمثلت بسفرائها الاعزاء، والى جميع البلدان الصديقة التي تمثلت عبر بعثاتها الديبلوماسية، اليكم جميعا يا احبائي واصدقائي، اوجه شكري العميق لانكم تحملتم مشقات الانتقال والمجيء الى جامعة الروح القدس، بغية مشاركتي في هذا الاحتفال الاكاديمي، كما انني اتقدم الى المؤسسة اللبنانية للارسال LBC باخلص الشكر على نقلها المباشر لوقائع هذا الاحتفال، ما اتاح لجميع الاحباء ان يتابعوا عبر الشاشة الصغيرة مراسيم منحي الدكتوراه الفخرية في الموسيقى.

واخيرا، قد يخيل الى البعض ان هذه الدكتوراه، التي تتوج مسارا طويلا من الكد والعطاء، قد تكون محطة الوصول وتاليا نهاية له، او احالة على التقاعد، مكتفيا بما وقفت الى انجازه في فن الاداء والغناء والتلحين. كلا ! ما منحتني اياه جامعة الروح القدس لا يدخل البتة في هذه الخانة بل يتخطاها الى مستوى شحذ الهمة وتخمير الطاقات لمتابعة عنيدة في ميدان العطاء الذي لا يداخله كلل ولا سأم. ولبنان الذي غنيت والذي دغدغت حروفه الخالدة في اجمل الوان الطرب لن يدعني اركن الى اي نوع من انواع التراخي. وبمؤازرة جامعة الروح القدس - الكسليك والرهبانية اللبنانية المارونية المشرفة على ادارتها، التي تبوتق بمهارة كل جهد يصب في دفع لبنان الارز والبخور والشذا الى قيامة حقيقية، لن اعرف الى الاستقالة سبيلا، وسأبقى الحن واغني وارنم واصلي، عل السماء تكون يوما من جديد في ضيافة لبنان الموسيقى والابداع والابتهال. والآن، وطال اسري في حدود الكلمة، دعوني اتحرر واعود الى طريقتي المثلى في ترجمة مشاعري، لاعبر موسيقيا لجامعة الروح القدس، والقيمين عليها عما لم استطع صياغته كلاميا".

وختام الاحتفال نشيد وضعه الدكتور وديع الصافي فعل شكر لجامعة الروح القدس - الكسليك فغناه بالحضور:

"جامعة الرهبانية / والروح السماوية
جمعتي قلوب / نشرتي قلوب / الحب بارض الحرية من ثياب الرهبان السود / شعت بالكون الانوار بحر العلم المالو حدود / حدودو عابواب الاديار ما بيقدر قصف البارود / يطفي عاشو الاطيار ولا بيقدر صخر الجلمود / ينبت زهرة عطرية جامعة الروح بلبنان / عاجبينك اكليل الغار صرح محصن بالايمان / بالنور وقدس الاسرار يحميكي رب الرحمان / بستانك مليان ثمار همّ العلم البيلبنان / من كليه لكليه بكلياتك شع النور / وتجلى عطف الرهبان مهما بدور النور تدور / ومهما تتغلى الاكوان ما بيظلم عتم الديجور / ولا بيطفى نور الايمان بتمضي دهور بتفنى دهور / بتبقى شمسك مضوية".

م. م.

"قضايا وشهادات"

جاءنا "قضايا وشهادات": "كتاب ثقافي دوري"، العدد ٣ شتاء ١٩٩١، في ٤٢٩ صفحة، حول: "الحداثة (٢) الوطني/ الاختلاف/ حداثة الآخر". عن مؤسسة عيبال للدراسات والنشر - دمشق، هيئة التحرير: عبد الرحمن منيف، فيصل دراج، سعدالله ونوس، جابر عصفور، الاشراف الفني: جمال الابطح.

وهو "كتاب دوري يتطلع الى عمل ثقافي جماعي يبدأ عن اسئلة الواقع اليومي التي تمس المثقف ودوره بقدر ما تمس الانسان العادي الباحث عن الخبز والحرية والكرامة الوطنية. يطمح الكتاب الى ربط الثقافة الديموقراطية العربية الراهنة بماضيها الثقافي، الذي قاتل من اجل العقلانية وكرامة الانسان وبناء مجتمع مدني تكون فيه المصلحة العامة متكأ للقول والفعل والمبادرة. لا يسعى الكتاب الى اجابات جديدة للاسئلة المطروحة بقدر ما يعمل على طرح جديد للاسئلة المطروحة".

والمحتويات:

"- حوار مع انطون مقدسي حول الحداثة والتحديث (حوار سعدالله ونوس)،
- شهادة: مقدمة في تاديب مليم (عادل كامل)،

القسم الاول: الحداثة العربية والبحث عن الذات.
- الحداثة او عقدة جلجامش (خالدة سعيد)،
- هوامش حول مطالب التحديث اللغوي (هادي العلوي)،
- من "العصرية" الى "الحداثة" (اعداد: محمد جمال باروت)،
- من الاصول الفكرية للحداثة (شكري محمد عياد)،
- توقف الفلسفة الماركسية من مفهوم الحداثة (رمضان بسطاويسي محمد)،
- محنة الشعر العربي الحديث (محمد دكروب)، وثيقة: رابطة الكتاب العرب (١٩٥٤).

القسم الثاني: الحداثة ونقد ما بعد الحداثة،
- العمل الفني في عصر الاستنساخ الآلي (وولتر بنيامين/ ترجمة سيزا قاسم)،
- كل ما هو صلب يتحول الى اثير (مارشال بيرمان/ ترجمة فاضل جتكر)،
١ - التحديث: امس واليوم وغدا
٢ - ماركس الحداثة والتحديث.
- معارضون، جماهير دوائر وجماعات (ادوار سعيد)،
- ما بعد الحداثة والمجتمع الاستهلاكي (فريدريك جيمسون/ ترجمة فاضل جتكر)،
- وثيقة: الحداثة (جان بودريار/ ترجمة محمد سبيلا)،

القسم الثالث: ثلاثة آراء حول العدد الاول:
- يوليو وطه حسين: خصومة زائفة (عبلة الرويني)،
- مثقفون ديموقراطيون يعيدون اكتشاف طه حسين (محمدجمال باروت)، قراءات جديدة في فكر طه حسين (محمد دكروب)".

التقرير عن نكبة الثورة
العدو استدرج جنود الباشا

- ١٠٤ -

بسمي عدد من المؤرخين فشل ثورة علي جنبلاط في حلب نكبة نزلت به وبمدينته حلب، والحقيقة انها نكبة اصابت جميع الثائرين ضدها وجميع حلفائهم في الغرب، وابرز من ضاعت آماله هو الجنبلاطي في سوريا والمعني في لبنان والشاه في بلاد فارس ودوق توسكانا والكرسي الرسولي، الى بعض الثائرين الآخرين في غير مكان من انحاء الامبراطورية العثمانية المضطربة. ولعل اهم ما نالته هذه الامبراطورية من نجاح اضطرار العصاة للاخلاد الى السكون واظهار الطاعة بعدما استعادت هيبتها المفقودة منذ مدة طويلة في البلاد السورية واللبنانية والعربية وفي بلاد الاناضول، وبعدما انتقت نفسها بتحصين العاصمة استنبول التي كانت مهددة بالسقوط لو قيض لثورة الجنبلاطي، وتاليا للثورات الاخرى المرتبطة بها وغير المرتبطة، فوزها والنجاح.

ونظرا الى اهمية هذه الثورة نرى من الضروري، تاريخيا، اظهار رأي مبعوثي دوق توسكانا فيها وفي المعارك المرافقة لها، وكان للمؤرخ الخوري بولس قرالي الفضل في نقل وثائق هؤلاء المبعوثين من السجلين المسيحيين ٤٢٧٥ و٤٢٧٧ في خزانة فلورنسا الاميرية الى اللغة العربية، وضمن مؤلفه "علي باشا جنبلاط - والي حلب - ١٦٠٥ - ١٦١١" (*) جاء في هذه الوثائق حول الجنبلاطي وثورته حيث عن "نكبة علي باشا" بما يقوله ان اهم الوثائق المتعلقة بهذا الامر "تقرير واف بالغرض وضعه ميخائيل قريع وارسله الى الفرانذوق قبيل سفره الى العجم واخر وجهه جرجي كروجر كاتب اسراره الى رفيقه ليونسيني"(١). ويحمل تقرير قريع تاريخ ٦ ك١ ١٦٠٧ وهو، في رأي قرالي، "جاء وافيا خطيرا. وقد كتب كثير من فقراته بالارقام وجدناها مفسرة بين الاسطر، فاليك تعريبه عن الايطالية"(٢).

وتعتقد ان هذا التقرير وتقرير كروجر لا يستغني عنهما مؤرخو هذه الحقبة عن تاريخ المنطقة اذ يظهران الكثير من خطط الاوروبيين في الشرق، وكان الفرانذوق التوسكاني وجه تعليمات سرية الى قريع حول مهمته في سوريا وبلاد العجم. على ان يصحب جرجي كروجر الالماني(**) وميبوليت ليونسيني الفرنسي(***) معتبرا ان مهمته الى حلب هي الرئيسية. قال هامير: "العصاة كانوا سبعة، ولكن الخطر الذي كان يهدد كيان الامبراطورية العثمانية نشأ في حلب، حيث ثار جانبولاد الكردي، بالاتفاق مع الامير فخر الدين الدرزي. فقد كانا يعملان لتحويل سورية الى مملكة مستقلة"(٣). وسبب ذلك، او اهم الاسباب، ان الكرسي الرسولي ودوق توسكانا وملك اسبانيا وغيرهم من امراء اوروبا كانوا يعملون لاعادة المملكة الصليبية في القدس وجزيرة قبرص وربما في اماكن اخرى ضمانا لاعمالهم التجارية ونفوذهم السياسي برغم التنافس فيما بينهم، وما شعارهم لانقاذ المسيحية او حماية المسيحيين فهو ستار لا اكثر من اجل اهدافهم هذه، من غير ان ننفي وجود من يعتقد انها اهداف لحماية الدين برغم ان جميع الوقائع والاحداث تكذب هذا الاعتقاد وتنفيه. ولهذا نصت تعليمات دوق توسكانا السرية الى قريع على ان يكون علي باشا جنبلاط محور جبهة العصاة ضد السلطنة العثمانية وتنظيم هذه الجبهة. وفي هذه التعليمات "وعليك (الكلام لقريع) ايضا ان تفهمه (علي جنبلاط) وتقنعه بان يتصل ببقية الثوار الخارجين على الدولة العثمانية حتى اذا حسب كل منهم حساب قواه، استطاعوا ضمها في حرب دفاعية او هجومية. واذا عرف السلطان بان هذه الثورات يئس من التغلب عليهم وبادر الامراء الاوروبيون الى معاونتهم بارتياح اكبر. وقد بلغنا ان السلطان يجمع قوات كبيرة لقهرهم، واول من يرجو كسره هو باشا حلب (علي جنبلاط) لانه سليل السلاطين الذين استعادوا سورية وتركوها لآل عثمان (****) والاتحاد هو الضرورة القصوى. ان الباب العالي لا شك باذل الجهد لكي يفرق عرى هذا الاتحاد (..) فان حافظوا على التضامن ما تجاسر على قتالهم ولو رام القتال قهروه. لان جيشهم احسن تدريبا من جنوده واحدث سلاحا، واذا علم الاوروبيون بانحداره الى آسيا قاموا عليه في الغرب وقهروه بسهولة"(٤).

كل هذا وسواه يؤكدان لنا آفاق ثورة الجنبلاطي الواسعة واهمية انتصار السلطنة العثمانية عليها كما اهمية تقرير قريع عما جرى في حلب من قتال انتهى بانتصار السلطنة وانقاذ رأسها الى حين. وفي التقرير المؤرخ كما ذكرنا ٦ ك١ ١٦٠٧.

● علي باشا لقاء العدو

يبدأ قريع تقريره بمخاطبة دوق توسكانا "لا شك ان سعادتك قد شعرت بالارتياح لدى وقوفك على كتاب الباشا اليك، وعلى بنود المعاهدة التي قرت بها نفسه. فضلا عن عريضتي الاخيرة، وعن التقرير المستوفي الشرح الذي قدمه لسموك ميبوليت ليونسيني، فرأيت كيف انني، بنعمة الله وتأييده، قمت بمهمتي احسن قيام. ووضعت اساسات تلك الحرب العظيم.

"وفي السادس من تشرين الاول، بعد خروج ليونسيني من حلب، بلغنا ان الوزير وصل الى ادنه وعلى اهبة السفر الى باياس فارتأى الباشا ان الوقت قد حان لالتقاء الجيش العثماني، واصدر امره الى عساكره بان ينظموا صفوفهم ويدبروا امورهم، واخذ هو عدته وتأهب للخروج. ولما سمع السكان (السكمان) بامر الرحيل عمدوا كعادتهم الى اللصوصية في المدينة والتعدي على كل من لم يلتحقوا به، فأقفلت جميع الدكاكين وانزوى كل انسان في بيته. ثم بيت ان هذا لم يمنع الجند (السكمان) من الرجوع الى عوائدهم القبيحة. فاخذوا يقتحمون الدكاكين والمنازل ويمعنون فيها نهبا (٥) ولما سمع الباشا بهذه اعمال السكان امر قائده حيدر بك وغيرهم من القواد ان يجوبوا المدينة مسلحين ويوقفوا هذه الشرور. فنزلوا عند اوامره وانزلوا العقاب الشديد بكثير من العساكر(٦). وبعد ان سافر القواد عاد السكان الى اشنع مما كانوا عليه. حتى اضطر الباشا ان يخرج اليهم بنفسه فاجتمع الجيش وامر بمن يرتكب هذه التعديات. وقطع رأس اثنين منهم بيده فكانت هذه الفوضى ستة ايام متوالية حصر في اثنائها كل امرئ همه في منع التعدي عنه والتحصن في بيته والتزامه. وبعد ان رتب الباشا اشغاله وترك لكاخيته ولبقية الموظفين الاوامر اللازمة خرج في الثاني عشر من تشرين الاول بثلاثين الف جندي مدرب على الحرب، فاستراحت المدينة من شر هؤلاء الوحوش الضارية. وانصرف الكاخية الى تجهيز القلعة وتموينها بكل ما رآه لازما للدفاع عنها وتحمل الحصار مهما بلغت شدته ومدته، غير انه لم يبلغ منتهى امنيته كان ينقصه الاهم كما سيأتي الكلام (يقصد المدافع).

● الهزيمة

"وفي هذه الغضون كانت اخبار تتوارد متناقضة، تارة سارة وطورا محزنة، بحسب الاشخاص الذين كانوا يتبلغونها (يبلغونها او ينقلونها). انبأتنا مرة ان الباشا ذهب ليخضع للوزير، واخرى انه تغلب عليه، ومن قائل انه قصد الى فتح دمشق، ومن اخر قال خلاف ذلك، فكانت الاخبار تتزاحم وتتناقض اكثر من جرائد البندقية، وهي اقرب الى الكذب منها الى الحقيقة، حتى اذا جاء اليوم الرابع والعشرون علمنا ان في الثاني والعشرين منه، لما رأى جنود الباشا انهم اصبحوا على مقربة من الجيش العثماني عزموا على منازلته بالرغم من ارادة سيدهم(٧). فقصدوا اليه بنظام، ولما لم يكن في انتظارهم انهزم مرتين وتكبد خسائر جسيمة مع تفوقه عليهم بالعدد.

"ولما مني العدو بهذا الانحدار انسحب الى قمة هناك كان اخفى فيها مدافعه فاستدرج جنود الباشا حتى اذا اقترب من مدفعيته انشطر شطرين واطلق عليهم نيران المدافع فذعروا، ولما لم يعودوا يبصرون العدو لكثافة الدخان عادوا ادراجهم، فاعمل العدو في اقفيتهم وهزمهم جميعا، فمن كان لديه حصان نجا بنفسه هربا، والباقون سقطوا في حومة الوغى، فقتل من الرجال ثمانية الاف، وخسر العدو في الموقعتين السابقتين عددا لا يقل عن هذا. وقعت هذه المعركة يوم الاثنين على بعد يومين من حلب وراء كلس قرب مكان يدعى العمق.

● نهب المدينة

"وفي اليوم الذي تلقينا فيه هذا النبأ وصل علي باشا ودخل المدينة بقسم من عساكره ليدبر اموره وامواله ويهرب، وفي اليوم التالي وصلت بقية العساكر، وكانت المدينة اقفلت ابوابها في وجوههم، فلم يتمكنوا من دخولها، بل عمدوا الى المنازل الواقعة خارجا عنها واخذوا في نهبها، فتحصن كل في بيته وسد بابه بالحجارة ودافع عن نفسه بما لديه من الاسلحة، ومن لم يملك سلاحا استخدم الحجارة. فقتل من المهاجمين عدد ينكر، وقتل السكمان بعض النساء والرجال، وكان بالقرب منا في حي اليهود منزل لم يتمكنوا من دخوله فأحرقوه بكل ما فيه، وكانوا اذا اقتحموا البيت نهبوه عن بكرة ابيه وعرّوا سكانه وضربوهم ضربا مبرحا ليدلوهم على مخبأ نقودهم، واحيانا كانوا يوثقونهم ويقودونهم الى السوق حيث يبيعونهم بيع السلع.

"هذا ما ارتكبه الجنود الذين ظلوا خارج المدينة، اما الذين دخلوها ففاقوهم فظاعة. حطموا ابواب الدكاكين واقتحموا كثيرا من المنازل ونهبوها. دامت هذه الحال طيلة النهار والليل حتى ظهر اليوم التالي الذي فيه رتب الباشا اموره كلها وكلف قائده جمعة بك حماية القلعة بعد ان وضع فيها حامية مؤلفة من خمس مائة سكماني، وخرج والعساكر الذين ترك معه قاصدا الى عينتاب فنجت المدينة من هؤلاء الضواري.

"ولو ان خرج الباشا حتى تألب الاهالي على السكان (السكمان) المتأخرين، وكانوا يرجمونهم بالحجارة فجرحوا كثيرا منهم جروحا بالغة، ونال حيدر بك، عم الباشا، حصته ولو لم يحول هاربا لرجموه وقتلوه بلا محالة، بيد ان جواده الاصيل خلص حياته من موت محتم. وفي الايام التالية كان الاتراك يخرجون الى المدينة وكل من وجدوه من السكمان ذبحوه بلا رحمة وشربوا دمه، ونزعوا عن كثيرين قلوبهم واكبادهم وشووها واكلوها تشفيا وقطعوا من بعضهم المرارة وعلقوها في منازلهم عبرة وذكرى، اما جثثهم فكانوا يلقونها الى الكلاب فتنهشها وتلتهمها. وتريا بعض السكمان بزي الافرنج واليهود او النساء محاولين الهرب، بيد انهم عرفوهم واماتوهم شر ميتة".

يبدو من قول ميخائيل قريع في تقريره ان السكان جنود جنبلاط والعسكر العثماني كانوا فرسي رهان في اعمال القتل والنهب والسلب، وان الافرنج واليهود والنساء كانوا في منأى من الانتقام الشديد. بدليل تنكر السكمان بازيائهم لانقاذ انفسهم من القتل لم يحجب هذا التنكر حقيقتهم اصابهم القتل والتعذيب، وهنا يدل، كما يدل تقرير كروجر مثلما سيأتي، ان كلا من الفرنج واليهود كانوا يتمتعون ببعض الحصانة والحماية من السلطنة العثمانية، وربما كان هذا الامر عائدا الى ان كثيرين من اليهود والفرنج خدموا السلطنة وتجسسوا لها او دفعوا المال لولاتها وقادتها فشملوهم بالحماية، وسيأتي شيء عما قام به بعض اليهود ضد انصار علي باشا جنبلاط بعد هزيمته وضد رسل دوق توسكانه ومبعوثيه الى حلب.

نسيب نمر

(*) الهامش.
(*) - منشورات دار المكشوف - ١٩٢٩.
١ - علي باشا جنبلاط للخوري بولس قرالي. ص ٦٧. والمعروف ان دوق توسكانه فرديناند الاول وجه قريع الى بلاد العجم ايضا للتحالف مع الشاه الثائر. الى تحالفه مع الجنبلاطي والمعني. ولكن القوة الرئيسية في هذا التحالف كان الجنبلاطي.
٢ - السابق. ص ٦٨.
(**) - كان كروجر كاتب اسرار قريع.
(***) - اوفد ليونسيني جاسوسا للدوق على معوثه قريع. ثم استخدمه الدوق التوسكاني لمفاوضة فخر الدين المعني الثاني.
٣ - تاريخ الامبراطورية العثمانية. لهامر. ج ١٥ ص ١٥٠ و١٥١.
(****) - يقصد صلاح الدين الايوبي الذي قهر الصليبيين وانتزع سورية من ايديهم. وكان صلاح الدين كرديا كعلي جانبولاد الذي جعله دوق توسكانة سليل الايوبيين.
٤ - علي باشا جنبلاط. سابق. ص ٢٧
٥ - لعل اللبنانيين يتذكرون، وهم يقرأون عن اعمال السكمان او السكبان هنا وفي ما سيأتي من تقرير قريع، ما قام به امثال السكبان من اعمال مشابهة خلال الحرب اللبنانية المستمرة طوال ست عشرة. والمهم ان يفكروا ويعتبروا لا ان يتذكروا فقط وان كانت الذكرى تنفع المؤمنين.
٦ - ترى هل فعل جميع قادة الميليشيات المسلحة في الحرب اللبنانية ما فعله علي باشا جنبلاط ضد اعمال السلب والنهب واللصوصية والقتل يقوم بها بعض سكمانه وجنوده؟
٧ - لا يذكر المحبي في خلاصة الاثر ان جنود علي باشا عزموا على منازلة العثمانيين رغم ارادة سيدهم ومثله فعل آخرون. ونحن نميل الى رأي المحبي (٣ - ١٢٩) ومن قال قوله

فؤاد افرام البستاني على المنبر
جماليات عبر "دار الاحكام الجمالية"

فؤاد افرام البستاني متحدثا في الصالون الادبي لـ"دار الاحكام الجمالية".

"دار الاحكام الجمالية"، افتتحت صالونها الادبي، لهذه السنة، بلقاء والعلامة الدكتور فؤاد افرام البستاني في موضوع "الجمالية".

افتتح الجلسة امين "الصالون" جهاد داود، بكلمة فيها: "ما دخل محراب هذا الرجل تائق الى المعرفة الا وكان خشوع، انه خشوع الاجلال لنبع الحكمة والعلم. فؤاد افرام البستاني، صائغ اللمحات النبرة في عقود من جمان... له في المعركة انبساط الافق، وعمق السبر، واشراف المطل من فوق. ما خلد الى نفسه الا ليتعاطى مع الحبر يصبه فوق الرقاع. انه حكاية زمن، اطل على دنيا الفكر في مجموعة "الروائع" فكانت فيضا من روائع العطاء والبدع. ودار الزمن اليه في "دائرة المعارف" تراث البساتنة، فانكب على الرسالة يمضي بها وستنجز على يديه باذن الله، اطال الله في عمره.

فيا ايها العلامة الجليل حملت رسالة الجمال منذ تعاطيت الكلمة وما زلت ترفدها بالطيب. ولكن الرسالة، رسالة الجمالية، لم تجد لها، في لبنان والعالم العربي، بستانا تزرع فيه لتبقى وتثمر حتى اطلقت الدار، "دار الاحكام الجمالية" على يد سليمان ابو زيد وجورج كساب والياس ابو رعد وجهاد داود آخذة على عاتقها هم التعاطي مع الجمال والنقد الجمالي. من هنا، يطيب لدار الاحكام الجمالية ان تكون ضيف صالونها الادبي الاول، تتحدث في قبس اهدافها الجمالية، لاننا نقدر مسيرة الفكر فيك، ونقدر رسالة الجمال التي حملتها، ولاننا احببناك".

ثم تكلم الدكتور فؤاد البستاني، فاستهل قائلا: "ما دمنا في قلب الجمال فلنجتهد بان نرد شيئا من عملة الجمال بعملة قريبة من الجمال. وليس غريبا ان نرى توق الانسان الى الجمال والى خدمة الجمال. والجمال من عناصر الحق سبحانه تعالى، الحق والخير والجمال، الاقانيم الثلاثة التي اذا تساوقت منسجمة وبلغت المنطلق الاعلى ادركت عرش الله، الله مصدر كل حق، بل هو كل حق، وكل خير، وكل جمال.

وقال: "الفن انما هو وصف الطبيعة والسمو بها الى ما فوقها". وضرب على هذا التحديد للفن مثل الابجديات فقال: "حاكى المصريون الطبيعة ولكنهم لم يرتفعوا فوقها، فاتت احرف الهيروغليفية صورا عن "الموجود" المادي، وقصرت عن بلوغ الفكر". الى ان يقول: "اما كيف اكتشفنا نحن الابجدية، وليس مصر؟ فمصر ابتكرت الرسم الهيروغليفي، اي التصوير، وهو يختلف عن الابجدية، فالابجدية تتضمن التجريد الذهني. فالطفل حتى السنة الثالثة او الرابعة لا يتمكن من ان يتصور الحيوان، فهو يعرف القط او الكلب مثلا، او يعرف الاسد بالصورة، لكنه لا يعرف "الحيوان" الذي هو مدلول تجريدي: كل كائن يجمع الحياة والنمو والتوليد والحركة والموت يسمى حيوانا فيلا كان ام نملة. والطفل لا يعرف ما هي الشجرة. يعرف التوتة او الزيتونة اما الشجرة فلا يعرفها لانها تتطلب نضجا... هكذا المصري صور الشمس تصويرا دائرة ذات اشعة. لم يهتم لما تتألف منه الشمس لفظا. ولهذا بقي بفنه وكتابته سطحيا وماديا. مثلا: كان يستطيع المصري ان يكتب رسالة الى صديقه يدعوه فيها الى رحلة صيد الغزال على ان يكون الذهاب عند طلوع الشمس. فيصور، على قطعة من البردي، الشمس بارزة فوق تلة، ثم غزالا، فسهما، فيفهم متلقي الرسالة انها الدعوة لصيد الغزال، ولكن اذا شاء ان يبدي رأيه في "خلود النفس" فماذا يفعل؟ المصري مثلا، يسمي الالة التي توقع بها السكاير "ولاعة" اما اللبناني فيسميها "قداحة". وهنا يكمن السر. فالمصري اكتفى بانه رأى المظهر الخارجي. اما اللبناني فنزل الى مبدأ التوليع وهو القدح، قدح النار. والمصري يسمي جهاز التبريد "ثلاجة" لانه يرى الثلج فيها. اما اللبناني فيسميه "برادا" لانه يصنع البرودة على اساس مبدأ التبريد. من هنا لم يتمكن المصريون من ابتكار الابجدية، اما اللبناني فشاء ان يكتب كلمة "شمس" ش.م.س. ففكك الكلمة الى ثلاث نبرات، كما نوطة الموسيقى. ولهذا تمكن اللبناني من ان يحصر الوف الصور الهيروغليفية باثنين وعشرين حرفا كتب بها كل اللغات. وهذا هو الابتكار العبقري الضخم الذي يتحدث عنه العلماء وبتعبير اخر: تمكن اللبناني بفنه من ان "يصف الطبيعة ويسمو بها الى ما فوقها".

اما مواصفات الفن الاصيل، على ما يرى فؤاد البستاني، فكثيرة، اهمها: مادة الفن اولا، والثقافة ثانيا، وتحول "الموضوع" الى "ذات" ثالثا. وفي ذلك يقول: "ان الحرف انما هو اداة الجمال الاولى، والحجر كذلك، من هنا نستطيع القول: ان التمثال المصنوع من الثلج ليس جميلا لان مادته فانية، ولا تبقى. اما التمثال الحجري فباق مع الدهر. يصور بول فاليري (أو بالينوس) وهو يمشي في الورشة بين الاحجار ويتنبأ لكل حجر بمستقبله". الى ان يوجز ثقافة الفنان فيقول: "ان الثقافة الصحيحة انما هي في صحة العقل، وصحة العقل تعني الانسجام التام بين المسند اليه والمسند. فالفنان ميكل انج عندما كان يرسم سقف كنيسة سكستين ووصل الى رسم الله وهو يخلق آدم قال له البابا منتقدا: يا ميكل انج، ليس في صورة الله ما يكفي من العظمة، فاجابه الفنان على الفور: ان الخلق، يا صاحب القداسة، انما هو فعل ايمان. فالثقافة اذن في الفن اساسية، واساس ذلك العقل المتوازن. ثم ماذا عن "تحول الموضوع الى ذات؟

يقول البستاني: "طلب ميكل انج كتلة من الرخام، فاتوا له بها. فمد يده على الصخرة وقال: "ان موسى يقيم سجينا هنا، واني ساحرره". وابتدأ ينحت، فراح موسى يظهر شيئا فشيئا، واذ انتهى منه فوجئ هو نفسه اذ لم يكن ينقص التمثال سوى الكلام، فقال له: تكلم يا موسى، فما تكلم. حينئذ ضربه بالازميل ولا يزال الشق في رجل موسى التمثال حتى اليوم. هنا يعني ان الفنان اندمج في عمله. واثره الفني وتجسيده حتى باتا واحدا لا اثنين، وهنا سر عظمة الاثر الفني، كما الاندماج بين الشاعر وقصيدته. فانا، مثلا، - والكلام لا يزال للعلامة البستاني - كلما كنت انكب على شاعر من الشعراء القدامى في "الروائع" كنت اشعر بانني مندمج فيه حتى اتمكن من فهمه. من هنا يصح القول: "ان الغش في الفن، كما الغش في البضاعة، تزوير". ثم يضرب البستاني الفنان الاخر الونسوكانو مثالا اخر على "تحول الموضوع الى ذات"، ولاسيما في منحوتته الشهيرة عن الملكة إيزابيلا وزوجها فرناندو. فالملكة هي التي رأت ما لكريستوف كولومبوس من العظمة في مشاريعه فامدته بالمال حتى اكتشف اميركا، ولولاها، لما كان ذلك. فاتى الفنان فنحت لهما تمثالا نائمين في ثياب الملك احدهما الى جانب الاخر، الا ان رأس الملكة كان اثقل على المخدة فبدا منخفضا عن رأس الملك للدلالة على رجحان ذكائها على ذكائه، ما يعني ان الفنان الونسوكانو عاش موضوعه حتى اعمق اعماقه الانسانية.

اذن فالفن مادته يجب ان تكون خالدة: "الحرف الفينيقي" في الكلمة، و"الصخر" في فنون البناء والنحت، و"الثقافة" الانسانية المعمقة، و"تحول الموضوع الى ذات". ومتى توافرت هذه الشروط للفن كان "الجمال". فما هو هذا الجمال؟

لم يختلف رأي البستاني في الجمال عن رأي افلاطون فهو "اقتراب الشيء من مثله الاعلى". الا ان "المثل الاعلى في الذهن" حل عند الدكتور البستاني محل "المثل الاعلى في عالم المثل" عند افلاطون. فالبستاني يرى هنا الهر جميلا بمقدار ما تقترب صورته من صورة الهر المطلقة في الذهن، ولئلا تضيع مفاهيم الجمال في فوضى الامزجة وضع لها البستاني مواصفات وردت على لسان ارسطو هي التالية: "انه لا يمكن لكائن او شيء مؤلف من اجزاء متفرقة ان يكون على جمال الا بمقدار ما تكون هذه الاجزاء مكونة بترتيب متناسق. وهذه القياسات لا يمكن ان تكون اعتباطية لان الجمال في العظمة وفي الترتيب". حتى افلاطون نفسه قال: "ان القدرة الالهية تتصرف دائما وفق مقياس". اما افلاطون فيذهب الى ابعد، ويرى "جمال الكائنات في توازنها ومقياسها". وورد على لسان افلاطون في المأدبة: "ليس الجمال عنصرا ماديا او صنعة ينبت بها شيء، الجمال في ذاته هو الله. وبعد، فان منبع الجمال، كل جمال، انما هو جمال اول ينعت الجمال في كل الاشياء التي نسميها جميلة" - عن فيدون لافلاطون. وبتعبير اخر: ان "الجمال انما هو انعكاس مطلق للجمال. فالاثر الفني يكون جميلا بمقدار ما يشترك مع الفكرة التي تفيض من الخالق".

واوجز البستاني عناصر الجمال كمثل ما ورد على لسان كزينوفون في الحوار الشهير بين سقراط وبرسيوس: "انا ما اردت ان ترسم جمالا كاملا رائعا، وتعذر عليك ايجاد المثال الذي يخلو من النواقص، فما عليك الا ان تجمع نماذج، وتأخذ من كل واحد ما فيه من جمال، ليتكون لديك كل متكامل". ثم ضرب امثلة عند كل من موليير في مسرحيته المعروفة "البخيل ارباغون" التي ازدحمت فيه مواصفات البخل في الانسان وراسين في كل من مسرحيته "اندروماك" التي شعت بعاطفة الامومة و"فيدرا" التي جمح بها الهوى فموت الى حيث لا تدري. ثم يستدرك العلامة البستاني فيميز بين جمال الجمال وجمال القبح.

اما عن جمال الجمال فراح يضرب الامثلة الزاهية من بطن التاريخ. هناك جمال "وحدة البيت" مع الشاعر العربي، ووحدة القصيدة مع الشاعر اللبناني. وجمال الصورة الادبية الزاهية مع الجاحظ. والا ماذا يبقى للانسان من الاثر الجميل. كل عمل بلا غاية باطل، من هنا يجب التفريق بين جمال الفن والصناعة. فالصناعة تثير الدهشة كاللاعب على الحبال مثلا. ولكن هذه الدهشة لا تلبث ان تضمحل. وكالشاعر ينظم بدون نقط او بتنقيط:

ظبية ادماء تغني الاملا
خيبت كل شجي سالا
ونديم بات عندي
ليلة منه نائلا

وبتعبير اخر - يتابع البستاني - ان الجمال كله في صحة العقل، وفي التناسب والتوازن العقليين.

ثم يلتفت المتحدث الى جمال القبح فيضرب لنا صورة الحمار الميت. المشهد قبيح، ولكن الصورة معبرة حتى تكاد تشتم منها رائحة العفن. اي ان الصورة جميلة وان يكن موضوعها قبيحا.

هنا، ولكل من نوعي الجمال اثر في الذات الانسانية، فجمال الجمال يطرب النفس ويشرح الصدر، وجمال القبح يطهر المشاعر، ويشفي من العلل النفسية. وبعد، ان الانسان هو خير موضوع للجمال، هو محور العالم، على ما يرى الجاحظ، وهو حيرة العقول على ما وصف ابو العلاء المعري، والذي حارت البرية فيه

حيوان مستحدث من جماد

"من هنا الاهتمام بالاثار الفنية الجميلة التي تجنتم في داركم، دار الاحكام الجمالية، لتعميمها مدرسة وثقافة".

ثم ختم الشاعر سليمان ابو زيد اللقاء بقصيدة عن الدكتور البستاني، وفيها:

ارأيت بحر العلم يعلو المنبرا
فيضج موج الدر يقتحم الذرى
وتضج اجراس الحضارة اوبرا
فكأنما الخمار صب المسكرا
واستيقظ التاريخ يطوي الاعصرا
ويخط في سفر الخلود الاسطرا
فاصخ بسمعك البيان مكوثرا
واقطف من الكلم المنضد جوهرا
واحمل لآيات "الروائع" دفترا
ملأ الوجود كأن نلقت العنبرا
وصف الجمال بشكله وبصورته
وتراه ابلغ من حكى او فسرا
هذا لتاريخ الجمال عمارة
وسوى الجمال من العلا ما عمرا

ج. ف.

هيئة الاساتذة نقلت عن بويز انه سيكون المدافع عن سلسلة الرواتب

استقبل امس وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز في مكتبه في قصر بسترس وفدا من "هيئة تحرك اساتذة الجامعة اللبنانية".

وصرح الدكتور عصام خليفة باسم الوفد: "عرضنا لوزير الخارجية قضية الجامعة اللبنانية، وكان معاليه متجاوبا تماما مع قضيتنا خصوصا عندما علم ان المبلغ المطروح بالنسبة الى الرواتب وللسلسلة الجديدة لها لا يتجاوز الخمسة مليارات ليرة، فما طرح في مجلس الوزراء كما قال كان يتخطى المئتي مليار ليرة، فاوضحنا له هذه النقطة وقد اكد لنا انه سيكون المدافع عنها في مجلس الوزراء وانه يولي الجامعة اللبنانية الاهمية القصوى. ونحن في هذه المناسبة نذكر ان الوزير بويز هو من جيل الشباب الذين ناضلوا من خلال موقعهم الطالبي في اوائل السبعينات لقضية الجامعة، وهو يتفهم دورها في عملية الانماء والاعمار وفي عملية الديموقراطية، ان كان ديموقراطية التعليم او الديموقراطية الاقتصادية ـ الاجتماعية في المرحلة المقبلة للوطن".

وعقدت امس لقاءات بين الاساتذة والطلاب في كل فروع الجامعة اللبنانية للتشاور في التطورات، ما عدا فروع الجنوب التي تأجلت لقاءاتها الى الاربعاء بسبب خطة انتشار الجيش.

واعتبرت الجمعية العمومية لاساتذة الفرع الاول لكلية الآداب ان النشاط الذي قام به الاساتذة والطلاب وخصوصا "هيئة التحرك" نقل موضوع الجامعة "من حيز الكليات الضيق الى الافق الوطني الواسع". وشددت على وجوب الاستجابة لمطالب الاساتذة قبل عقد الخلوة الوزارية في ١٥ تموز "نظرا الى خطورة وضع الجامعة".

ودعا "خريجون من الجامعة اللبنانية" في بيان لهم الى اجتماع تمهيدي لخريجي الجامعة للتشاور في سبل دعم تحرك الاساتذة، الخامسة بعد ظهر الاربعاء ٣ تموز في "دار الندوة".

وسام العطاء والجهاد للمربي مجيد قيصر حاتم

منح وزير التربية المحامي بطرس حرب ممثلا بالمربي سهيل مطر، المربي مجيد قيصر حاتم وسام العطاء والجهاد في حفل تكريمي له دعت اليه ثانويتا زوق مكايل وحارة صخر على مسرح لاسيتيه جونيه. وشارك فيه عدد من الوزراء والنواب السابقين وحشد من الشخصيات والفاعليات ورجال الفكر والهيئات التعليمية، تقديرا لخدماته طوال احدى واربعين سنة في خدمة الاجيال حتى بلوغه السن القانونية.

وتكلم: شربل شربل، كرم منصور، ايلي مارون خليل، ليلى شفيق سعادة مديرة ثانوية زوق مكايل، منير سلامة، سمير فيليب سيف، منوهين بخدمات حاتم ومزاياه، وخصائصه ونشاطاته في حقل النشء.

ثم تكلم ممثل وزير التربية المربي سهيل مطر عن دور المحتفى به الفعال، واعرب عن تقدير الوزير حرب له ولكل معلم، وهو يولي عنايته واهتمامه قضايا المعلمين بما تستحق، عاملا على توفير الضمانات اللازمة والضرورية لهم، ومنحه وسام العطاء والجهاد باسم الوزير.

وكانت كلمة الختام للمحتفى به شاكرا وقال ان محبتكم المتجلية في هذا الحشد الكبير ارفع وسام لي، واعلن انشاء دار للنشر لمواصلة العطاء.

وقدمت الآنسة ريتا جزاليان مع جوزف مراد وصلات غنائية وهما من تلامذة ثانوية زوق مكايل.

وقدمت الى المحتفى به هدايا رمزية من الرئيس شارل حلو الذي اعتذر عن الحضور لاسباب اضطرارية، ومن مديري ثانويتي زوق مكايل وحارة صخر الآنسة ليلى شفيق سعادة وفريد اديب عودة، ومن لجنة الاهل والتلامذة في ثانوية زوق مكايل. كما وزع كتيب على الحضور تضمن سيرة المحتفى به ونشاطاته وما قيل فيه.

وفي الختام تبادل المدعوون الانخاب والمحتفى به في جو عائلي حميم.

حلقة نادي أدونيس ـ بيبلوس
التعريب التربوي مسألة للبحث

اختتم نادي ادونيس ـ بيبلوس حلقاته التربوية الموسعة تحت قناطر القاعة الرومانية الاثرية لدير سيدة المعونات، وكانت الندوة الاخيرة بعنوان "مسألة التعريب تبعا لميثاق الالكسو" ادارها التربوي سمعان سمعان، وحاضر فيها: الدكتور ميشال عبد المسيح، والدكتور رفيق عيدو.

عبد المسيح

في المستهل تساءل الدكتور ميشال عبد المسيح ما هذه الضجة المفتعلة الآن حول "الالكسو"، وان مسألة تعليم الرياضيات، والعلوم، والفلسفة باللغة الام مسألة مطروحة قبل الالكسو.

ثم حدد النقاط التالية:

١ ـ ماهية اللغة العربية وجوهرها، ودورها الشمولي في العلاقة بين وضعها لغة، والفكر.

٢ ـ ايجابيات التعليم باللغة الام على الصعيدين التربوي والمجتمعي.

وعدد المشكلات في التعليم باللغة الام على الشكل التالي:

١ ـ مشكلة الترجمة، والتعريب.
٢ ـ مشكلة اللغة.
٣ ـ المشكلات السياسية.

ثم دعا الدكتور ميشال عبد المسيح الى ايجاد المصطلحات العلمية في اللغة العربية قبل اصدار قرار تعليم العلوم، والرياضيات باللغة العربية.

٤ ـ وضع الكتاب الجيد.
٥ ـ اعداد المعلم الكفوء لهذه المهمة.
٦ ـ الاخذ باحتياجات البيئة عند وضع مناهج جديدة.
٧ ـ الاختبارات المستمرة بغية تحسين ريع المردود التعليمي.
٨ ـ ترك حرية اختيار اللغة للتلاميذ او الاهل.

عيدو

واقتصرت مداخلة الدكتور رفيق عيدو على تجربة المقاصد، وعلى الحلقات الدراسية التربوية التي عقدتها حتى تأمين الكتاب المقاصدي العلمي المعاصر مع اعداد المعلم الكفوء. وشملت التجربة ٦٠٠ تلميذ، واعطت ايجابية مرتفعة مع الملاحظات التالية:

١ ـ الفرق الشاسع في النتائج بين من تعلم باللغة الاجنبية، وبين من تابع باللغة العربية. وكانت النتيجة لصالح التعليم باللغة العربية في مادة العلوم.

٢ ـ هذه الفروقات لوحظت في مادة الرياضيات، وهبطت هذه النسبة في المرحلة المتوسطة لان الرياضيات لا تستعمل اللغة الام كما العلوم.

٣ ـ ظهرت هذه النتائج الجيدة في امتحانات البكالوريا الرسمية.

٤ ـ صار التلميذ افعل عبر مشاركة المعلم في الصف.

٥ ـ اصبح المعلم اكثر طلاقة، وتحديدا.

٦ ـ الاولياء اخذوا دورهم في العملية التربوية.

ساهم في النقاش الدكاترة: انطوان نجم، سعيد باز، مفيد ابو مراد، نمر فريحة، جورج كريم، وفاء بصبوص، اميل العكرا، وليد خوري وانطوان حويك.

وفي الختام اعلن المربي سمعان سمعان ان التوصيات في الحلقة ستصدر في كتاب.

وشكرا لنادي ادونيس ـ جبيل، ولولبه سمعان سمعان.

و. ي. ح.

المهرجان الثقافي والفني في حدشيت افتتح بقداس ومعرض كتب

الاباتي هاشم والنائب طوق امام احد الاجنحة. (ملحم م. طوق)

بشري ـ "النهار":

افتتح صباح الاحد المهرجان الثقافي والفني في بلدة حدشيت من قضاء بشري الذي تحييه اخوية قلب يسوع. ورأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم قداسا احتفاليا في كنيسة القديس رومانوس وسط البلدة وعاونه النائب العام للرهبانية الاب بولس عيسى وامين سرها الاب انطوان مقبل.

وتقدم الحضور النائب الدكتور جبران طوق ونائب رئيس الاخويات في الشمال السيد طوني حرب والسيد محسن معوض ممثلا السيدة نايلة معوض ورئيس رابطة خريجي مدارس الرهبانية اللبنانية المارونية المحامي غسان فارس ووفد من نادي بشري برئاسة نائب الرئيس حنا حبيب طوق.

والقى الاباتي هاشم عظة مما قال فيها: "ان لحدشيت تراثا عريقا، ولها تاريخ حافل بالمآثر العظيمة التي نعتز بها. انها ملأى بالشعارات الدينية والكنائس القديمة على كتف هذا الوادي المقدس، حيث ربت اجيالا كلها مؤمنة واعطت الكنيسة المارونية خيرة البطاركة وهو دانيال الحدشيتي الذي لعب الدور البارز في تلك الحقبة في الدفاع عن الحريات، وخصوصا تلك التي كان يراد لها ان تقيم شقاقا بين ابناء الكنيسة الواحدة، فكان مخلصا وقائدا وحكيما الى وقوفه واستبساله في الدفاع عن الموارنة ضد الاعداء. قاوم ابناء حدشيت المماليك وغيرهم بشراسة ولهم في التاريخ صفحات بيض كثلج لبنان. ان من حاول بناء لبنان على القوة فشل تماما، لبنان الوطن لا يبنى الا على الحرية والفكر".

ثم انتقل الجميع الى قاعة المدرسة الرسمية في حدشيت حيث قص شريط الافتتاح الاباتي هاشم والى جانبه النائب طوق.

ويشترك في المعرض الذي تساهم مؤسسة زد غروب للمعارض في تنظيمه المؤسسات الآتية: مكتبة لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات، دار العلم للملايين، دار الكتاب اللبناني، مؤسسة صادر، دار الآفاق، دار الطليعة، دار الفارابي، دار النهار، منشورات الكسليك، المكتبة البولسية، منشورات ميريم، جروس برس، منشورات النور، الشرق الاوسط، مؤسسة نوفل، دار المشرق، مؤسسة السلام للطباعة والنشر زغرتا. وتتراوح الحسومات بين ١٠ و٥٠ في المئة.

ويستمر الى ١٤ تموز ويعود ريعه الى انشاء قاعة مطالعة في حدشيت باسم "مكتبة الوادي المقدس".

وسام وميداليات لمعلمين الى التقاعد

منح وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب المربي مجيد قيصر حاتم وسام العطاء والجهاد. وقلده اياه ممثل الوزير السيد سهيل مطر في احتفال تكريمي اقامته ثانويتا زوق مكايل وحارة صخر في كسروان. واعتبر ممثل الوزير المعلمين حجر الزاوية في بناء المجتمع الوطن. ورد المحتفى به بكلمة شكر.

وسلم محافظ الشمال بالوكالة السيد رياض قاوقجي ممثلا رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي ميداليات تذكارية الى المحالين على التقاعد من افراد الهيئة التعليمية الرسمية في الشمال وعددهم ١٤ معلما. واقيم احتفال حضره النائب المعين الدكتور عمر مسيكة وممثلون لوزير الدولة السيد سليمان طوني فرنجية والنواب المعينين نايلة معوض وسليم سعادة وعبد الرحمن عبد الرحمن ورئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين ورئيس دائرة التربية بالتكليف السيد وليد ضناوي.

مديرو دور المعلمين

دعا رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور جورج المر مديري دور المعلمين والمعلمات الى اجتماع لتنظيم العمل لصيف ١٩٩١، العاشرة قبل ظهر الخميس ٤ تموز في مبنى المركز في سن الفيل.

دورة لاساتذة عن الوسائل السمعية ـ البصرية

يرعى وزير الاعلام الدكتور البر منصور افتتاح دورة تدريبية لاساتذة التعليم الثانوي عن الوسائل السمعية ـ البصرية ضمن اطار مبدأ التعاون بين الوزارات والمؤسسات الرسمية، من الثامنة والنصف صباح اليوم في مديرية شؤون السينما والمسرح والمعارض في وزارة الاعلام. وهي باكورة التعاون بين وزارتي الاعلام والتربية الوطنية. ويتضمن برنامجها مواضيع:

ـ تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة وضرورة ادخالها في التربية.

ـ تأثير الصوت والصورة والسينما والتلفزيون في التربية.

ـ اعداد وسائل تربوية سمعية ـ بصرية.

ويحاضر في الدورة فاديا الخطيب، انوار القش، جورج نصر، حسن نعماني.

قبول ثلاثة في فرنسا في معهد الهندسة العالي

في نتائج مباريات صفوف الرياضيات الخاصة التي جرت في بيروت في اشراف السلطات الفرنسية المختصة قبل ثلاثة من طلاب معهد الهندسة العالي في جامعة القديس يوسف: سمير بو عبيد، اسعد شبل، وجوزف قاعي، للتقدم الى امتحانات الدخول الى معاهد الهندسة العليا في فرنسا.

دعوى جديدة للاهل على ادارة الليسيه

ادعت لجنة الاهل في مدرسة البعثة العلمانية الفرنسية ـ الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى بواسطة وكيلها المحامي جوزف الاحمر لدى قاضي الامور المستعجلة على ادارة المدرسة مطالبة بالزامها تسليم دفاتر العلامات والافادات الى التلامذة عند الضرورة.

يوم الغدير: معرض كتاب

صور ـ "النهار":

في يوم الغدير افتتح المكتب التربوي لحركة "امل" معرض الكتاب الاول في ثانوية صور الرسمية. وحضر المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد ورئيسة مؤسسات الامام الصدر في لبنان السيدة رباب الصدر شرف الدين. وتكلم في الافتتاح السيد عباس عباس باسم المكتب التربوي عن دور الكتاب والفكر في خدمة المجتمع والوطن، والسيد حميد عن الدور الفكري للجنوب واهمية الكتاب والمعارض في تأسيس حضارة حقيقية تواكب في شكل او في اخر مسيرة انقاذ الوطن واقامة وطن العدالة والمساواة.

وحوى المعرض كتبا فكرية واسلامية وثقافية وشعرية ويستمر الى الخميس.

وافتتح المكتب الثقافي للحركة في الصالة الزجاجية في صور معرضا فنيا للوحات والرسوم وحضر السيد ايوب حميد والسيدة رباب الصدر شرف الدين، ويستمر اسبوعا ويختتم باحتفال.

معرض الكتاب لـ"مركز ناجي العلي"

افتتح "مركز ناجي العلي الثقافي" معرض الكتاب الاول في مقره الرئيسي في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة وقد مثله المدير العام للوزارة بالوكالة السيد اميل جبارة.

والقى مدير المركز السيد امين مصطفى كلمة، ومما قال: "وعندما نتحدث عن الكتاب، نتحدث عن بيروت. فالكتاب بعيدا عن بيروت، بعيد عن وجهه واناقته وقدرته على التعبير. وبيروت بلا كتاب شاطئ مهجور، بلا هوية ولا لون. والعلاقة بين الاثنين قديمة قدم التاريخ، وعميقة عمق التجارب، لن تستطيع قوة مهما كانت طاغية ان تفصل بينهما، او ان تضعف الصلة التي تجمعهما. وليس ادل على ذلك، ما قدمته عاصمة الكتاب من مداد وفير ومفيد على امتداد ستة عشر عاما، كانت الاصعب والاقسى في مسيرتها الطويلة".

وهنأ السيد اميل جبارة المركز بهذه التظاهرة داعيا الى مزيد من التقدم و"ان تكون مبادرة خيرة لتظاهرات اعم واشمل لكي تشمل لبنان بكامله وخصوصا الشريط الحدودي".

وتشترك في المعرض ٢٧ دارا للنشر ويستمر الى ٦ تموز من العاشرة قبل الظهر الى السابعة مساء.

سيدات الصليب الاحمر عند منى الهراوي



السيدة الهراوي والوفد. (سامي عياد)

استقبلت امس رئيسة اللجنة الدائمة للتنسيق السيدة منى الهراوي وفدا من اللجنة المركزية للصليب الاحمر اللبناني بصفتها الرئيسة الفخرية لهذه المؤسسة. وعرض لها الوفد صورة عن اوضاع المؤسسة وما عانته في الحرب.

احدى توصيات حماية الآثار الانتباه الكلي في الوسط التجاري للابنية التاريخية وحفريات التعمير

عقدت اللجنة الوطنية اللبنانية للاونيسكو حلقة دراسية متخصصة حول حماية الآثار في لبنان، في ١٩٩١/٦/٢٨ في فندق الكارلتون.

وافتتحت الحلقة بكلمة من وزير التربية الوطنية القاها عنه اميل الرامي ثم تكلم وزير السياحة الامير طلال ارسلان كما تكلم رئيس اللجنة الوطنية للاونيسكو الدكتور نجيب ابو حيدر.

وقدمت المواضيع التالية:

ـ القيمة التاريخية والثقافية للآثار في لبنان ـ الدكتور محمود امهز.

ـ الوضع الحالي للمراكز الاثرية وتأثره بالحرب في لبنان ـ الدكتور البير نقاش.

ـ المتاحف وطرق تغذيتها ـ الدكتورة ليلى بدر.

ـ المؤسسات المعنية بالآثار ـ الدكتور حسان سركيس.

ورأس جلسات العمل كل من الدكتور نجيب ابو حيدر وناصر صفي الدين وكميل الاسمر.

وبعد مناقشة الابحاث انتهت الحلقة الى التوصيات التالية:

اولا ـ في مجال التربية والتوعية حول القيمة التاريخية والثقافية للآثار في لبنان:

١ ـ جعل تدريس المعالم الاثرية وزيارتها وكذلك زيارة المتاحف في شكل دوري جزءا من البرامج التربوية في جميع مراحل التدريس.

٢ ـ اعداد الاطر التعليمية والفنية اللازمة للعمل في ميدان الآثار واستحداث اختصاصات جديدة في علم الآثار على المستويين الجامعي وما قبل الجامعي.

٣ ـ تشجيع البحث العلمي في ميدان الآثار وعدم اخضاعه للايديولوجيات والسياسات الآنية.

٤ ـ تعبئة الرأي العام لحماية الآثار في لبنان وتوعية المجتمع على واجباته وحقوقه في حماية ما اورثته اياه الاجيال السابقة باعتبار هذه الآثار ثروة وطنية وثقافية وليست مظهرا سياحيا وحسب.

٥ ـ انشاء المتاحف في جميع المناطق اللبنانية في شكل جغرافي متوازن وتنويع هذه المتاحف لتشمل متاحف للثروة الطبيعية والعادات والتقاليد والفنون الشعبية فضلا عن الآثار والحرص على تجهيز المتاحف تجهيزا حديثا وصيانة موجوداتها.

٦ ـ نشر نتائج الجهود المبذولة في مجال الاكتشافات الاثرية في لبنان وتعميمها على الرأي العام بمختلف وسائل الاعلام. وكذلك اصدار كتب مبسطة للجمهور والاطفال خاصة لتعزيز الوعي لاهمية الآثار ثروة وطنية.

٧ ـ وضع لائحة الجرد العام للاماكن الاثرية في لبنان وكذلك وضع الاطلس الاثري للبنان.

٨ ـ تنظيم حلقات دراسية في المناطق مماثلة لهذه الحلقة تعميما للفائدة وتعميقا لوعي اهمية تراثنا الاثري.

٩ ـ اعتماد التقنيات المتطورة مثل نظام المعلومات الجغرافية الذي يغطي كل لبنان لاستغلال تطبيقاته في اكتشاف الآثار الجديدة وحمايتها.

ثانيا ـ في مجال حماية الآثار وايجاد التشريعات التي ترعاها:

١ ـ اعادة النظر بالمراسيم التي تحدد مواقع المعالم الاثرية في المدن والمناطق اللبنانية كافة واصدارها في شكل يستند الى دراسات وافية وشاملة من الاختصاصيين وعلماء الآثار.

٢ ـ اعادة النظر في مشاريع التخطيط الموضوعة للاماكن الاثرية والاحياء التاريخية القديمة في جميع المدن والمناطق اللبنانية للمحافظة على قيمتها التاريخية والثقافية، والتنسيق في هذا المجال بين المديرية العامة للتنظيم المدني والمديرية العامة للآثار.

٣ ـ اعادة النظر في القوانين اللبنانية المتعلقة بالآثار وتطوير هذه القوانين بما يتفق مع الحاجات الحالية والتطلعات المستقبلية.

٤ ـ تطوير قانون الاستملاك للمواقع الاثرية فيسمح باسترداد الآثار المدفونة تحت الابنية، وتأمين التسهيلات للذين يعثرون على الآثار لتقديمها الى الجهات الرسمية بدلا من طمسها او بيعها.

٥ ـ الطلب الى مجلس الانماء والاعمار الانتباه الكلي لاهمية التراث الذي تشكله الابنية التاريخية الموجودة في الوسط التجاري الجارية اعادة تعميره حاليا واجراء كشف اثري على الحفريات التي سيتطلبها التعمير في هذه المنطقة من بيروت.

٦ ـ ازالة جميع آثار الحرب الواقعة على المراكز الاثرية واسترداد كل المسروقات.

٧ ـ منع الاتجار بالآثار ووقف اعطاء الرخص التي تسمح بذلك وسحب الرخص المعطاة سابقا لوضع حد نهائي لما يجري حاليا من تبديد لهذه الثروة الوطنية عن طريق السرقة والمتاجرة، وذلك ريثما تستعيد اجهزة الدولة فاعليتها وتوضع الانظمة والقوانين التي تصون الآثار وتحميها.

٨ ـ الكشف عن القيمين والمروجين وحماة الاتجار غير المشروع بالآثار واعتبار خطر هؤلاء على المجتمع كخطر تجار المخدرات والتعاون مع المنظمات الدولية في هذا السبيل.

ثالثا ـ في مجال الدعم والتطوير للمديرية العامة للآثار ومشاركة الهيئات المحلية والاقليمية والدولية:

١ ـ اعتبار الحاجة الى اعادة تنظيم وتطوير لمديرية الآثار امرا وطنيا ملحا لا بد ان يتم بمساهمة مباشرة من العاملين في هذا القطاع.

٢ ـ اعادة فتح مراكز مديرية الآثار في المحافظات وكانت اغلقت منذ بداية الاحداث لكي تقوم بدورها في حماية الآثار.

٣ ـ تشجيع انشاء جمعيات محلية تعنى بالمحافظة على التراث الاثري الوطني والتنسيق فيما بينها وبين مراكز مديرية الآثار في المناطق.

٤ ـ انشاء رسم مالي على غرار رسم التعمير لتمويل المتاحف الوطنية واحياء المهرجانات في الاماكن الاثرية وتخصيص جزء من ريعها لصيانة الآثار المهددة.

٥ ـ التعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية في مجال تبادل الآثار والمعلومات حولها والقيام بحملات التوعية لحمايتها.

رابعا ـ توصية اجرائية:

ـ نشر الابحاث والمناقشات والتوصيات الصادرة عن هذه الحلقة الدراسية في كتاب يوزع على اوسع نطاق.

عشقوتي: "محنة المسيحيين في لبنان"

صدر لراجي عشقوتي كتابه "محنة المسيحيين في لبنان"، في ٤٥٢ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩١، وتصميم الغلاف لبيار صادق.

انه كتاب عشقوتي الخامس في السياسة، سبقه:

حصار دير القمر ـ الياس سركيس ـ لبنان في البرازيل ـ كمال جنبلاط في الحقيقة والتاريخ ـ وجميعها في سلسلة: "حقائق في خدمة وطني".

السؤال كان: لماذا المسيحيون في لبنان هم، دوما، في محنة مستمرة؟

وتعهد الكتاب الجديد اعطاء الجواب، منطلقا من اربع نقاط ثوابت:

"ـ دولة اسرائيل كشعب مختار ملتزم دينيا بارض الميعاد، وسياسيا بتأسيس الدولة اليهودية الجامعة.

ـ العروبة المتجهة نحو الاسلام كشريعة دين ودنيا تطمح الى وحدة كيانية، قومية، سياسية شاملة.

ـ مطامع المسيحيين المسكونية والانقسام العقائدي اللاهوتي، والتمايز بين كنيستين غربية وشرقية واستمرار التنافس بين طقسين روماني وبيزنطي.

ـ الانقسام الماروني السياسي يتصاعد في الحدة وينفتح على حروب ودماء.

هذه هي الزوايا الاربع التي عليها قام الكتاب، ومع كل محطة توقف لاستقطاب احداث، وحقائق، وخصائص، تدخل. حتما، في اطار ما استوجبته طبيعة كل محطة. وما افرزه الواقع.

مع المحطة الاولى:

تأثير الشريعة الموسوية في وضع التصميم الاسرائيلي على طريق اللاعودة عن تحقيق بناء الدولة اليهودية الكبيرة وما تستلزمه من مواصلة تعبئة تركز على نقطتين ثابتتين: الشعب والارض. مع الاولى، الهجرة الى اسرائيل مستمرة ومع الثانية، تشبث بالارض وعدم القبول بالتنازل عن شبر واحد ولو كان الثمن السلام كله.

ومع المحطة الثانية هو الفتح الاسلامي في اوسع مداه حروبا، ونفوذا، وتغييرات، تسقط منه دول، وتعقبها اخرى وجميعها في الاطار العربي او الاسلامي شهدت مواجهات عنيفة ضد البيزنطيين والصليبيين، ولعل العهد التركي كان الاكثر تمييزا وحضورا في لبنان وحصلت فيه منازعات طائفية، واحداث دموية، حملت دول الغرب العظمى على التدخل، وبدأ عهد المتصرفية، يتقلص الاستعمار ليحل مكانه الانتداب وصولا الى تحقيق الاستقلال.

والمحطة الثالثة تميزت بالخلافات الكنسية، وفوعة العقائد عن آريوسية الى النسطارية واليعقوبية، ثم الانشقاق بين مرجعين دينيين: روما وبيزنطية، ولا يخفى ما عاناه البطاركة الموارنة من محن واضطهاد، توفر الكتاب على ذكر كل محنة وحادث مع الدوافع والنتائج، ولم ينس التركيز على "الذمية" ووقوف ائمة ومشايخ ضدها، مع تاريخ موجز لكل كنيسة وطائفة مسيحية.

والرابعة والاخيرة انحصرت، تقريبا، في حدود حرب الـ ٧٥ والقسم الاكبر عنها تكرس لحربي "التحرير" و"الالغاء" بعد تقويم لادوار مؤسسات فاعلة كالجيش اللبناني، والرهبانيات، وحزب الكتائب اللبنانية، و"القوات اللبنانية" ورصد لكل محنة مر بها كل من البطاركة الموارنة منذ بطريركهم الاول يوحنا مارون، وتحليل ابعاد ثورة الفلاحين في قيادة طانيوس شاهين على المشايخ الخوازنة، في كسروان.

كتاب تاريخ ووثائق وحروب واضطهادات ومعاناة ومجازر وثورات وتقارير موقف وتحليل".

يوم عمل لتجمع الهيئات الثقافية اللبنانية

حضر ممثلو اتحاد الكتاب اللبنانيين، والرابطة الثقافية ـ طرابلس، والمجلس الثقافي للبنان الشمالي، والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي، والمجلس الثقافي في بلاد جبيل، والنادي الثقافي العربي وندوة الدراسات الانمائية، والمركز الثقافي للبحوث والتوثيق ـ صيدا، والمركز الثقافي العربي ـ البقاع، يوم عمل عقدته امانة تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية، في مقر المركز الثقافي العربي ـ البقاع وتدارست فيه البنود المدرجة في جدول اعمال هذا اليوم وبعد المناقشة العامة التي اشترك فيها جميع الحضور اتخذت القرارات التالية بالاجماع:

اولا، تأكيد موقف تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية الداعم لقضية الجامعة اللبنانية والمؤيد لمطالب اساتذتها في اضرابهم العادل.

ثانيا، اختيار الدكتور سهيل ادريس والسيد حبيب صادق ممثلين مفوضين للتجمع في اللجنة التحضيرية للهيئة الوطنية لدعم الجامعة اللبنانية.

ثالثا، اعتبار جلسة امانة السر مفتوحة لاستكمال مناقشة مشروع خطة عمل التجمع الذي وضعته لجنة الصياغة المكلفة.

رابعا، تحديد يوم الثلثاء ١٦ تموز ١٩٩١ موعدا لعقد القسم الثاني من هذه الجلسة المفتوحة في مقر النادي الثقافي العربي.

خامسا، الاعراب عن شكر امانة السر للمركز الثقافي العربي على حسن ضيافته.

اللجنة الثقافية للرابطة المارونية

عقدت اللجنة الثقافية للرابطة المارونية جلستها الشهرية في مكتب رئيسها الدكتور جورج هارون في عمارة شلهوب وحضر رئيس الرابطة المحامي ارنست كرم الذي عرض للاوضاع السياسية العامة. وتشاورت اللجنة مع رئيس الرابطة في المشاريع الثقافية التي تنوي القيام بها ومن ضمنها المحاضرات التي ستدعو اليها، والمواضيع التي تتابع انجازها.

المدرسة المهنية للجمعية المسيحية للشابات

دعت المدرسة المهنية التابعة للجمعية المسيحية للشابات الى حفلة التخرج، الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٣ تموز في مبنى الجمعية في شارع رستم باشا في عين المريسة.

"الحياة السياسية والديموقراطية الثانية"

دعت "دار الندوة" الى محاضرة لمحمد كشلي عن "الحياة السياسية والديموقراطية الثانية"، الخامسة بعد ظهر اليوم في "دار الندوة" في الحمراء، خلف قصر البيكاديللي.

تربويو "امل"

زار وفد من المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" دمشق والتقى قيادة "اتحاد شبيبة الثورة" وبحث معها في الشؤون الثنائية وموضوع تبادل الزيارات. واتفق على متابعة اللقاءات في بيروت ودمشق.

بنك الدم للصليب الاحمر

من دائرة الاعلام في الصليب الاحمر اللبناني انه ضمن الاعمال والنشاطات التي يقوم بها مركز نقل الدم في الصليب الاحمر اللبناني ينظم حملة توعية عامة عن الدم وعن عملية التبرع به لحض المواطنين على القيام بهذا الواجب الانساني، الى تحديد فئات الدم في قرى نائية عدة. وقد بدأت هذه الحملة في قرى الشريط الحدودي بالتعاون مع فروع الصليب الاحمر اللبناني في المنطقة. وهو حدد على ثلاث دفعات فئات الدم لـ٢٤٦ شخصا في منطقة حاصبيا ولـ٩٢ شخصا في منطقة جزين ولـ١٠١ شخص في قرية شبعا الحدودية.

وستشمل حملة التوعية هذه زيارات عدة لقرى ومناطق اخرى بحسب جدول نشاطات مركز نقل الدم.

الجمعيات الحرفية

تعقد الجمعيات الحرفية في لبنان اجتماعا العاشرة والنصف قبل ظهر الخميس ٤ تموز في المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان للتشاور في تحضيرات المعرض الحرفي الذي سيقام في الخريف المقبل في الصالة الزجاجية.

وعلى جدول الاعمال المسح الحرفي في مختلف المناطق، وتأليف وفد لبنان لزيارة المركز الاقليمي الحرفي في ايران، ودرس امكان الاشتراك في المؤتمر العالمي في اليابان وهولندا، وتأليف الهيئة اللبنانية لتنسيق الجمعيات الحرفية.

معرض موسى طيبا

يستضيف "المنتدى" الفنان موسى طيبا في معرضه الجديد ويضم مجموعة اعمال مائية، والافتتاح الخامسة بعد ظهر غد الاربعاء ويستمر الى مساء السبت ٢٠ تموز يوميا من العاشرة الى السادسة مساء.

معرض تيو منصور

يفتتح الجمعة ٥ تموز في الليسيه الكبرى الفرنسية ـ اللبنانية في الاشرفية معرض رسوم تيو منصور في موضوع "الفجر" ويستمر الى ١٣ منه من الساعة ١٤٠٠ الى ١٩٠٠.

اتحاد غوث الاولاد

حاصبيا ـ "النهار":

باشر اتحاد غوث الاولاد في اشراف المهندس مسلم منصور توزيع ٤٤٠٠ حصة على المواطنين في مناطق راشيا والبقاع الغربي والجزء المحرر من منطقة حاصبيا. وتشتمل كل حصة على برميل زيت سعة ٢٠ ليترا ووحدة تموينية.

جورج أطربيه، امسية اسبانية

في المركز الثقافي الاسباني، طربيه وحسن صفي الدين.

دعا المركز الثقافي الاسباني، الشاعر الدكتور جورج انطونيوس طربيه الى امسية احياها بعنوان: "لوحات اندلسية"، وقدمه فيها السيد انطوان خاطر، وترجم لوحاته الى الاسبانية، كما رافقه على القيثارة الفنان حسن صفي الدين.

وهنا مقاطع من قصيدته الجديدة "حبيبتي اسبانيا".

"...اسبانيا
قرون النفي سكاكين تنهش الحشاشات،
والحزن بساتين من الثمار المرة
وذبحتي بدى السنين غيمة مكفهرة
جسدي قرابين في ساحة الشهادة وانت تقمقمين
محارقي شعانين
كتبي تلة من الرماد، وتلتي زفرة مستمرة
آه إسبانيا
"خارجا قلت لي" واوصدت دوني باب المضيق
قرونا، وما زلت اذكر تلك الطريق
وما زلت احمل منذ قرون مفاتيح بيتي
ومنجل حقلي، وآهات اهلي
وعنوان مخزن خمري وزيتي
ومازلت منذ قرون أصيح
وما زلت اسقط تحت صليبي كأني المسيح...
... هبيني حنانك، إني حملت لك الشرق فوق يديا
حملت فؤادي هدية
حملت لك النور، ابهى القصور، الحدائق والعمد المرمرية
حملت تفافيح قرطبة الذهبية
لاجلك سويت حمراء غرناطة اية العالمين
وابقيتها قيد تعوينة كل هذي السنين
فرشت سجاجيدها الزاهرة
وقاعات مرمرها الباهرة
نوافيرها، برك الاسد فيها
مقاصيرها، كوى الوجد حيث رجال التسري
وخود التعري
وجناتها، مسرح العاشقين
اغرناطة، كل هذا الجفاء جزائي
وما زلت لاهية تمرحين
وفي قاعة الغدر سالت دمائي
اما قس قلبك ليل الانين
وغمغمة الاهل تحت الثرى
وارواح اجدادي الهائمين؟
دعيني اضمك هذا المساء، فقلبي يغرد: اسبانيا
دعيني ألملم حلمي الجميل، وذكرى هواك باجفانيه
شوارعك البيض، صبح المصابيح، هديل حمائمك الهانية
دعيني اكشح ليل المحيط فتبدو امامي الدنى الثانية...
.. إسبانيا، انت حبي الكبير
وقلبي يرتل: إسبانيا!

وقصيدة طربية هذه اولى في مجموعته السادسة قيد الاعداد، وسوف تصدر باللغتين العربية والاسبانية مع الاديب السيد انطوان خاطر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جوليت لويس الخازن
ارملة المرحوم الشيخ كسروان امين الخازن
والدة السفير امين والمحامي غسان وليلى زوجة الوزير جورج سعادة ونائلة زوجة جورج نجيب غصن.
شقيقة ادال ارملة المرحوم فؤاد الداية والمرحوم الفرد والمرحومة انجال.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كاتدرائية مار زخيا الرعائية في عجلتون الساعة الرابعة بعد ظهر غد الاربعاء ٣ تموز.
تقبل التعازي في منزلها في النقاش قبل الدفن ويومي الخميس والجمعة ٤ و٥ منه.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
المهندس عبدالحي بشير نعماني
والد وليد ومحمد وكمال حسان
شقيق الحاج فضل وسليم
صهراه وديع وزياد شكري
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الثلثاء ٢ تموز في جامع الخاشقجي ويوارى في جبانة الشهداء.
التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث للرجال في صالة ابو خليل القيسي شارع محمد الحوت وللنساء في منزل الفقيد شارع محمد الحوت بناية الدكتور طبارة.
الاسفون آل نعماني ولطفي وحبال وشكري وناطور وقبلاوي.

انتقلت الى رحمته تعالى في باريس المأسوف عليها
كاتيا سليمان بولس المكاري
زوجة المهندس هنري رشيد صفير
شقيقة اسعد وروز ماري زوجة جوزف صفا والمرحومة جيلما زوجة جورج ابو ديوان.
يعلن موعد مراسم الدفن بعد نقل الجثمان من باريس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه الصحافي والاديب
فارس يوسف فرحات
زوجته الكسندرا غطاس الخوري
ولداه رولان وناتالي
اشقاؤه المطران ادمون (السفير البابوي في الجزائر وتونس وليبيا) والياس والدكتور ريمون وزهية زوجة الشيخ ادمون الضاهر .وماري وجوزفين.
ولدا شقيقته ماتيلدا منير فرحات وسعاد.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢ و٣ تموز في منزل شقيقه الياس في الاشرفية شارع نجيب طراد ملك واكيم.

الاباتي انطوان صفير الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية ومجلس المدبرين وابناء الرهبانية واهل الفقيد ينعون بمزيد من الاسى
الاب جرجس الياس خليل
(الراهب الماروني المريمي)
الذي رقد بالرب صباح امس الاثنين اول تموز.
وستقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢ منه في كنيسة دير سيدة اللويزة في زوق مصبح.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الدير.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مرتا فارس اوسط
ارملة المرحوم مراد حاتم
والدة جورج وميشال والدكتور جوزف وماري ومارون.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢ و٣ تموز في منزل ولدها ميشال في الاشرفية ـ فسوح بناية مسعد فوق محلات زهار.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين اول تموز المأسوف عليه
يعقوب نعمة الله شهوان
زوجته روز اديب صليبي
اولاده جورج وعائلته وانطوان وريتا زوجة انطوان خوملا شهوان وسيدة زوجة ادمون عون وريتا.
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢ منه في كنيسة مار شربل كفرياسين وادما.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ منه في منزل ولده انطوان في ادما.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
رمزي عاطف الخليل
اعمامه مصطفى والمرحومان راسخ وعارف الخليل
وقد ووري الثرى في مدفن آل الخليل في الشياح.
تقبل التعازي في منزل عمه مصطفى الخليل في بئر حسن شارع مدرسة المروج بناية البحصلي الثلثاء والاربعاء ٢ و٣ تموز للرجال والنساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل طانيوس واكد
زوجته ايلين ثابت
والد الدكتور جوزف وجوزفين وسمير وماديل وشكري.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢ تموز في كنيسة مار نوهرا في فرن الشباك.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ منه في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع سليم الخوري ملك ابو شقرا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى السبت ٢٩ حزيران المأسوف عليها
اوجيني نخلة تركية
ارملة المرحوم ادمون وهبه
والدة الدكتور رولان والاستاذ جبرائيل وهبه
جدة ميلان وهبه زوجة بيار الشرتوني وادمون وهبه
شقيقة ماري تركية لوبواثر (في فرنسا)
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢ تموز في منزل الفقيدة في حي اليسوعية ـ التباريس شارع يوسف السمعاني ملك ميشال غصن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ محمد عبدالله خاتون
(ابو عبدالله)
اولاده عبدالله وعبد العزيز وعبد الحليم وعلي وعدنان
اصهاره محمد علي سليمان واحمد عبدالله الحاج وسامي شومان.
يصلى على جثمانه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ٢ تموز ويوارى في جبانة بلدته جويا.
تقبل التعازي في جويا.
الاسفون آل خاتون وشومان وسليمان والحاج وعموم اهالي بلدة جويا.

انتقل الى رحمته تعالى في مدريد في ٢٧ حزيران المأسوف عليه
الدكتور انج كرم ابي كرم
العنوان: U.R.3 — Las Praderias 365 Village cerceda 28412 Madrid
يرجى ممن عرفه واحبه ان يصلي لاجله.

ذكرى سنة
في مرور سنة على وفاة المرحوم
كاتبرت دسوزا
زوجة الفقيد واولاده يقيمون قداسا لراحة نفسه الساعة الثامنة والنصف صباح الخميس ٤ تموز في كنيسة الاباء الكبوشيين في الحمراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اوروبا أدخلت يوغوسلافيا "في مياه أكثر هدوءاً"

انتخاب أول رئيس فيديرالي غير شيوعي وسلوفينيا وكرواتيا لانتشار مراقبين دوليين



الرئيس اليوغوسلافي الجديد ستيبان ميسيتش في مؤتمر صحافي بعد انتخابه رئيسا للمجلس الرئاسي الفيديرالي امس. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس السلوفيني ميلان كوكان في مؤتمره الصحافي في ليوبليانا امس. (ا ف ب تيليفوتو)



الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان في مؤتمره الصحافي في زغرب امس. (رويتر تيليفوتو)

شاحنات عسكرية تغادر قاعدة الماريشال تيتو العسكرية في زغرب في اتجاه سلوفينيا لاعادة جنود انتشروا الاسبوع الماضي في الجمهورية المتمردة (رويتر تيليفوتو)

بدأت يوغوسلافيا امس "تدخل في مياه اكثر هدوءا" على حد تعبير رئيسها الفيديرالي الجديد الكرواتي ستيبان ميسيتش، اول رئيس غير شيوعي انهى انتخابه فراغ المنصب الرئاسي، واعتبر الخطوة الاولى في تنفيذ خطة اللجنة الوزارية الاوروبية التي حذرت من عودة الاشتباكات في سلوفينيا التي من شأنها "لبننة يوغوسلافيا".

رئيس جديد

وبثت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" ان المجلس الرئاسي الفيديرالي انتخب ممثل كرواتيا ستيبان ميسيتش رئيسا للمجلس ليكون اول رئيس غير شيوعي ليوغوسلافيا في حضور اعضاء اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية وزراء خارجية ايطاليا السيد جياني دوميكيليس واللوكسمبور السيد جاك بوس وهولندا السيد هانس فان دن بروك الذين توصلوا وزعماء صربيا وكرواتيا وسلوفينيا الى اتفاق خطي نوقف تدهور الوضع العسكري في يوغوسلافيا. واضافت ان ممثل مونتينيغرو في المجلس السيد برانكو كوستيتش انتخب نائبا للرئيس.

ويضع انتخاب ميسيتش حدا للفراغ في السلطة المستمر منذ شهر ونصف شهر عندما عارضت جمهورية صربيا في ١٥ ايار الماضي تعيين الرئيس الدوري الجديد في منصب الرئاسة الفيديرالية مما عطل نشاطها وحرم البلاد قائدا للقوات المسلحة. واختيار ميسيتش كان احد شروط المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمواصلة مساعدتها ليوغوسلافيا وقيمتها ٩٠٠ مليون دولار، يليها وقف الاعمال الحربية ضد سلوفينيا وكرواتيا في مقابل تعليق الجمهوريتين اعلان الاستقلال ثلاثة اشهر.

وصرح ميسيتش فور انتخابه انه سيطلب من الجيش الفيديرالي بصفة كونه القائد الاعلى للقوات المسلحة بموجب الدستور العودة الى الثكن. وقال ان يوغوسلافيا بدأت "تدخل في مياه اكثر هدوءا"، مشيرا الى ان عليها ان تستخلص دروسا من المواجهة بين الجيش وقوات الدفاع الاقليمي السلوفينية التي اوقعت ٦٣ قتيلا و١٤٩ جريحا وفقا لآخر حصيلة للمعارك التي استمرت ثلاثة ايام. وتعهد بذل كل جهد داخل المجلس الرئاسي للضغط من اجل اقناع صربيا بتغيير الهيكل القديم للاتحاد الفيديرالي اليوغوسلافي واقامة كونفيديرالية بين دول ذات سيادة.

ويعتبر الرئيس اليوغوسلافي الجديد نفسه من "اشد خصوم" الشيوعيين، وهو امضى محاميا مستقلا بعد تركه الحزب الشيوعي في مسقط رأسه سلافونيا في كرواتيا، اشهرا في سجون النظام الشيوعي في الستينات بسبب اشتراكه في "ربيع كرواتيا" الانتفاضة الديموقراطية الاولى ضد حكم الزعيم اليوغوسلافي الراحل جوزف بروز تيتو. وساهم في قوة في نجاح "المجموعة الديموقراطية الكرواتية" في انتخابات ١٩٩٠ في كرواتيا ووصولها الى السلطة وعين رئيسا للوزراء قبل تعيينه ممثلا للجمهورية الكرواتية في المجلس الفيديرالي.

اتفاق مكتوب

واعلن فان دن بروك قبل مغادرة وفد "الترويكا" الاوروبية زغرب عاصمة كرواتيا عائدا الى لوكسمبور انه تم التوصل الى "اتفاق مكتوب" بعد محادثات استمرت طوال الليل مع زعماء صربيا وكرواتيا وسلوفينيا. وقال: "تم التوصل الى خطوة الى امام لتفادي مزيد من اراقة الدماء وايجاد حل سلمي للازمة اليوغوسلافية". وعندما سئل عن موافقة كل الاطراف على النقاط الثلاث في الخطة الاوروبية، اجاب: "نعم، نعم. وافق الجميع على الاتفاق، وعلى هذا الاساس نستمر في جهودنا".

وابلغ جاك بوس الى الصحافيين ان اي فشل في تنفيذ الاتفاق سيؤدي الى "لبننة يوغوسلافيا والى كارثة (...) انها آخر فرصة. اذا فشلت فان الحرب الاهلية ستقع ولن تكون هناك وسيلة للانقاذ".

وحذر دوميكيليس من ان "كل من يخرق بنود الاتفاق يتحمل مسؤولية كبيرة. لدينا كل الوسائل، السياسية والاقتصادية والاخلاقية والمادية والقضائية، لنمارس ضغوطا قوية على كل من يخرق الاتفاق".

وكان رئيس الوزراء اليوغوسلافي السيد انتي ماركوفيتش توصل فجر امس الى اتفاق بعد محادثات مع الرئيس السلوفيني ميلان كوكان في ليوبليانا على سحب وحدات الجيش الفيديرالي الى ثكنها. وجاء في بيان صدر في بلغراد ان "الحكومة اليوغوسلافية رأت ان السماح للجيش بالتصرف على هذا النحو من شأنه ان يؤدي الى لبننة يوغوسلافيا والى وضع مأسوي فيها". ورأى رئيس الوزراء السلوفيني السيد لويزي بيترلي ان المفاوضات مع حكومة بلغراد "كانت ناجحة وانا مسرور لان ماركوفيتش اعترف بسيادة الجمهورية لان سلوفينيا لم تكن الى الآن تحظى بمثل هذا الاعتراف (...)

وفي ليوبليانا، ابدى الرئيس السلوفيني ميلان كوكان شكوكه في نجاح الخطة الاوروبية والتزام الجيش اليوغوسلافي وقف النار، وطالب باشراف دولي على انسحابه وعودته الى الثكن. وابلغ الى مؤتمر صحافي انه "يشك في نجاح اي اتفاق من دون اشراف دولي ومن دون مراقبين عسكريين (...) لا احد يملك السيطرة على الجيش. وفي غياب اي سيطرة على الجيش ليس هناك اي معنى للاتفاق". واوضح ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية مستعدة لارسال مراقبين مدنيين في اشراف مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا لمراقبة تنفيذ الاتفاق وانما "يمكن ان تناقش" ارسال قوة لحفظ السلام اذا دعت الضرورة الى ذلك. واشار الى ان وفد "الترويكا" الاوروبية "لا يريد ان تلغي سلوفينيا قرارات الاستقلال، لكنه لا يريد ايضا ان تتخذ خطوات اخرى في هذا الاتجاه". وحذر من انه في حال فشل تنفيذ الاتفاق فان زعماء المجموعة الاوروبية "سيتخلون عن مهمتهم ويتركوننا نواجه مصيرنا... وهو الحرب".

وفي مؤتمر صحافي في زغرب، دعا الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الى اضافة بند الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع اللجنة الثلاثية الاوروبية يتضمن ايفاد "مراقبين دوليين" الى يوغوسلافيا. وقال: "ابلغت الى لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية انني اتمنى الا تكون هناك ضرورة للتفكير في اعداد فرق القبعات الزرق (قوة حفظ السلام)". واكد موافقة كرواتيا وسلوفينيا على تعليق اعلان الاستقلال ثلاثة اشهر، لكنه نفى ان يكون قدم تعهدا خطيا بهذا المعنى.

● في فيينا، اعلن المستشار النمسوي فرانتس فرانيتسكي في افتتاح مؤتمر برلماني لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا يستمر ثلاثة ايام ان "اوروبا لن تسمح بنشوب حرب على ارضها سواء تعلق الامر بنزاع بين دول او بنزاع داخلي (...) كثير من الدول معني مباشرة بأحداث الايام الاخيرة في يوغوسلافيا وتطور الوضع فيها، وبذلك لا يمكننا ان نصف العقوبات الاقتصادية والمالية التي اعلنتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية والتي يجب ان تطبق على يوغوسلافيا في حال تصعيد العنف بانها تدخل خارجي".

(ي ب، ا ب، و ص ف، رويتر)

اعتبرت ضربة قوية توجه إلى المتشددين

مجلس السوفيات الأعلى أقر بالأكثرية قوانين الانتقال إلى القطاع الخاص



مواطنون روس في احد المكاتب الاولى للبطالة في جمهورية روسيا الاتحادية امس. (ا ف ب تيليفوتو)

بعد اكثر من سبعين سنة على سياسة التأميم، خطا الاتحاد السوفياتي اول خطوة كبيرة في اتجاه اقامة نظام السوق الحرة، عندما صوت مجلس السوفيات الاعلى على ثلاثة مشاريع قوانين "ترسي القواعد الاشتراعية لعملية تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص"، في ما اعتبر ضربة قوية توجه الى المتشددين المحافظين من الشيوعين.

ولم تنجح حملة الانتقادات التي بدأها المحافظون قبل اسبوعين ضد عودة الاتحاد السوفياتي الى النظام الراسمالي، في اسقاط المشاريع الثلاثة او على الاقل في ارجاء التصويت عليها، اذ حصلت على تأييد ٣٠٣ نواب في مقابل ١٤ نائبا من المعارضين وامتناع ٣٦ نائبا عن التصويت، من دون تعديلات اساسية عليها.

ونصت مشاريع القوانين هذه على ان "كل المؤسسات في البلاد يمكن تحويلها الى القطاع الخاص"، وهي قاعدة عامة يشوبها بعض الاستثناءات، اذ يتعين قبل كل شيء اخذ رأي العاملين في كل مؤسسة في عملية التحول، فيما يعود الى الحكومة السوفياتية وضع لائحة بالمؤسسات التي لا يمكن ان يشملها القانون الاساسي في مجالات الدفاع والبيئة والصحة. وانشئت لهذا الغرض شبه وزارة لتحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص سميت "صندوق اموال الدولة" وهي جهاز مرتبط مباشرة بالحكومة السوفياتية مهمته ادارة التغيير الشامل في الحياة الاقتصادية والاشراف عليه.

وعلى الحكومة ان تقدم الى مجلس السوفيات الاعلى قبل مطلع ايلول المقبل عرضا للاجراءات الاولى التي اتخذتها في هذا الشأن. وستنشأ لجنة يرئسها ممثل لـ"صندوق اموال الدولة" للبحث في كل حالة خاصة في عملية التحويل الى القطاع الخاص تضم، الى المسؤول الحكومي، مندوبين عن ادارة المؤسسة المعنية والموظفين العاملين فيها والنقابات والسلطات المحلية. وتقدر اللجنة خصوصا سعر بيع المؤسسة وشروط عملية البيع للقطاع الخاص.

وحدد القانون اشكال عمليات الانتقال الى القطاع الخاص بالمزاد العلني، او التنازل لشركات مغفلة او لتعاونيات، او البيع المباشر او عن طريق اسهم لافراد او شخصيات معنوية. ويمكن الاجانب شراء اي مؤسسة تعرض للبيع، لكن تبقى الاولوية في عملية البيع للسوفيات.

وخاض زعيم التيار المتشدد في الحزب الشيوعي السوفياتي السيد ايغور ليغاتشيوف العضو السابق في المكتب السياسي معركة شرسة لاحباط مشروع الانتقال الى القطاع الخاص، ووصل به الامر الى الدفاع عن التعاونيات التي كانت تعتبر نواة المؤسسات الخاصة، بعدما كان من اشد المطالبين بالغائها قبل سنوات. لكن دفاع الامين العام المساعد للحزب السيد فلاديمير ايفاتشكو اقنع عددا من المحافظين بتأييد مشاريع القوانين الثلاثة، معتبرا ان ثمة عملية تحول "بدائية ووحشية" الى القطاع الخاص تجرى من دون الرجوع الى السلطات وانه "من الافضل تنظيم هذه العملية الجارية والا كانت الخسائر كبيرة".

مكاتب البطالة

من جهة اخرى، فتحت مكاتب البطالة ابوابها للمرة الاولى في جمهورية روسيا الاتحادية حيث دخل القانون الخاص بتشغيل المواطنين حيز التنفيذ صباح امس، وهو يعترف رسميا بالبطالة في البلاد التي لا يزال الحق في الوظيفة من الحقوق التي يضمنها الدستور.

ونقلت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية عن "خبراء" ان عدد العاطلين عن العمل في كبرى جمهوريات الاتحاد السوفياتي يتجاوز الخمسة ملايين شخص، مشيرة في الوقت نفسه الى وجود نحو مليون وظيفة شاغرة في القطاع الانتاجي الروسي. واوضحت ان "تعويض البطالة" سيراوح بين ١٥٠ روبلا و٣٠٠ روبل (٩٠ و١٤٠ دولارا) شهريا، وانه قبل نهاية السنة ستقدم مساعدة مادية "او غيرها" الى نحو ٣٠٠ الف من سكان موسكو وعددهم تسعة ملايين نسمة.

(اب، ي ب، و ص ف)

زعماء حلف فرصوفيا وقعوا مرسوم حله رسمياً



زعماء حلف فرصوفيا بعد توقيعهم بروتوكول حل الحلف، وهم من اليسار: الرئيس الروماني يان ايليسكو، نائب الرئيس السوفياتي السيد غينادي يانايف، الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل، الرئيس البولوني ليش فاليسا، الرئيس البلغاري شيليو شيليف ورئيس وزراء المجر السيد جوزف انتال في براغ امس. (رويتر تيليفوتو)

حل حلف فرصوفيا رسميا امس اذ وقع ممثلو الدول الست التي ظلت اعضاء فيه وثيقة تفكك التحالف الذي ربط اوروبا الشرقية بالاتحاد السوفياتي تحت سيطرة الشيوعيين طوال نحو من ٣٥ سنة.

وقال الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل بعد التوقيع: "قرارنا اليوم قرار تاريخي بالفعل لاننا نقول وداعا لفترة كانت فيها اوروبا منقسمة بسبب التعصب العقائدي". واضاف في اشارة الى الازمة التي تشهدها يوغوسلافيا: "امامنا صورة لاوروبا موحدة تنعم بالديموقراطية والامن والسلام. الطريق الى هذه الصورة المنشودة لن يكون سهلا وهو ما اظهرته احداث الايام الاخيرة (...) اليوم هو بداية عهد جديد تماما لتعاون بين دولنا. تعاون يقوم على المساواة التامة (...) والقيم الديموقراطية والافكار الانسانية المشتركة".

وقد رأس هافل الكاتب المسرحي المنشق الذي سجن بعدما سحقت قوات حلف فرصوفيا اصلاحات "ربيع براغ" عام ١٩٦٨ الاجتماع الاخير للمجلس الاستشاري السياسي للحلف الذي عقد في مبنى وزارة الخارجية في العاصمة التشيكوسلوفاكية، الذي ضم ايضا الرئيس البولوني ليش فاليسا الذي تزعم اول نقابة عمالية مستقلة في الكتلة الشيوعية والرئيس الروماني يان ايليسكو والرئيس البلغاري شيليو شيليف ورئيس الوزراء المجري السيد جوزف انتال وممثل الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف نائبه السيد غينادي ياناييف.

ووقع هؤلاء بروتوكولا يجب ان توافق عليه حكومات الدول الاعضاء وان تصادق عليه برلماناتها. ويتوقع ان تكتمل هذه الاجراءات في السنة الجارية.

ويأخذ البروتوكول في الاعتبار "التغيرات العميقة الحاصلة في اوروبا والتي تعني انتهاء المواجهة والانقسام في القارة" ويدعو الدول الى اقامة علاقاتها الديبلوماسية الخاصة بها والى "دعم عملية انشاء بنى امنية جماعية جديدة في اوروبا طبقا لروح اتفاقات مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي ابرمت في تشرين الثاني ١٩٩٠ في باريس" و"تشجيع اقامة اطار اوروبي للتعاون في مجالات الامن والاقتصاد والقانون والثقافة والبيئة والابعاد الانسانية بموجب شرعة باريس من اجل اوروبا الجديدة".

وكان حلف فرصوفيا انشىء في ١٤ ايار ١٩٥٥ في وقت كان التوتر بين الشرق والغرب بعد الحرب على اشده وبعد مخاوف سوفياتية من نشوب حرب عالمية ثالثة، علما ان المانيا الغربية كانت انضمت الى عضوية حلف شمال الاطلسي قبل تلك بايام. وبدأت اولى معالم التفسخ تظهر في الحلف الشيوعي بعد سنتين فقط من تأليف بولونيا اول حكومة غير شيوعية عام ١٩٨٩ في الكتلة الشرقية كانت الشرارة التي فجرت الثورات الديموقراطية في اوروبا الشرقية.

وشهادة امس قطعت رسميا الروابط الاخيرة التي كانت تجمع دول الفلك السوفياتي لما بعد الحرب، اثر حل البنى العسكرية للحلف في اول نيسان ثم توقيع بيان حل منظمة الكوميكون للتعاون الاقتصادي والتجاري بين دول اوروبا الشرقية.

ولم يحضر الاجتماع عضوان سابقان هما المانيا الشرقية التي كانت انسحبت من حلف فرصوفيا عقب الوحدة الالمانية، والبانيا التي اختلفت مع موسكو وانسحبت احتجاجا على غزو قوات الحلف تشيكوسلوفاكيا.

(اب، رويتر، و ص ف)

اصابة جندي في القطاع وقتل "متعاون"

"القيادة الموحدة" في الأراضي المحتلة ترفض الانتخابات البلدية تحت الاحتلال

رفضت "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" الفلسطينية اجراء اي انتخابات بلدية محتملة في الاراضي المحتلة في ظل الوجود الاسرائيلي، ودعت من جهة اخرى الى تحرك شعبي ضاغط يضطر السلطات الى الغاء قرارها منع السكان من دخول القدس.

وقالت القيادة في بيانها الرقم ٧٢ الذي وزع الاثنين وحمل عنوان "نداء القدس" ان اسرائيل عملت "على فرض سياسة الامر الواقع على مدينة القدس عاصمة دولتنا الوطنية المستقلة ومنع غالبية شعبنا من دخولها (...) وانطلاقا من ضرورة العمل على كسر هذا القرار الجائر حددت القيادة الوطنية للمقاومة اسبوع فعاليات وطنية خاص بالقدس".

وطلبت من الفلسطينيين تنظيم مسيرات من مناطق الاراضي المحتلة الى القدس في ١٢ تموز ودعت الفلسطينيين العاملين في القدس والذين يحظر عليهم دخولها الى تنفيذ اعتصامات في مقرات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كل انحاء الضفة الغربية والى اعلان يوم ١٥ تموز يوم اضراب شامل في القدس الشرقية.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تحظر على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حرب الخليج دخول مدينة القدس الا بواسطة تصاريح خاصة تصدرها.

وتناول البيان موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة من خلال رفض "القيادة الموحدة" ما سمته سياسة السلطات الاسرائيلية "تعيين رموز جديدة لاعادة الذين نصبتهم على راس المجالس المحلية". واعتبرت ان حل هذه القضية يكون بـ"اعادة المجالس المنتخبة الى حين توافر ظروف مناسبة لاجراء انتخابات".

وكانت آخر انتخابات محلية اجريت في الاراضي المحتلة عام ١٩٧٦ وفاز فيها انصار منظمة التحرير الفلسطينية الذين اقالتهم السلطات الاسرائيلية. وفي الشهر الماضي اجريت انتخابات غرفة التجارة لمدينة الخليل في الضفة الغربية، لكن "القيادة الموحدة" لم تعارضها.

من جهة اخرى افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان جنديا اصيب اصابة طفيفة برصاصة مسدس اطلقها عليه فلسطيني عند مركز مراقبة للجيش قرب مخيم البريج للاجئين في القطاع. ونقل الجندي الى مستشفى عسقلان. وفرض الجيش نظام منع التجول على المخيم وبدأ حملة واسعة بحثا عن مشتبه فيهم.

وفي القدس قالت الشرطة ان قنبلة انفجرت في مستوعب للقمامة في المحطة المركزية للاوتوبيسات في بئر السبع في جنوب اسرائيل. ولم يسفر الحادث عن وقوع ضحايا او اضرار.

وانبأ مصدر فلسطيني ان رجلا يدعى غطاس ذيب عبد الوهاب (٥٠ عاما) من دير البلح في القطاع قتل امس برصاص مسلحين مجهولين. واضاف ان عبد الوهاب الذي يملك مكتبا للخدمات العامة تعرض لاطلاق النار عليه اكثر من مرة في السابق للاشتباه في تعاونه مع السلطات.

(وصف، رويتر)

القذافي من الخرطوم إلى القاهرة للتوسط بين مبارك والبشير

يصل اليوم الى القاهرة العقيد معمر القذافي في زيارة يبدو انه سيسعى فيها الى التوسط بين مصر والسودان اللذين تدهورت علاقاتهما بعد حرب الخليج.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية: "ينتظر وصول العقيد القذافي الى القاهرة غدا (اليوم) لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك سيعرض فيها الزعيم الليبي افكارا لتحسين العلاقات بين مصر والسودان".

ويذكر ان القذافي يزور الخرطوم منذ السبت وقد حضر احتفالات الذكرى الثانية للانقلاب العسكري الابيض الذي قاده رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الفريق عمر حسن احمد البشير في ٣٠ حزيران ١٩٨٩.

وعلى هامش هذه الاحتفالات اجرى محادثات مع البشير تناولت اساسا، استنادا الى مصادر رسمية سودانية، "اجراءات التكامل بين البلدين". ودعا الزعيمان الاحد مصر الى "الانضمام الى عملية التكامل" التي تقررت في أيلول من العام الماضي في طرابلس، والى "الغاء الحدود التي تعوق حرية تنقل المواطنين العرب".

ومعلوم ان القذافي تمكن بفضل علاقاته الجيدة مع مصر والسودان من ترتيب لقاء عقد في وقت سابق من هذه السنة في العاصمة الليبية بين مبارك والبشير والرئيس حافظ الاسد. لكن الاجتماع لم يخفف التوتر بين الزعيمين المصري والسوداني.

وكانت العلاقات توترت بعدما انضم البشير الى الزعماء العرب المتعاطفين مع الرئيس صدام حسين اثناء ازمة الخليج. وفي اطار تحالفاتهما المتعارضة تحدثت تقارير عن نصب البشير صواريخ عراقية ارض - ارض على طول الحدود المصرية من اجل ضرب السد العالي اذا شاركت القوات المصرية في الخليج في الهجوم الذي شنته دول التحالف على القوات العراقية. ورد الرئيس المصري على ذلك بأن بلاده لن تتردد في ضرب السودان وتدمر هذه الصواريخ اذا ما "فكرت" الخرطوم في خطوة كهذه. وازدادت العلاقات توترا بعدما قامت تظاهرات في شوارع الخرطوم ومدن سودانية اخرى احتجاجا على دور مصر في ازمة الخليج.

هدم سجن كوبر

● في الخرطوم، شاهد الزعيم الليبي ورئيس مجلس قيادة الثورة السوداني عملية هدم سجن كوبر في اطار الاحتفالات بالذكرى الثانية للانقلاب العسكري.

واعتبر البشير ان سجن كوبر صار رمزا للظلم وانه سيفرج عن جميع نزلائه وعددهم ١٣٠٠ بينهم معتقلون سياسيون.

وقد ضم السجن الواقع في الخرطوم بحري رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي الذي اطاح البشير حكومته المنتخبة. وافرج البشير عن المهدي في وقت سابق من هذه السنة.

ومعلوم ان البريطانيين الذين حكموا السودان بين عامي ١٨٩٨ و١٩٥٦ بنوا سجن كوبر عام ١٩٠٣ واحتجزوا فيه عددا من الزعماء الوطنيين.

وهنأ القذافي الشعب السوداني بالتغلب على "الطائفية" واختيار "حكم الشعب".

وقد اوصى مؤتمر عقد في وقت سابق من هذه السنة للبحث في المستقبل السياسي للسودان بأن تكون "مؤتمرات الشعب" المطبقة في الجماهيرية اساسا لنظام سياسي في السودان.

(ي ب، رويتر)

البرلمان العراقي يجتمع غداً للمصادقة على نظام تعدد الأحزاب

افادت وكالة الانباء العراقية "واع" امس ان المجلس الوطني سيعقد غدا جلسة طارئة لمناقشة مشروع قانون ينظم تعدد الاحزاب والمصادقة عليه.

وقالت ان لجانا برلمانية درست مشروع القانون الذي يتألف من اكثر من ٣٠ مادة وانها سترفع نتائجها وتوصياتها الى المجلس لمناقشتها والمصادقة عليها.

وكان الرئيس صدام حسين تعهد ارساء قدر اكبر من الديموقراطية بعد تمرد الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب في آذار الماضي.

واوضح مسؤولون عراقيون ان مشروع القانون الخاص بالاحزاب الذي انهى وضعه مجلس قيادة الثورة وحزب البعث في اجتماع مشترك الخميس الماضي سيحظر قيام الاحزاب على اساس الدين والتي لها صلات اجنبية، وسيستثني جماعات مثل حزب الدعوة الاسلامي الشيعي.

وسبق للمجلس الوطني ان صادق على مشروع دستور جديد يسمح بنظام تعدد الاحزاب في تموز من العام الماضي قبل شهر من اشعال العراق ازمة الخليج بغزوه الكويت.

من جهة اخرى اكدت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان زعماء المعارضة الكردية اقروا "بالاجماع" مشروع اتفاق الحكم الذاتي مع بغداد.

واضافت ان مناقشة المشروع التي بدأها زعماء الثوار في اطار "جبهة كردستان العراق" في شقلاوة في جنوب شرق البلاد "على وشك الانتهاء".

ويجيء تقرير الصحيفة وسط تقارير اخرى عن خلافات على الاتفاق لا تزال قائمة بين زعيم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" السيد مسعود البارزاني الذي يدعو الى قبول الاتفاق وزعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" السيد جلال الطالباني.

لكن مصادر الجانبين ترجح ان تعاود المحادثات قبل توقيع الاتفاق وان تتناول خصوصا نوع الضمانات التي تكفل تنفيذ الاتفاق وتقاسم العائدات النفطية من حقول مدينة كركوك الواقعة في كردستان العراق.

● في لندن، اشار بيان برلماني بريطاني الى ان القوة التابعة للامم المتحدة والتي تنتشر حاليا في العراق لن تكون قادرة على الارجح على توفير الامن الضروري للنازحين الاكراد والشيعة ورأى وجوب ابقاء قوات غربية الى حين ضمان امن كاف للاجئين.

وقالت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم ان اقتراحا بتشكيل قوة الرد السريع من القوات المتحالفة التي ستنتشر في منطقة الحدود التركية مع العراق لن يكفل في الضرورة الامن للنازحين العائدين. ولاحظت في اشارة الى سحق انتفاضة الاكراد والشيعة عقب هزيمة العراق في حرب الخليج "ان وجود القوات المتحالفة في المنطقة لن يردع ما قد يقدم عليه الرئيس العراقي في حق شعبه (...) ما لم توجد قوة للامم المتحدة يمكنها توفير طمأنينة فعالة لسكان مضطهدين في شمال العراق وجنوبه فسيكون من الخطأ ان تتركهم القوات المتحالفة تحت رحمة قوات صدام حسين".

ولم يتضمن البيان توصيات محددة، الا انه طالب مجلس الامن باتخاذ خطوات عاجلة من اجل ضمان امن السكان المدنيين في العراق.

وطالب الحكومة البريطانية ايضا بعقد مؤتمر قريبا تشترك فيه حكومات ووكالات دولية للاغاثة لوضع خطة تستطيع مواجهة اي كوارث طبيعية او من صنع الانسان قد تقع في المنطقة.

ويشار الى ان بيان لجنة الشؤون الخارجية لمجلس العموم هو خلاصة تقارير عن جولات لاعضائها في تركيا وايران تمت اواخر ايار.

(رويتر، و ص ف)

٢٥ دولة منتجة ومستهلكة للنفط

"ندوة باريس" لارساء حوار دائم يشجع مزيداً من الاستقرار في الأسواق

اجتمع امس في باريس ممثلون لـ٢٥ دولة منتجة ومستهلكة للنفط سعيا وراء ارساء قواعد لحوار دائم يهدف الى تشجيع مزيد من الاستقرار في اسواق النفط التي تؤدي الاضطرابات فيها الى نتائج سلبية مؤذية لاقتصادات هذه الدول، من دون طرح تدخل منظم في هذه الاسواق.

وقال وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما الذي افتتح جلسة الندوة التي تنظم بمبادرة من الرئيسين الفرنسي فرنسوا ميتران والفنزويلي كارلوس اندريس بيريز، ان "الارتفاع الجنوني في اسعار النفط لا يحقق للمنتجين سوى ارباح قصيرة الامد" فيما "لا يوفر انهيار السوق سوى انتعاش وهمي للمستهلكين". واعتبر ان هذا اللقاء لممثلين لـ٢٥ دولة "مرحلة مهمة" على طريق التقارب اللازم "لخير عالم الغد وامنه وسلامه".

واشار وزير الاقتصاد الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا الى ان "ازمة الخليج كانت اشارة مهمة. ان ما يحتاج اليه الاقتصاد العالمي في مجال النفط (...) هو رؤية افضل لتطور اسعار النفط في المستقبل".

وابلغ وزير الخارجية الفنزويلي السيد ارماندو دوران الى الصحافيين بعد جلسة العمل الاولى ان كل المشاركين في الندوة "اتفقوا على ضرورة انشاء آليات للتعاون".

ولفت المراقبون الى ان الولايات المتحدة المستهلك الاول للنفط في العالم والمنتج الثاني بعد الاتحاد السوفياتي والتي ترفض تقليديا اي تدخل في الاسواق لتحديد مستويات اسعار بيع النفط او انتاجه، اكتفت بارسال مراقبين الى الندوة.

وسعى المشاركون اساسا الى ازالة اي سوء تفاهم في شأن اهداف هذا اللقاء الذي وصفته السلطات الفرنسية بأنه "معاودة اتصال" بين المعنيين. وصرح وزير الخارجية النروجي السيد ثورفالد ستولتنبرغ ان "هدفنا ليس تحديد اسعار او مستويات انتاج وانما ارسال اشارة ثقة سياسية وتبادل معلومات ووجهات نظر في مناقشة مفتوحة وغير رسمية". وايد بيريغوفوا ما قاله نظيره النروجي، لكنه تمنى "التفكير مليا في وسائل ايجاد مناخ مستقر يتيح للسوق تحقيق توازنها في سهولة اكبر في المدى القريب".

ورأى وزير الطاقة والنفط الفنزويلي السيد سيليستينو ارماس ان الندوة "اظهرت ان ثمة نوعا من اتفاق الحد الادنى على ان تبادلا اكبر للمعلومات في شأن وجهات نظر كل دولة في مستقبل الطاقة يعطي شفافية اكبر للسوق ويقلل التردد الذي يثقل الاسعار، ويساهم في سير افضل للسوق".

(و ص ف)

في الذكرى الـ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي

الصين لبناء "حائط صلب عظيم" لمواجهة الديموقراطية والاقتصاد من الغرب

تعهد الحزب الشيوعي الصيني في الذكرى السبعين لتاسيسه عدم التخلي عن السلطة، معتبرا ان افول الشيوعية في العالم ليس سوى تراجع موقت، وان الصين ستبني كما في كل مرة تواجه "اعتداء خارجيا"، "حائط صلب عظيما" لمواجهة الديموقراطية الغربية وابعاد آثارها عن البلاد.

وقال زعيم الحزب الشيوعي الصيني السيد جيانغ زيمين في كلمة بثتها الاذاعة الرسمية في بكين وكررتها نشرات الاخبار في التلفزيون طوال يوم امس، ان الصين لا تزال ملتزمة "الوظائف الشيوعية للديكتاتورية" وان "هناك قوى دولية معادية تحاول تخريب نظامنا الاشتراكي". واعطى مثلا على ذلك ما فعله المتظاهرون في "التمرد المناهض للثورة" في ١٩٨٩، اذ احتل الطلاب الديموقراطيون الذين يطالبون باصلاحات ساحة تيان آن مين، ثم قمعهم الجيش موقعا مئات القتلى. واشار الى ان "العالم الشيوعي يعاني اليوم تراجعا خطيرا، لكنه ليس في اي حال سوى ظاهرة موقتة في التاريخ". واضاف ان المطالبة باقامة ديموقراطية على النمط الغربي، هي محاولة غير مباشرة للبدء بعملية ازالة الحزب الشيوعي و"هو ما لن يسمح به الشعب الصيني بمختلف قومياته (...) ان ديكتاتورية الشعب الديموقراطية يجب الا تضعف ويجب ايضا عدم التخلي عنها". واكد في هذا الصدد ان على الصين ان "تعزز الاقتصاد الاشتراكي وتنشره، والا تجنح في اتجاه تطوير اقتصاد رأسمالي" على رغم سياسة الاصلاح الاقتصادي التي تنتهجها البلاد منذ اكثر من عقد مضى.

والمعروف ان خطابات القيادة الصينية هي نتيجة مشاورات مشتركة بين المسؤولين الكبار، وتصير لدى اعلانها الخط الموجه لكل تعليقات ووسائل الاعلام الرسمية. وهكذا تعهد المعلقون في وسائل الاعلام ان تقاوم الصين التعددية السياسية والرأسمالية وتأثيرات الحضارة الغربية.

"حائط صلب"

وكتبت "صحيفة الشعب" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان "السياسات المتشددة حققت نصرا جديدا للاشتراكية" وان المهمة الرئيسية الآن هي اقصاء الافكار الغربية. وقالت ان الحزب "وضع حدا لتدفق الليبيرالية البورجوازية وتغلب على مشاكل خطيرة سببتها الاحتجاجات واحداث العنف، ليحقق بذلك نصرا جديدا".

ورأت ان "الاختبارات الخطيرة التي تواجه الحزب الآن هي الحفاظ على نقاء الشيوعية، وبناء حائط صلب عظيم لمقاومة التطور السلمي الذي تسعى اليه عناصر معادية في الداخل والخارج". ويناهض زعماء بكين ما يصفونه بـ"التطور السلمي" اي المحاولات التي يقوم بها الغرب سلما لاضعاف النظام الاشتراكي بالرأسمالية والديموقراطية. وعادة يرمز "حائط الصلب العظيم" الى جيش التحرير الشعبي الصيني.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

الولايات المتحدة تغلق احدى قواعدها في الفيليبين

مانيلا – وصف – سلمت الولايات المتحدة رسميا امس احدى قواعدها في الفيليبين الى السلطات المحلية الا انها اكدت انها تنوي الاحتفاظ بقاعدتيها الرئيسيتين حتى نهاية القرن على رغم الخسائر التي تسبب فيها انفجار بركان جبل بيناتوبو.

وسحب الاميركيون علمهم من استراحة جون هاي الخاصة بالجنود الاميركيين التي تأسست قبل ٨٩ سنة والتي تقع على ٢٠٠ كيلومتر شمال مانيلا. وتبادل وزير الخارجية الفيليبيني السيد راوول مانغلابوس مذكرات التسلم والتسليم مع السفير الاميركي السيد نيكولي بلات.

وكانت واشنطن وافقت العام الماضي على تسليم الفيليبين ادارة قاعدة جون هاي وثلاث منشآت عسكرية صغيرة اخرى. الا انها لا تزال تطالب بمواصلة استخدام القاعدتين الاميركيتين الضخمتين شمال مانيلا وهما قاعدة كلارك الجوية والقاعدة البحرية في خليج سوبيك بعد انتهاء عقد ايجارهما في ايلول المقبل.